جامعة
الزقازيق
كلية الآداب
قسم الاعلام

بحث بعنـــوان

دور القنوات الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو قضايا التغيرات المناخية " دراسة تحليلية وميدانية"

إعـــداد
د/ محمد عبد اللطيف عبد المعطي محمد
أستاذ الإعلام المساعد بقسم الإعلام
– كلية الآداب – جامعة الزقازيق

2023 م

أضحت قضايا التغيرات المناخية علي رأس أولويات الاهتمام الدولي، نظراً لخطورتها علي حياة الإنسان والكائنات الحية علي كوكب الأرض، والتي من مظاهرها (ارتفاع درجات الحرارة، إندلاع حرائق الغابات، سقوط الثلوج في البحار والمحيطات، الفيضانات، الجفاف الشديد، ندرة الموارد المائية، ضعف الإنتاج المحصولي، إنتشار الأمراض المعدية).

ولا شك أن هذه التغيرات ألقت بظلالها علي كل جهود التنمية المستدامة في مختلف دول العالم، وهو ما يستوجب مزيداً من الحذر والدراسة، وإيجاد الحلول الفاعلة للحد من أخطارها.

ويؤكد صناع القرارات علي مستوي الدول والمنظمات، والهيئات الدولية، وكذلك مسئولو الجمعيات الأهلية المنوطة بالبيئة علي ان ثمة مسارين في معالجة قضايا التغيرات المناخية اولهما، يؤكد علي إمكانية إدارة الموارد الطبيعية المستدامة في ظل المواجهة الرشيدة للتغيرات المناخية الحادة، وثانيهما، يؤكد علي أن التغلب علي التغيرات المناخية السيئة التي أحدثتها المدنية، والممارسات الصناعية غير المسئولة، والتجاهل الدولي لقضايا البيئة، لا يكون الا بتضافر دولي علي مستوي الدول، والجمعيات الأهلية، والأفراد.

وفي هذا الصدد، تبدو بصورة ساطعة أهمية التوعية الإعلامية بمخاطر التغيرات المناخية علي كافة دول العالم، وعلي التنمية العالمية، وعلي حقوق الأجيال القادمة فى الموارد الطبيعية، وإزاء ذلك تبدو الأهمية البالغة لوسائل الاعلام التقليدية والجديد في تكريس الوعي بأهمية الحفاظ علي البيئة ومواجهة التغيرات المناخية التي تؤثر سلبا في حياة المواطنين عبر الزمن.

وتؤكد الدراسات العلمية أن دول العالم سواء المتقدمة أم النامية ستعاني في القريب من تغيرات مناخية قد تؤثر سلبا في مسارات التنمية الخاصة بها، مثل الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، وبعض الدول الإفريقية مثل السودان، تشاد، ومصر[1]، رغم ما أكدتة التقارير البيئة أن إنبعاث مصر من غاز الإحتباس الحراري المتسبب في هذه التغيرات لا يتجاوز (6%) من إجمالي إنبعاثات العالم، كما أنها تحتل المركز الخامس والستين في مستوي تلوث البيئة لإعتمادها علي الوقود الاحفوري في إنتاج الطاقة[2].

وليس أدل علي صحة ذلك، مما شهدة العالم خلال العقد الأخير من تبادلاً للإتهامات ما بين الدول النامية والمتقدمة. بشأن المسئولية عن التغيرات المناخية

الا أن الجدل قد إستقر علي تبني مسار المسئولية العالمية Global Responsibly عن تلك التغيرات، ووضع سياسات عالمية ومتناغمة وموحدة لمواجهتها مواجهة جماعية، وتشجيع الدول النامية علي الإنخراض في مواجهتها باعتبارها المتضرر الأكبر في ظل غياب السياسات والميزانيات الملائمة لمواجهتها[3].

وفي ضوء خطورة قضايا التغيرات المناخية فقد إستضافت مصر في السادس من نوفمبر عام 2022م. مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ في قمة عرفت باسم (Cop-27) أي الدورة السابعة والعشرين لأطراف إتفاقية تغير المناخ بالأمم المتحدة، وتبنت مصر في تلك القمة شعار ضرورة الإنتقال من المفاوضات والتخطيط إلي التنفيذ. وفي هذه القمة تم توظيف وسائل الإعلام الإخبارية، والمواقع والبوابات الإلكترونية لتوعية وتبصير الجمهور المصري بقطاعاته المختلفة، بخطورة وتداعيات التغيرات المناخية علي دول العالم كافة ومنها مصر، كما أتاحت مصر كل الإمكانيات اللوجستية لوسائل الاعلام العالمية لنقل أحداث المؤتمر تكريساً لدور وسائل الاعلام الإخبارية ومواقعها الإلكترونية في التوعية بمخاطر هذه القضايا، لا سيما وأنها تمتلك من الأدوات ما يمكنها من القيام بهذا الدور.

ونظرا لتزايد الدور المهم لوسائل الاعلام التقليدية والجديد في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور تجاة القضايا الأكثر بروزاً في المجتمع، وإستناداً لبعض نتائج البحوث والدراسات السابقة، والتي أكدت أن وسائل الاعلام تعد مصدراً أولياً للجمهور في الحصول علي المعلومات عن قضايا البيئة، ومنها قضايا التغيرات المناخية، وفي ضوء محدودية الدراسات المصرية الاعلامية البيئية، تبدو الأهمية البالغة لرصد **دور القنوات الفضائية الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحو قضايا التغيرات المناخية.**

التحليل النقدي للدراسات السابقة:

بما أن التراث العلمي السابق يعد ركيزة علمية هامة لأي بحث علمي، وحرصا من الباحث علي أن يتعمق في مشكلة الدراسة الحالية. قام الباحث بمسح الأدبيات العلمية السابقة المتوافرة حول موضوع الدراسة، مراعيا حداثتها وإرتباطها بموضوع الدراسة من قريب أو من بعيد في المدرستين العربية والأجنبيه، والتي أجريت في سياقات ثقافية مختلفة بهدف رصد مجالات إهتمامها والسعي لتفسير وتحليل، مخرجاتها ونتائجها، والتي أجريت خلال العقد الأخير في الفترة من عام 2013 م إلي 2023 م. نظراً لتقادم نتائج الدراسات السابقة لهذه الفترة.

وتوصل الباحث من هذا المسح إلي وجود محدودية في الدراسات الإعلامية المصرية التي اهتمت برصد دور القنوات الفضائية الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحو التغيرات المناخية، بما ترتب عليه محدودية عرض الدراسات السابقة التي إهتمت بهذا المجال البحثي.

ويطرح الباحث فيما يلي في قراءة نقدية متأنية لأهم هذه الدراسات، والتي تمثل ثراءً للبناء النظري والتصميم المنهجي للدراسة الحالية، كما تمثل إضافة مرجعية لها للإستدلال بها في مناقشة جوانب موضوع الدراسة، والإستفادة من مجمل ما توصلت إليه من نتائج لدعم نتائج الدراسة الحالية، ويطرحها الباحث في محور واحد من حيث الجوانب العلمية التالية:-

(1) من حيث الموضوعات التي إهتمت بدراستها الدراسات السابقة:

(أ) الموضوعات البحثية للدراسات والبحوث العربية: قام الباحث بمسح للدراسات العربية المتاحة عن موضوع الدراسة، ولاحظ وجود تنوع في مجالات إهتمامهم، فالبعض منهم إهتم برصد طبيعة معالجة وسائل الإعلام (التقليدية- والجديد) لقضايا البيئة والتغيرات المناخية، وهو ما ظهر بصورة ساطعة في دراسات كل من، ممدوح عبد اللطيف 2023[4]، أميرة جمل الدين 2023[5]، ذباح توفيق2022[6]، جيهان عبد الحميد 2022[7]، مروة شبل عجيزة 2022[8]، عبد الغاني لولو 2019[9].

فيما إهتمت دراسات عربية أخري برصد دور وسائل الإعلام (التقليدية – الجديد) في نشر الوعي البيئي، وتنمية وعي الجمهور ومعارفة نحو قضايا وموضوعات تلوث البيئة والتغيرات المناخية، وتشكيل اتجاهاته نحوها، وهو ما ظهر جلياً في دراسات كل، من زينب مهية 2023[10]، عثمان نظيمة2022[11]، عبد الرازق صديقي 2022[12]، ريم الشريف 2022[13]، هاجر حلمي 2022[14]، نوف عبد اللطيف 2022[15]، أحمد عارف، وألاء محمد 2022[16]، روان أحمد عسكر 2021[17]، سامح فوزي السيد 2021[18]، حنان محمد اسماعيل 2015[19]، مريم بنت يوسف 2013[20].

يتضح من مسح الأدب النظرى السابق للدراسات العربية، لاسيما المصرية منها في هذا المجال البحثي، وجود محدودية في هذه الدراسات، بما لا يواكب التطورات التي شهدتها أجندة البحث العلمي في هذا المجال، ومن ثم تبرز أهمية بناء إطاراً علمياً تراكمياً يسمح بدراسة بشكل علمي وموضوعي، بما يمثل مرجعية علمية رصينة يمكن الإستناد إليها عند القيام بدراسته، خاصة مع وجود كثافة استخدام عاليه لوسائل الاعلام من جانب الجمهور، لإتاحتها (التفاعلية) (Interactivity)، وكذلك (الإتصال ذي الإتجاهين) (Two way of communication).

(ب) الموضوعات البحثية للدراسات والبحوث الأجنبية:

كشفت المراجعة التحليلة النقدية المتأنية والمتعمقة لموضوعات الدراسات الأجنبية في هذا المجال البحثي، عن وجود ثمة إختلاف وتنوع في أجندة موضوعات الباحثون الأجانب، لذا تبدو هذه الأجندة أكثر تنوعاً وثراءً، وربطها بالبعد المجتمعي، وإختبار العلاقات السببية بينهم، والعناصر المؤثرة فيها، حيث تعمقت المدرسة الأكاديمية الأجنبية في إطار هذا الإتجاه البحثي، لتهتم بدراسة طبيعة معالجة وسائل الإعلام بشقيها (التقليدية – الجديد) لموضوعات تلوث البيئة وقضايا التغيرات المناخية وهو ما ظهر في دراسات كل من Vineta keinberga (2020)[21]، Valerie Hase (2021)[22]، Balaraabe Hamza(2020)[23]، Toby(2017)[24]، Holmin Fridell& Jakob (2016)[25]، Jinging XI(2016)[26]، Mark C.J Stodart (2015)[27].

فيما سعت دراسات أجنبية أخري إلي الكشف عن دور وسائل الإعلام لا سيما الجديد منها في تشكيل آراء ومعتقدات ومعارف وسلوكيات وإتجاهات الجماهير نحو قضايا تلوث البيئة ومخاطر التغيرات المناخية علي البيئة، لتنال أهمية خاصة علي خريطة موضوعاتها البحثية مثل دراسات كل من (2022)[28]، Moria Laura Haley Penrod ، Daniela. et al (2021)[30]، Sandra Venghaus, et al (2022)[29]، Ruiu, et al. (2021)[31]، Ake ، Alexandria Vogl (2020)[33]، Saeid Karimi,(2020)[32]، Wonneberger(2019)[34]، Ha –Junsheng (2019)[35]، Lauren(2018)[36]، Catherien (2016)[37]، Lauren(2016)[38]، Deepak Upad Hyaya (2014)[39]، Monika (2013)[40].

من التحليل النقدي السابق للأدبيات العلمية المتوافرة عن موضوع الدراسة، يلاحظ تركيزها علي رؤي فكرية وموضوعية لم تفعل فيها الأنساق الإجتماعية والثقافية والسياسية، وهو ما جعلها تخرج عن التقليدية في إختيار موضوعات دراساتها إلي أفاق أكثر رحابة تربط بين الظواهر البحثية وتفاعلاتها في سياق المجتمع المحيط بها، لفهم هذه الظواهير وتداعياتها بصورة أكثر عمقاً وشمولية، وفي ضوء هذه الاعتبارات العلمية، يتضح عدم إهتمام الدراسات السابقة العربية والأجنبية بدراسة موضوع الدراسة الحالية بصورة مباشرة مما دفع الباحث للقيام بدراسته.

(2) من حيث الأطر النظرية المستخدمة في الدراسات والبحوث السابقة:

أظهر التحليل النقدي للأدبيات العلمية السابقة المهتمة بموضوع الدراسة الحالية عن إستنادهم إلي أطر نظرية محددة، فيما إستند البعض الآخر منهم علي مداخل نظرية أخري، كما لم يستند القليل منهم إلي أطر نظرية تفسر العلاقات بين المتغيرات، وهو ما يعكس وجود إختلافات في توظيفهم لهذه الأطر التفسيرية وتأصيلها الفكري (Originating Disciplines) طبقا لأهداف كل دراسة وتساؤلاتها وفروضها، وكانت الآطر النظرية

الأكثر إستخداماً في هذه الدراسات نظرية إلتماس المعلومات، نظرية الأطر الخبرية، نظرية الإستخدامات والإشباعات، الإستخدامات والتاثيرات، نظرية الإعتماد علي وسائل الاعلام، نظرية ثراء الوسيلة، نظرية السلوك المخطط، نظرية وضع الأجندة، نظرية الفرس الثقافى.

(أ) الأطر النظرية المستخدمة في الدراسات والبحوث العربية السابقة:

كشفت الرؤية التنظيرية للدراسات العربية عن إستنادها إلي نظريات، ومداخل ونماذج فكرية منبثقة من السياقات الغربية، سبق أن تم توظيفها في كثير من الدراسات الأجنبية، ثم توظيفها في الدراسات العربية بحيث تمكنها من التعمق في دراسة الظاهرة البحثية بعمق، مثل دراسات كل من، ممدوح عبد اللطيف 2023[41]، وأميرة جمال 2023[42]، وجيهان عبد الحميد 2022[43]، مروة شبل 2022[44]، والتي إستندت إلي نظرية الأطر الخبرية لرصد طبيعة معالجة قضايا وموضوعات التغيرات المناخية في وسائل الاعلام المختلفة بما يتلائم مع بعض المتغيرات المؤثرة في المشكلة البحثية.

فيما سعت دراسات عربية أخري فى سعيها الدوؤب لرصد وسائل الاعلام في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحو مخاطر التغيرات المناخية إلي توظيف عدة نظريات مختلفة، وهو ما ظهر بصورة ساطعة في دراسات كل من، ذباح توفيق 2022[45] والتي وظفت نظرية ثراء الوسيلة الاعلامية، ريم الشريف2022[46]، التي إستندت إلي نظرية إلتماس المعلومات، عثمان نظيمة 2022[47]، التي استخدمت مدخل الإستخدامات والإشباعات، فيما إستندت دراسة عبد الغاني لولو 2019[48]، إلي نموذج البناء الوظيفي، ويمكن تفسير ذلك في ضوء ملائمة هذه الأطر النظرية لإشكاليات، وأهداف، وتساؤلات، وفروض هذه الدراسات.

كما أظهرت القراءة النقدية التحليلة المتأنية للدراسات العربية، إستناد بعض دراساتها إلي نظرية الإعتماد علي وسائل الاعلام كإطار نظري رصين لتفسير متغيرات دراساتهم، لرصد مدي إعتماد الجمهور علي وسائل الاعلام المختلفة كمصدر أولي للحصول علي المعلومات والمعارف عن قضايا وموضوعات التغيرات المناخية، وكذلك قياس مدي ثقتهم فيها، ومصداقيتها لديهم، والكشف عن أهم التأثيرات (المعرفية – الوجدانية – السلوكية) الناتجة عن هذا الاعتماد، مثل دراسة كل من هاجر حلمي 2022 [49] نوف عبد اللطيف 2022[50]، روان أحمد عسكر 2021[51].

كما أشارت مطالعة الباحث للدراسات العربية السابقة، إلي وجود بعض الدراسات العربية المحدودة التي تخلو تماما من أي إطار نظري يفسر العلاقة بين متغيراتها ويسهم في تحليل نتائجها، وإقتصارها علي تحليل أدبيات البحث العلمي فقط لتساعد علي توضيح وتفسير متغيرات هذه الدراسات وتفسير نتائجها، مثل دراسة زينب مهية 2023[52]، عبد الرزاق صديقي 2022[53].

يتضح مما سبق إعتماد الدراسات العربية السابقة علي توظيف النظريات العلمية المنبثقة من السياقات الثقافية الغربية، وعدم وجود أي محاولات عربية لبناء مقاربات نظرية لتطوير بعض هذه الأطر النظرية، وطرح آليات قياس تتلائم مع طبيعة السياقات الثقافية والإجتماعية والسياسية للبيئتين العربية والمصرية، بالإضافة إلي عدم إستفادتهم من التراكم العلمي السابق وما إستخدمة من أطر نظرية، بجانب عدم إهتمامهم بالإستفادة من المعطيات الفكرية لهذه الأطر النظرية وربطها بنتائج دراساتهم، او حتي التأكد من صحة فروضها العلمية.

(ب) الأطر النظرية المستخدمة في البحوث والدراسات الأجنبية:

كشفت المراجعة التحليلة النقدية المتعمقة للدراسات الأجنبية عن إستناد بعضها إلي نظرية علمية أو مدخل أو نموذج تفسيري، من خلال إجراء بعض التعديلات النظرية عليها تمهيداً لإعادة إختباروها بعد إضافة بعض المتغيرات الحديثه إليها، حيث إستندت أغلب الدراسات التحليلة إلي نظرية الأطر الخبرية (News Framing Theory) لرصد طبيعة المعالجة الاعلامية لقضايا وموضوعات التغييرات المناخية في وسائل الإعلام المختلفة مثل دراسة كل من، Vineta (2022)[54]، Valerie Hase (2021)[55] ، Toby(2017)[56] ، Holmin Fridell (2016)[57].

وعلي مستوي الدراسات الأجنبية الميدانية فقط وظفت أغلب دراساتها نظرية علمية واحدة داخل الدراسة الواحدة حتي تتكمن من التعمق في دراسة الظاهرة البحثية المهتمة بدراستها مثل دراسات كل من Saeid Karimi (2021)[58] ، التي إستخدمت نظرية السلوك المخطط، ودراسة Alexdandra Vogl (2020)[59] التي استندت إلي نظرية فجوة المعرفة، ودراسة Balaraabe & et al (2020)[60] و التي استندت إلي نظرية الإعتماد علي وسائل الاعلام، ودراسة Lauren, (2018)[61]، والتي وظفت مدخل الإستخدامات والتأثيرات.

فيما إعتمدت دراسة واحدة علي توظيف نظريتين داخل الدراسة الواحدة مثل دراسة Haley Penrod, (2021)[62] والتي إستندت إلي نظريتي وضع الأجندة والغرس الثقافي.

وفي سياق متصل كشف التحليل النقدي عن وجود بعض الدراسات الأجنبية التي لم تستند إلي اطر نظرية لتفسير وتحليل متغيرات دراساتهم، وهو ما إنعكس علي تصميمات بعض هذه الدراسات علي أساس النظرية القاعدة (The Grounded Theory) لجمع وتحليل البيانات مثل دراسة Daniela & et al (2021)[63].

يتضح من التحليل النقدي السابق علي مستوي الدراسات العربية والأجنبية، وجود تنوع وإختلاف في توظيف الأطر النظرية داخل هذه الدراسات، مما ساعد علي تحليل وتفسير متغيرات هذه الدراسات وفي المقابل لم تلتزم بعض الدراسات الأخري بتوظيف إطار نظري تفسيري، وإكتفائهم بالعرض التحليلى السردي لبعض المفاهيم المشار إليها في الدراسة ومراجعة أدبيات البحث العلمي في هذا المجال البحثي، وهو ما إنعكس علي قيمة النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات، نظرا لانه لا يسمح بقياس الفروق بين متغيرات الدراسة بدقة، كما لا يقيس شدة وإتجاه العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات، ولكن وبلا شك فإن التنوع في إستخدام الأطر النظرية داخل الدراسات إنما يعد ثراءً معرفياً يساعد في الضبط المنهجي في صياغة فروض الدراسة.

(3) المناهج البحثية المستخدمة في الدراسات والبحوث السابقة:

أظهر التحليل النقدي للدراسات السابقة العربية والأجنبية المهتمة بدراسة هذا المجال البحثي، إعتمادهم علي مناهج علمية متباينة طبقا لإختلاف أهدافها، فمنهم ما إعتمد علي المنهج الكمي (Quantitative Method) ومنهم ما إعتمد علي المنهج الكيفي (Qualitative Method)، وجاء منهج المسح في مقدمة المناهج المستخدمة في الدراسات العربية والأجنبية.

(أ) المناهج العلمية المستخدمة في البحوث والدراسات العربية:

كشف التحليل النقدي المتأني للدراسات العربية عن توظيف أغلبها لمنهج المسح الإعلامي (Survey Method) بشقية الوصفي والتحليلي، مثـل دراسات كل من، أميرة جمال 2023[64]، عثمان نظيمة 2022[65]، سامح فوزي 2021[66]، فيما اعتمدت دراسات اخري علي المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive Method) مثل دراسة كل من، زينب مهية 2023[67]، توفيق ذباح 2022[68].

كما ظهر من التحليل سعي بعضها إلي الدمج بين منهج المسح الاعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية (Survey & Comparative Method)، وهو ما ظهر في دراسات كل من، احمد عارف وآلاء محمد 2022[69]، هاجر حلمي 2022[70]، حنان إسماعيل 2015[71].

وفي السياق نفسة إستندت بعض الدراسات العربية إلي توظيف المنهج التجريبي (Expremental Method)، بما يتفق مع أهداف دراستها، مثل دراسة مريم البلوشي 2013[72].

فيما وُجدت دراسة عربية واحدة سعت لتوظيف أسلوب دراسة الحالية (Case Study) بما يتفق مع أهدافها وتساؤلاتها وفروضها وهي دراسة عبد الرازق صديقي 2022[73].

من التحليل النقدي السابق المتعمق للدراسات العربية يتضح بصورة ساطعة سيطرة إستخدام الدراسات العربية للمناهج الكمية الإمبريقية، وهو ما لم يمكن باحثيها من التعمق الرشيد علي مستوي التحليل والتفسير للظواهر البحثية محط إهتمام هذه الدراسات.

(ب) المناهج العلمية المستخدمة في البحوث والدراسات الأجنبية:

أظهرت القراءة التحليلية النقدية للدراسات الأجنبية عن إستناد أغلبها إلي المناهج الكمية، حيث وظفت أغلبها منهج المسح الإعلامي بشقية الوصفي والتحليلي، لملائمتة لأهداف وفروض وتساؤلات هذه الدراسات، حيث وظفت دراسات كل من، Moria Laura & et al (2022)[74] ، Sandra Venghaus & Daniela (2022)[75] ، et al (2021)[76] ، Haley Penrod (2021)[77] منهج المسح لبحث متغيراتها المرتبطة بموضوعاتها البحثية التحليلية أو الميدانية.

فيما إستندت دراسة أخري علي المنهج الكيفي، مثل المنهج التجريبي لإختبار بعض العناصر ولتفسير العلاقة بين المتغيرات مثل دراسة، Lauren (2018)[78] ، وهو ما أثري نتائجها التي جاءت تتسم بالعمق والثراء، وذات دلالات بارزة في تفسير الظاهرة البحثية ونتائجها.

كما كشف التحليل النقدي عن، إعتماد بعض الدراسات علي الدمج بين اكثر من منهج علمي في الدراسة الواحدة كالدمج بين منهج المسح الاعلامي وأسلوب المقارنة المنهجية، مثل دراسات كل من، Haley Penrod (2021)[79]، Anke Wonneberger (2019)[80]، Upad Hyaya (2014)[81]، ويمكن تفسير ذلك في ضوء تعدد فئات الجمهور، التي أجريت عليها هذه الدراسات، مما دفع الباحثين للمقارنة بينهم.

كما وجدت دراسة أجنبية واحدة إعتمدت علي أسلوب دراسة الحالة في دراستها، بما يتلائم مع أهدافها، مثل دراسة Balaraabe & et al (2020)[82] .

يتضح من التحليل النقدي السابق للأدبيات العلمية السابقة في هذا المجال البحثي، إهتمامها بالدمج بين استخدام المناهج الكمية والكيفية، ساعية نحو التحليل والتفسير والاستشهاد بالأدلة والحجج العلمية، وهو ما أثري هذه الدراسات وزاد من القيمة العلمية لها، والتي ساهمت في تفسير الظواهر البحثية المهتمة بدراستها، الا انه يؤخذ علي هذه الدراسات عدم وجود أي جهود حثيثة من جانب باحثيها نحو توظيف المناهج البحثية الجديدة في بحوث هذا المجال.

(4) أنواع العينات المستخدمة في البحوث والدراسات السابقة:

كشف التحليل النقدي للأدبيات العلميةالسابقة المتوافرة عن موضوع الدراسة عن، إعتماد أغلبهم علي سحب عينات غير إحتمالية (Non Probabiliy Sample)، وإختيارهم لعينات عمدية (Purposive Sample) من فئات متعددة من الجماهير، نظراً للطبيعة الإستكشافية لهذه الدراسات، وبما يتلائم مع أهدافها، وفروضها، وتساؤلاتها.

(أ) أنواع العينات المستخدمة في الدراسات العربية:

إعتمدت أغلب الدراسات العربية علي سحب عينات عمدية من الجماهير، لرصد دور وسائل الاعلام المختلفة في تنمية وعي، ومعارف، ومعتقدات، وإتجاهات الجماهير نحو مخاطر التغيرات المناخية والبيئة مثل دراسات كل من، أحمد عارف، 2022[83]، والتي أجراها علي عينه قوامها (400) مبحوثاً، ودراسة هاجر حلمي، 2022[84]، والتي طبقتها علي عينه عمدية قوامها (400) مبحوثاً، وكذلك دراسة روان أحمد عسكر، 2021[85]، التي أجرتها علي عينه عمدية قوامها (400) مبحوثاً، ودراسة سامح فوزي (2021)[86]، والتي طبقت علي عينه عمدية قوامها (300) مبحوثاً.

فيما إعتمدت دراسات عربية اخري علي سحب عينات عشوائية (Simple Random Sample) لإجراء دراساتها، ومنها دراسات كل من، ريم الشريف (2022)[87]، والتي أجرتها علي عينه عشوائية قوامها (400) مبحوثاً، وكذلك دراسة عثمان نظيمة(2022)[88] والتي طبقها علي عينه عشوائية قوامها (200) مبحوثاً، ودراسة نوف عبد اللطيف (2022)[89]، والتي أجراها علي عينه عشوائية قوامها (402) مبحوثاً.

في حين سعت دراسة مريم البلوشي (2013)[90]، إلي تطبيق دراستها علي عينه تجريبية قوامها (118) طالباً وزعت بين العينة الضابطة والتجريبية.

من التحليل السابق يتضح إعتماد أغلب الدراسات العربية علي سحب عينات عمدية تتميز بصغر حجمها، وغير ممثلة لواقع نسبة تمثيلهم في المجتمع، حيث تراوحت ما بين (200-400) مبحوثاً، وهو ما يعد خطئاً منهجياً، حيث لا يمكن تعميم نتائجها علي المجتمع بأكمله، وهو ما يفسر في ضوء عدة إعتبارات علمية منها، عدم وجود إطار محدد يمكن من خلاله سحب عينه ممثلة لفئات المجتمع، بالإضافة إلي ان أغلب الدراسات العربية يقوم بإجرائها الباحث بمفردة، حيث تحكمه محدودية إمكانياته البشرية والمادية، وكذلك عدم إهتمام الباحثين بإتباع الشروط العلمية للإطار الجيد لإختيار العينات مثل (الكفاية – الكمال- الدقة – عدم المبالغة في تقدير حجم العينات – خطأ التحيز Standered Error) في سحب العينات، والميل إلي إختيار الحالات التي تسهل من جمع البيانات.

(ب) أنواع العينات المستخدمة في الدراسات الاجنبية:

أشارت مطالعة الباحث للدراسات الأجنبية إلي إعتمادها علي إختيار عينات عمدية لإجراء دراساتهم عليها، وإختلاف أحجام هذه العينات بما يتلائم مع طبيعة كل دراسة وأهدافها مثل دراسة Moria & et al (2022)[91]، والتي اجريت علي عينه عمدية قوامها (270) مبحوثاً، ودراسة Sandra (2022)[92]والتي طبقت علي عينه عمدية قوامها (312) مبحوثاً.

كما أجريت دراسة Alexandria Vogle (2020)[93] علي عينه عمدية قوامها (593) مبحوثاً، ودراسة Catherine (2016)[94] والتي طبقت علي عينه عمدية قوامها (150) مبحوثاً.

فيما أجريت دراسات أجنبية أخري علي عينه عشوائية بسيطة مثل دراسة Daniela & et al (2021)[95] ، والتي أجريت علي عينه عشوائية قوامها (312) مبحوثاً وكذلك دراسة Haley Penrod (2021)[96] والتي طبقت علي عينه عشوائية قوامها (2327) مبحوثاً، وأيضا دراسة Upad Hyaya (2014)[97] التي اجريت علي عينه قوامها (657) مبحوثاً، وهو ما كان له إنعكاس واضح علي قيمة وثراء النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسات. وعن تصميمات العينات التجريبية فقد تنوع حجمها ما بين (30-50) مشاركاً في المجموعتين التجريبية والضابطة مثل دراسة Lauren (2018)[98]ولكن يؤخذ عليها صغر حجم عيناتها وهو ما قد يؤثر علي قيمة النتائج التي توصلت إليها.

يظهر التحليل النقدي السابق لأنواع عينات الدراسات الاجنبية، تنوعها وإختلافها طبقاً لأهداف كل دراسة، وهو ما إنعكس علي تمثيلها الصحيح لواقعها في المجتمع، وتعميم نتائجها بما يحقق مستويات مرتفعة من الكفاءة والمنهجية في إطار وجود أطر علمية محكمة يمكن من خلالها سحب العينات بشكل منهجي.

(5) أدوات جمع البيانات المستخدمة في البحوث والدراسات السابقة:

خلص الباحث من مسحة للتراث العلمي السابق المتوافر والمهتم بموضوع دراسته إلي استخدام الدراسات السابقة العربية والأجنبية لعدة أدوات مختلفة لجمع بياناتها، وتصدرت أداتي تحليل المضمون والاستبيان كأحد أدوات منهج المسح الرئيسية قائمة أدوات جمع بيانات هذه الدراسات نظرا لملائمتها لأهدافها وفروضها وتساؤلاتها.

(أ) أدوات جمع بيانات الدراسات العربية:

توصل الباحث من تحليلة النقدي للدراسات العربية إلي إعتماد دراساتهم التحليلة علي إستخدام أداة تحليل المضمون (Content Analysis) لجمع بيانات دراساتهم التحليلة من خلال تصميم صحيفة تحليل مضمون أشملت علي الفئات المراد تحليلها وهو ما ظهر في دراسات كل من، أميرة جمال (2023)[99]، ممدوح عبد اللطيف (2023)[100]، جيهان عبد الحميد (2022)[101]، مروة شبل(2022)[102]

فيما إستخدمت الدراسات العربية الميدانية أداة الإستبيان (Questionnaire) لجمع البيانات من خلال تصميمها لصحيفة إستبيان، وهو ما ظهر في دراسات كل من، عبد الرازق صديقي (2022)[103]، نوف عبد اللطيف (2022)[104]، هاجر حلمي (2022)[105]، مريم البلوشي (2013)[106].

وفي السياق ذاته وظفت بعض الدراسات العربية آداتين لجمع البيانات مثل الجمع بين أداة الإستبيان والمقابلة المقننة (Structured Interview) مثل دراسة، روان عسكر (2021)[107]، سامح فوزي (2021)[108].

فيما دمجت دراسات أخري بين آداة الإستبيان وبعض المقايس العلمية لتقدير الذات، ومقياس استخدام وسائل الاعلام، مثل دراسة حنان اسماعيل (2015)[109]، ودراسة ذباح توفيق (2022)[110]، التي جمعت بين آداتي تحليل المضمون وآداة الملاحظة.

يتضح من التحليل النقدي السابق لأدوات جمع بيانات الدراسات العربية، انها لا تزال تعتمد علي ادوات جمع البيانات الكمية التقليدية في المقام الأول، وأن اعتمادهم علي الأدوات الكيفية إنما ياتي حسب طبيعة الدراسة وأهدافها، فضلا عن عدم سعيهم إلي الدمج بين الأدوات الكمية والكيفية، وهو ما جعل الباحثون العرب يقفون عند حدود الرصد الكمي للنتائج دون السعي إلي تقديم تفسيراً وتحليلاً عميقاً لها، ومناقشة ثرية لما توصلت إليه من نتائج، علاوة علي عدم سعيهم لتطوير آليات قياس تتلائم مع طبيعه البيئة العربية والمصرية والسمات المميزة لها ثقافياً واجتماعياً.

(ب) أدوات جمع بيانات الدراسات والبحوث الأجنبية السابقة:

أظهر التحليل النقدي المتأني لأدوات جمع البيانات المستخدمة في الدراسات الأجنبية الي إعتماد أغلبها علي أدوات جمع البيانات الكمية، مثل أداتي (تحليل المضمون والإستبيان)، فيما إعتمدت دراسات أخري علي استخدام الأدوات الكيفية في جمع البيانات حسب طبيعة كل دراسة وأهدافها وتساؤلاتها وفروضها. فقد إعتمدت الدراسات التحليلية علي اداة تحليل المضمون مثل دراسات كل من، Vineta (2022)[111]، Valerie Hasel (2021)[112] ، Anke Wonnederger (2019)[113]، Holmin & Jakob (2016)[114].

وفي السياق نفسه إستخدمت الدراسات الميدانية الاجنبية أداة الإستبيان لجمع بياناتها مثل دراسات كل من Amalia Gomez (2023)[115] ، Moria & et al (2022)[116] ، Sandra & et al (2022)[117].

كما دمجت دراسة Anke Wonnederger, (2019)[118] بين آداتي تحليل المضمون والإستبيان لجمع البيانات، وايضا دراسة كل من، Daniel & et al (2021)[119] ودراسة Saeid karimi, (2021)[120] التي إستخدمت آداتي الإستبيان والمقابلة المقننة لجمع البيانات.

فيما إعتمدت دراسات أجنبية أخري علي إستخدام الأدوات الكيفية في جمع البيانات مثل أدوات (المقابلة المتعمقة In- Deepth Interview) مجموعات النقاش المركزة (Focus Discussion Groups)، دراسة الحالة (Case study)، الإختبارات والمقايس العلمية (Scientific Measurments)، وهو ما ظهر في دراسات كل من Daniela et al (2021)[121]، Catherine (2016)[122].

يعكس التحليل النقدي السابق، إهتمام الباحثين الأجانب بإستخدام أدوات جمع البيانات الملائمة لدراساتهم وأهدافها، والدمج في بعض الدراسات ما بين الادوات الكمية والكيفية، وعدم تركيزهم علي إستخدام أدوات بحثية محددة، بالإضافة إلي سعي باحثيها إلي بناء وتطوير عدة مقايس تتلائم مع طبيعة السمات المميزة للبيئة العربية ثقافياً، وإجتماعياً، سياسياً، لرصد دور وسائل الاعلام في تشكيل وعي ومعارف وإتجاهات الجماهير نحو مخاطر التغيرات المناخية.

(6) أوجة الإتفاق والإختلاف بين نتائج الدراسات والبحوث السابقة:

(أ) من حيث أوجة الإتفاق في النتائج بينهم:-

كشف التحليل النقدي للدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية عن إتفاق بعضها البعض في بعض النتائج ومنها:-

إتفقت نتائج دراسات كل من، زينب مهية (2023)[123]، حنان إسماعيل (2015)[124]، مع نتائج دراستي Haley Penrod (2021)[125]، Lauren (2018)[126] ، علي أن وسائل الاعلام بشقيها (التقليدي – الجديد) تحيط الرأي العام علماً ودراية بموضوعات ومخاطر التغيرات المناخية، خاصا مع تأكيدهم علي إعتمادهم علي هذه الوسائل، مما جعلها مصدراً أساسياً لمعارفهم عن التغيرات المناخية.

أجمعت نتائج الدراسات السابقة في المدرستين العربية والأجنبية علي أن أبرز القضايا الخاصة بالتغيرات المناخية هي قضايا (إرتفاع درجات الحرارة – قلة الموارد الطبيعية – التنمية المستدامة – الجفاف – التصحر – ثقب الأوزون – الإحتباس الحراري)، وهو ما ظهر بصورة ساطعة في نتائج دراسات كل جيهان عبد الحميد (2022)[127]، مروة شبل (2022)[128]، Vineta (2022)[129]، Valerie Has (2021)[130].

أظهرت نتائج دراسات كل من، أميرة جمال (2023)[131]، جيهان عبد الحميد (2022)[132]، Valerie Hase (2021)[133] ، Jingjing XI (2016)[134] ، علي ان أبرز الأطر الخبرية التي برزت في معالجة وسائل الاعلام لقضايا وموضوعات التغيرات المناخية هي أطر، (آليات الحلول والمواجهه – المسئولية الدولية – استخدام الطاقة النظيفة – دعم الدول الكبرى للدول النامية – توقف الدول الكبري عن استخدام الطاقة الملوثة للبيئة).

أكدت نتائج دراسات كل من ريم الشريف (2022)[135]، روان عسكر (2021)[136]، Saeid karimi (2021)[137]، Ha Junsheng (2019)[138] ، علي أن عوامل ومتغيرات (الإستخدام – الاعتماد – الثقة – التفاعلية)، تعد من أكثر العوامل والمتغيرات الداعمة لدور وسائل الاعلام في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحو التغيرات المناخية.

كما توصلت نتائج دراسات كل من، عبد الرازق صديقي (2022)[139]، سامح فوزي (2021)[140]، Moria & et al (2022)[141] ، Sandra & et al (2022)[142] علي وجود عدة تأثيرات (معرفية – وجدانية – سلوكية) ناتجة عن استخدام الجمهور لوسائل الاعلام المختلفة للحصول علي المعارف والمعلومات تجاه مخاطر التغيرات المناخية.

(ب) من حيث أوجة الإختلاف في النتائج بينهم:

رغم وجود بعض جوانب الإتفاق في النتائج بين الدراسات السابقة مع بعضها البعض، إلا أنه توجد بعض أوجة الإختلاف بين نتائجهم ومنها:

فيما كشفت نتائج دراسات كل من زينب مهية (2023)[143]، حنان إسماعيل 2015[144]، Haley Penrod (2021)[145]، عن أهمية دور وسائل الاعلام المختلفة في معالجة قضايا التغيرات المناخية وزيادة وعي الجماهير بها، إلا ان هذه النتائج تختلف مع ما توصلت إلية نتائج دراسات كل من عثمان نظيمة (2022)[146]، Daniela (2021)[147] ، التي توصلت إلي محدودية هذا الدور رغم أهميتة.

أشارت مطالعة الباحث لنتائج الدراسات السابقة إلي ان أبرز قضايا التغيرات المناخية بروزاً في المعالجة الاخبارية هي قضايا (الإحتباس الحراري- إرتفاع درجات الحرارة – قلة الموارد الطبيعية – الجفاف – التصحر)، حيث أبرزت ذلك نتائج دراسات كل من، جيهان عبد الحميد (2022)[148]، مروة شبل (2022)[149]، Valerie Hase (2021)[150] ، إلا أن هذه النتائج تختلف مع نتائج دراسة كل من أميرة جمال 2023[151]، عبد الغاني لولو (2019)[152]، Ha Junsheng (2019)[153]، Jingjing XI (2016)[154]، والتي توصلت إلي أن أبرز قضايا التغيرات المناخية هي قضايا (تلوث الماء – التخلص من النفايات – تلوث التربة – استخدام الطاقة غير الصديقة للبيئة – الإنبعاث الكربوني).

في سياق متصل توصلت نتائج دراسات كل من أميرة جمال (2023)[155]، جيهان عبد الحميد (2022)[156]، Valerie Hase (2021)[157] ، إلي أن أبرز الأطر الخبرية التي أستخدمت في معالجة قضايا التغيرات المناخية هي أطر (الحلول – المسئولية الدولية – استخدام الطاقة النظيفة)، إلا أن هذه النتائج تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من مروة شبل (2022)[158]، عبد الغاني لولو (2019)[159]، حيث كانت أبرز الأطر الخبرية المستخدمة في التغطية الإخبارية هي أطر (المسئولية الإجتماعية – إطار الدعم المالي للدول النامية – زيادة الوعي الجماهيري – التعاون الدولي).

توصلت نتائج دراسات كل من روان عسكر (2021)[160]، مريم البلوشي (2013)[161]، Alexandria Vogl (2020)[162] ، Toby (2017)[163] إلي أن أبرز الحلول الممكنة لمواجهه مخاطر التغيرات المناخية هي (التخلص من النفايات بطرق سليمة – إستخدام التكنولوجيا الصديقة للبيئة – البحث عن موارد طبيعية جديدة للحد من تلوث الماء والهواء والتربة)، إلا أن هذه النتائج تختلف مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من سامح فوزي (2021)[164]، Balaraabe & et al (2020)[165] ، Upad Hyaya (2014)[166] ، والتي توصلت إلي أن أبرز الحلول لمواجهه مخاطر التغيرات المناخية تتمثل في حلول (التكيف مع هذه التغيرات – إستخدام الطاقة النظيفة – زيادة الغطاء البناتي – زيادة الوعي البيئي لدي الجمهور).

(7) الجوانب العلمية التي أغلفت عنها الدراسات والبحوث السابقة:

إستناداً لمراجعة التراث العلمي السابق المتوافر حول موضوع الدراسة الحالية تمثلت أبز جوانب القصور في الدراسات السابقة فيما يلي:

(1) لم تهتم الدراسات السابقة العربية والأجنبية بالقدر الكافي بدراسة متغير إتجاهات الجمهور نحو دور وسائل الاعلام في تشكيل إتجاهاتهم نحو قضايا التغيرات المناخية، علي إعتبار أن ذلك أحد أهم المتغيرات الرئيسية لدراسة العلاقة بين إستخدامهم لهذه الوسائل وتشكيل إتجاهاتهم نحوها، باستثناء دراسة كل من نوف عبد اللطيف (2022)[167]،[168] Monika Taddicken (2013).

(2) أظهر مسح الأدب النظري المتوافر حول موضوع الدراسة، عدم إهتمامهم بطرح (خطة – إستراتيجية – رؤية إستشرافية) واضحة المعالم، يمكن بناءاً علي أساسها تطوير وتفعيل دور وسائل الاعلام المختلفة في توعية وتوجية الجمهور بمخاطر التغيرات المناخية، وهو ما ظهر بصورة واضحة في كافة الدراسات التي تمكن الباحث من الاطلاع عليها والمهتمة بموضوع الدراسة الحالية.

(3) تشير مطالعة الباحث المتأنية للتراث العلمي السابق إلي أن أغلب الدراسات العربية السابقة، لم تبدي إهتماما بدراسة البعد الثقافي أثناء دراسة المتغيرات البحثية المرتبطة بدور وسائل الاعلام في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحو مخاطر التغيرات المناخية، وهو ما يتطلب نمطاً من التحليل الثقافي لنتائج الدراسات العربية.

(4) وفي ذات السياق ركزت أغلب الدراسات العربية والاجنبية في معالجتها للتغيرات المناخية علي جوانب محددة في المعالجة الإخبارية لقضايا التغيرات المناخية تتفق مع أهدافها وسياساتها التحريرية وتوجهاتها السياسية، ولم تهتم برصد تأثيراتها في عدة جوانب مهمة أخري (إجتماعية – إقتصادية - بيئية –أمنية)، كدراسة جيهان عبد الحميد (2022)[169]، مروة شبل (2022)[170]، عبد الغاني لولو (2019)[171]، Moria & et al (2022)[172]، Sandra & et al (2022)[173].

(8) أوجة الإفادة من البحوث والدراسات السابقة في الدراسة الحالية:

من خلال التحليل النقدي السابق للتراث العلمي السابق المتصل بموضوع الدراسة الحالية، تبين أن من هذه الدراسات ما يتقاطع مع الدراسة الحالية، ومنها لا يتفق معها بصورة مباشرة، غير أنها في النهاية ساعدت ومن زوايا مختلفة فيما يلي:

(أ) التعرف علي كيفية معالجة وسائل الإعلام (التقليدية – الجديد) لقضايا وموضوعات التغيرات المناخية، وتوضيح دورها في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحوها، وهو ما ساعد علي بلورة وتعميق مشكلة الدراسة الحالية بل واضاف إليها أبعاد جديدة، كما أفاد في تحديد إطارها النظري وصياغة فروضها العلمية، التي تكشف بعض جوانب المشكلة البحثية، وطرق قياس العلاقة بين متغيرات الدراسة.

(ب) أفاد مراجعة الادبيات السابقة الباحث في التحديد الدقيق للمنهج العلمي الملائم للدراسة، وكذلك تحديد المجتمع والعينة، فضلا عن مساعدتها في تحديد أداتي جمع البيانات المناسبة وتصميمها كل في سياقة وهو ما أثري الدراسة الحالية.

(جـ) ساهم الإطلاع علي الدراسات السابقة في وضع محددات التحليل وتحديد المتغيرات التي يتوقع أن تؤثر في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحو قضايا التغيرات المناخية، وكذلك رصد تأثير المتغير المستقل علي المتغير التابع.

(د) وفي السياق نفسة ساعد الإطلاع علي الأدب العلمي السابق المعني بموضوع الدراسة الحالية في محاولة إيجاد علاقة بين نتائج الدراسات السابقة ونتائج الدراسة الحالية للوقوف علي أوجة الإتفاق والإختلاف في النتائج، فضلا عن توظيف نتائجها في تفسير نتائج الدراسة الحالية لإيجاد عمق تحليلي للنتائج وتحديد بعض الجوانب التي أغفلت عنها الأدبيات السابقة.

(و) ساعد مسح الأدبيات العلمية السابقة علي التأكيد علي حداثة موضع الدراسة الحالية وضرورة دراسته، بما يتفق مع رؤية مصر للحفاظ علي البيئة من مخاطر التغيرات المناخية حتي عام 2030م، في إطار بعض المعطيات الفكرية لنظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام.

(9) موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وما يميزها عنهم:

نظراً لأن البحث العلمي عملاً تراكمياً يسعي لإستكمال ما توصل إليه الآخرون، إلا إن الدراسة الحالية تتميز عن الدراسات السابقة في عدة جوانب علمية وهي:-

(1) تأكد للباحث من خلال مسحة للأدبيات العلمية السابقة أن موضوع الدراسة الحالية لم يتم دراسته بطريقة مباشرة من جانب الدراسات السابقة، وهوما اطفي عليه مزيداً من الأهمية وبعداً جديداً وإختلافاً موضوعياً عن الأدبيات السابقة.

(2) كما تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في مجالها الزمني والمكاني، حيث أجريت في فترة زمنية شهدت العديد من التطورات في قضايا التغيرات المناخية علي المستويين العربي والعالمي، وانعقاد مؤتمر قمة المناخ Cop -27 في مدينه شرم الشيخ المصرية في الفترة من 8-16 نوفمبر

2022م، وهو ما مكن الباحث من التقييم الفعلي لطبيعة معالجة القنوات الإخبارية ومواقعها الإلكترونية لقضايا التغيرات المناخية، ورصد دورها في تشكيل معارفهم وإتجاهاتهم نحوها في ظل تطورات هذه القضايا وتداعياتها.

(3) كذلك تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في اختيارها للمجتمع والعينه، حيث اجريت الدراسات السابقة في مجتمعات وعلي عينات مختلفة عن مجتمع وعينه الدراسة الحالية، فضلا عن اختلاف البيئات الثقافية للدراسات السابقة عن بيئة الدراسة الحالية (البيئة المصرية).

(4) تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها دراسة تطبيقية تجمع بين الدراسة التحليلية والميدانية، في حين كانت الدراسات السابقة، اما تحليلية فقط او ميدانية فقط وهو ما يميزها عنهم.

(5) تعتبر الدراسة الحالية جهداً علمياً متواضعاً، تسعي إلي إستكمال بعض الأبعاد التي لم تتناولها الدراسات السابقة، وإضافة المزيد إلي بحوث المكتبة المصرية الإعلامية التي تعاني من وجود محدودية في بحوث هذا المجال، ومن هنا تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وتعكس أهمية إجراؤها.

مشكلة الدراسة:-

يسود الإتفاق بين أساتذة الإعلام والعلوم السياسية علي أن وسائل الاعلام لديها القدرة علي بناء الواقع الإجتماعي لدي الجماهير، وعلي تشكيل الصورة الذهنية المرتبطة بهذا الواقع بأذهانهم، كما يؤكدون علي أن فرص وسائل الاعلام وبخاصة الإخبارية في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحو القضايا المهمة والتي تتزايد في ظل إعتماد تلك الوسائل علي المنصات الرقمية بما يجعلها قادرة علي مخاطبة الجمهور الذي يستخدم الوسائل التقليدية أم الذي يستخدم المواقع والبوابات والمنصات الإلكترونية الإخبارية.

يؤكد منظرو نظرية الإعتماد علي وسائل الاعلام Media Reliance Theory[174] علي الدور المتزايد الذي تطلع به وسائل الاعلام في إمداد الجمهور بالمعلومات الرصينة حول الأزمات المجتمعة، كما يؤكدون علي تعاظم هذا الدور حال الأزمات المجتمعية التي يحدث حولها نوعاً من الإجماع الإجتماعي Social Consensus[175] حيث يوجد ثمة إجماعاً محلياً وإقليمياً ودولياً حول خطورة قضايا التغيرات المناخية علي كافة دول العالم سواء المتقدمة أم النامية.

وعلي الرغم من أن مصطلح تغير المناخ (Climate Change) قد يعكس في ظاهرة عددا محدوداً من المخاطر، إلا أن الخبراء في مجال البيئة وصناع القرارات علي مستوي العالم يشيرون إلي ان هذا المصطلح يطرح العديد من القضايا المعقدة والمتشابكة علي ثلاثة مستويات وأولها: الأسباب التي تتمثل في إنباعاثات غازات الإحتباس الحراري، وإستخدام أنماط الطاقة غير النظيفة، والإصرار علي إستخدام التقنيات الصناعية الضارة بالبيئة، وثانيها: مخرجات تغير المناخ وتداعياته من حيث الأعاصير المدارية،والتصحر، والإرتفاع الحاد في درجات الحرارة أو برودتها، وإرتفاع مستوي سطح البحر، وثالثها: تتمثل في الحلول التي ينبغي علي الدول الإلتزام بها لمواجهة تداعيات قضايا التغيرات المناخية عليها عبر الزمن.

ويعتقد خبراء الأمم المتحدة أن قضية الوعي بالمخاطر البيئة والتغير المناخي باتت القضية الأهم الذي ينبغي الإرتكاز عليها، وتحقيق الإجماع حولها والاعتماد علي كافة الوسائل الإعلامية في الوصول للجماهير، ومجتمع الأعمال، ومنظمات المجتمع المدني وكافة المؤسسات المجتمعية للتبصير بالمخاطر الآنية والمستقبلية للتغيرات المناخية.

وقد دلت الملاحظات العلمية للباحث، والمتابعة الدقيقة للفضائيات الإخبارية المصرية ومواقعها الالكترونية (عينه الدراسة) في معالجتهم لقضايا التغيرات المناخية، بالإضافة إلي إطلاع الباحث علي التراث العلمي السابق المتوافر عن موضوع الدراسة، عن وجود محدودية في الدراسات المصرية الإعلامية البيئية التي اهتمت برصد دور القنوات الفضائية الاخبارية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحو قضايا التغيرات المناخية.

وفي ضوء ما توصلت إليه مؤشرات الدراسة الإستطلاعية التي أجراها الباحث علي عينه من المضامين الإخبارية التي طرحتها القنوات الإخبارية ومواقعها قبل البدأ الفعلي في الدراسة الحالية، والتي أوضحت مؤشراتها إهتمام هذه القنوات ومواقعها بمعالجة قضايا التغيرات المناخية وتحليل أبعادها وتداعياتها، كما كشفت مؤشرات الدراسة الميدانية التي أجراها الباحث علي عينه من الجمهور المصري قوامها (10%) من إجمالي العينة الكلية المقدرة بنحو (420) مبحوثاً والتي أجراها قبل إجراء الدراسة الحالية في الفترة من 2022/10/20 إلي 2022/11/5 عن إعتماد النسبة الأكبر منهم علي القنوات الإخبارية ومواقعها في إستيفاء المعارف والمعلومات عن قضايا التغيرات المناخية، بل ويتعاظم دورها في تشكيل معارفهم وإتجاهاتهم نحوها. كما تبدو مشكلة الدراسة جلية بالإستناد إلي نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام ومفاهيمها النظرية.

وبناء علي الإعتبارات العلمية السابقة، تتحد مشكلة الدراسة الحالية في السؤال التالي: **ما دور القنوات الفضائية الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهات نحو قضايا التغيرات المناخية؟**

أهمية الدراسة: ترجع أهمية الدراسة للإعتبارات العلمية التالية:

(أ) الأهمية النظرية (العلمية) للدراسة وتتمثل فيما يلي:

(1) تستمد الدراسة أهميتها من أهمية وحيوية الموضوع الذي تسعي إلي دراسة وهو رصد دور القنوات الإخبارية المصرية ومواقعها في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحو قضايا التغيرات المناخية، والتي تعتبر تهديداً خطيراً للأمن الصحي العالمي، واستحواذها علي تغطية مكثفة من هذه القنوات ومواقعها، وتحقيق الإجماع الإجتماعي حول خطورتها.

(2) تبدو أهمية الدراسة من إرتيادها مساراً نظرياً وتفسيرياً مهما هو نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام لرصد دور القنوات الاخبارية ومواقعها في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا التغيرات المناخية، حيث لم تهتم أية دراسة مصرية سابقة – في حدود علم الباحث – وفي حدود ما إطلع علية من دراسات سابقة- بتوظيف هذه النظرية للكشف عن هذا الدور، وهو ما أعطي هذه الدراسة عمقاً وثراءً.

(3) المكانة المهمة التي تحظي بها القنوات الاخبارية ومواقعها لدي الجمهور المصري بإعتبارها رافداً إعلامياً مهماً تمد مشاهديها ومتصفحيها بالمعلومات الرصينة عن قضايا التغيرات المناخية، وإرتفاع نسب إعتمادهم عليها كمصادر معلوماتية مهمة تسهم في تشكيل معارفهم وإتجاهاتهم نحوها، طبقا لما توصلت إليه نتائج بعض الدراسات السابقة في هذا الشأن.

(4) الاهتمام المصري البالغ بقضايا التغيرات المناخية، والمخاوف المصرية من التأثيرات السلبية لهذه القضايا علي مسيرة التنمية المستدامة التي تمتد زمنيا وفقا للرؤية المصرية حتي عام 2030، واعلان مصر في قمة المناخ COP-27 سياسة الإنتقال من التخطيط إلي التنفيذ الفعلي، وإتخاذ كافة الإجراءات اللازمة لمواجهه تداعيات التغيرات المناخية علي كافة المستويات المحلية والاقليمية والدولية.

(5) محدودية الدراسات المصرية التي إهتمت برصد دور القنوات الإخبارية ومواقعها في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحو قضايا التغيرات المناخية، لذا تأتي هذه الدراسة كجهد علمي متواضع لتضيف إلي التراكم العلمي السابق، وإثراء المكتبة العلمية الإعلامية المصرية والتراث البحثي العربي في هذا المجال.

(ب) الأهمية التطبيقية للدراسة:

(1) يمكن أن تفيد النتائج التي تتوصل إليها الدراسة الحالية في توفير قاعدة معلوماتية رصينة عن مدي وعي الجمهور المصري بقضايا التغيرات المناخية، بما يسهم في وضع خطط وبرامج وسياسات مستقبلية أكثر فاعلية في عملية توجية، وتثقيف وغرس قيم المسئولية والمشاركة لديهم، للحد من أثار هذه التغيرات علي المجتمع المصري.

(2) تعتبر الدراسة الحالية تطبيقاً لنتائج الدراسات السابقة، حيث تسمح برصد طبيعة معالجة القنوات الإخبارية ومواقعا للتغيرات المناخية، ودورها في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور نحوها، والمنبثقة من أهدافها وإتفاقها مع الرؤية المصرية في مجال حماية البيئة حتي عام 2030م.

(3) تسهم هذه الدراسة بما تتواصل إليه من نتائج عملية متواضعة في إفادة القائمين بالإتصال في القنوات الإخبارية ومواقعها في تحقيق نوعا من التكامل الموضوعي للمادة الإعلامية المقدمة من خلالهما للجمهور المصري، بحيث يتم إختيار وإنتاج المضامنين التي تساعد علي إيجاد حلول لهذه القضايا وتعديل سلوكياتهم نحوها.

أهداف الدراسة:

في ضوء تحديد مشكلة الدراسة، والإطار النظري لها، وبناءً علي مطالعة الباحث للدراسات والبحوث السابقة، يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة الحالية في رصد وتحليل دورالقنوات الفضائية الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحو قضايا التغيرات المناخية، وينبثق من هذا الهدف الرئيسي عدة أهداف فرعية تسعي الدراسة إلي تحقيقها، حيث تسعي الدراسة في شقها التحليل إلي تحقيق الأهداف التالية:-

- تحديد أهم قضايا التغيرات المناخية التي تم طرحها ومعالجتها في القنوات الإخبارية ومواقعها محل الدراسة، وكذلك رصد أسبابها.
- رصد أبرز الأثار والتداعيات السلبية لقضايا التغيرات المناخية علي الجمهور.
- التعرف علي مدي تبني القنوات ومواقعها موضع الدراسة لأطروحة التضافر والتعاون الدوليين لمواجهة تداعيات هذه التغيرات، وكذلك مدي تبنيهما لأطروحة المسئولية العالمية الجماعية عن تداعياتها.
- الرصد الدقيق لمدي تبني القنوات ومواقعها الإلكترونية عينه الدراسة للرؤية المصرية الرامية الي الانتقال من مرحلة التخطيط الي التنفيذ.
- تسليط الضوء علي مدي إبراز القنوات ومواقعها للدور المصري الساعي إلي التأكد علي خطورة التغيرات المناخية، والمساهمة الفاعلة في مواجهه تداعياتها علي كافة المستويات.
- الكشف عن أبرز الحلول التي طرحتها القنوات ومواقعها لقضايا التغيرات المناخية وتداعياتها علي كافة دول العالم سواء النامية أم المتقدمة.

الإطار النظري للدراسة (نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام The Media Reliance Theory

تعد نظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام إطاراً تفسيرياً مهماص لدور وسائل الإعلام في إمداد الجمهور بالمعلومات المنتظمة، والدقيقة، والصادقة عن القضايا المهمة، والتحديات المصيرية. ويشير منظرو النظرية الحالية إلي أن التعرض لمضامين وسائل الإعلام من قبل أفراد الجمهور تحكمه مجموعة من المتغيرات أبرزها، كثافة التعرض لتلك المضامين، ومصداقيتها، وقدرتها علي إشباع الاحتياجات المعرفية، والاتصالية لهؤلاء الأفراد، وعندما يتحقق ذلك يصبح أولئك الأفراد أكثر اعتماداً More Reliant علي الوسيلة الإعلامية المعينه سواء أكانت تقليدية أم رقمية بوصفها المصدر الرئيسي لهم لإستيفاء المعلومات عن الواقع الاجتماعي، وما يفرزه من قضايا مهمة، وتحديات مصيرية (176).

ويختلف مفهوم الإعتماد علي الوسيلة المعينة The Media Reliance عن مفهوم الإعتماد علي وسائل الإعلام بوصفها نظاما متكاملا The Media System Dependency فالمفهوم الأول أكثر تحديدا لأنه يفسر ارتباط أفراد الجمهور بالوسيلة المعينة بوصفها مصدرهم الأكثر ثقة، والأكثر قدرة علي تلبية احتياجاتهم المعرفية، وكذلك تلك الاحتياجات المرتبطة بتحليل القضايا المهمة، وتفسيرها واقتراح سيناريوهات الحلول لها في المستقبل.(177)

علي الجانب الآخر فإن مفهوم الاعتماد علي وسائل الإعلام بوصفها نظاما متكاملا إنما يمتد ليشمل متغيرات أخري كالبنية الإعلامية، والتقنيات، ومصادر التمويل، والكوادر البشرية، والاتصال التنظيمي داخل المؤسسة الإعلامية، ومن ثم فإنه يندرج ضمن المفاهيم العريضة غير المحددة Broad Concept.(178)

كما يرتبط مفهوم الاعتماد علي وسائل The Media Reliance ارتباطاً مباشراً مع مفهوم انخراط أفراد الجمهور مع المضامين الإعلامية The Media Engagement ووفقا للمفهوم الأخير يصبح الأفراد من المتابعين للمضامين الإعلامية المتعلقة بالقضايا المهمة، والتحديات المصيرية. وكلما زاد انخراط الأفراد مع المضامين الإعلامية زاد بالتالي اعتمادهم علي الوسيلة المعينة التي تبدو جديرة بتحقيق انخراطهم مع تطورات تلك القضايا، والتحديات المصيرية.(179)

كما يؤكد بعض الباحثين علي أن الإعتماد علي الوسيلة الإعلامية المعينة بوصفها المصدر الرئيسي للمعلومات عن الاحداث، والوقائع، والمشكلات، والقضايا المهمة إنما يرتبط ارتباطا مباشرا بمستويات المعرفية (Knowledge Levels) لدي أفراد الجمهور عن تلك الأحداث، والوقائع، والقضايا. وفي هذا الصدد يمكن القول إنه كلما زاد اعتماد أفراد الجمهور علي الوسيلة الإخبارية المعينة لإستيفاء المعلومات عن قضايا التغييرات المناخية، زاد بالتالي مستويات معارفهم بتلك القضايا. وقد أكد بعض الباحثين أن الأفراد الاكثر اعتمادا علي الوسائل الإخبارية المعينة كانوا الأكثر دراية، ومعرفة بقضايا الاحتباس الحراري، وانبعاث الغازات السامة، وارتفاع سطح البحر، والارتفاع الحاد في درجات الحرارة، وارتفاع وتيرة الكوارث الطبيعية.(180)

وعلي الرغم من أن الاعتماد علي وسائل الإعلام، يعد المتغير الأبرز في تشكيل معارف الجمهور، واتجاهاته نحو القضايا المهمة ومنها التغييرات المناخية، إلا أن الأخيرة تندرج ضمن مفهوم القضايا المجردة نسبيا (The Abstract Issues) التي تنطوي علي تفاصيل متخصصة ومعقدة نسبيا مما يستدعي تطويراً في المضامين الإخبارية لتقديم التحليلات والتفسيرات التي تساعد الجمهور علي فهم تلك القضايا، وتشكيل اتجاهاته نحوها واتخاذ القرارات اللازمة بشأنها. (181)

وتتعدد مستويات الاعتماد علي وسائل الإعلام المعينة بوصفها المصدر الرئيسي للمعلومات عن القضايا المهمة لدي الجمهور. وفي هذا الصدد يمكن رصد ثلاثة مستويات من الاعتماد تتمثل بدورها في الاعتماد المتزايد، ثم المتوسط ثم المعتدل. ويتوقف ذلك علي قدرة الوسيلة الإعلامية المعينة علي تلبية الاحتياجات المعرفية، والاتصالية للجمهور.

كما أن ثمة متغيراً مهما آلا وهو الغموض The Vagueness، إذ كلما زاد غموض القضايا أو القضية المعينة، زاد بالتالي اعتماد الجمهور علي الوسيلة الإعلامية لاستجلاء هذا الغموض، وفهم القضية، وأبعادها، وأسبابها، وأطرافها، والحلول المقترحة لها. ويفسر الطرح السابق تزايد مستويات الاعتماد علي وسائل الإعلام خلال الازمات، ومع القضايا المعقدة والمتشابكة كما هو الحال في بعض قضايا التغييرات المناخية مثل، ثقب الأوزون، وانبعاث الغازات الدفيئة، والوقود الاحفوري، وتهديد حياة البشر.(182)

وثمة مقولة علمية رئيسية لنظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام تتمثل في أن تلك الوسائل لديها القدرة علي تشكيل معارف الجمهور، وإتجاهاته، ونواياه السلوكية حال اعتماده عليها اعتماداً متزايداً ومتوسطاً في الحصول علي المعلومات عن القضايا المهمة، والتحديات المصيرية. وإزاء ذلك تتدرج تأثيرات الإعتماد علي وسائل الإعلام في ثلاثة أنماط من التأثيرات علي النحو التالي:

(1) التأثيرات المعرفية Cognitive Effects، وتتحقق عندما تنجح الوسيلة الإعلامية أو الإخبارية المعينة في إمداد أفراد الجمهور بالمعلومات الوافية، والتفاصيل الدقيقة عن القضية المهمة، وأبعادها وآليات تطورها، واسبابها، والأطراف المسئولة عن تفاقمها، مع اقتراح سيناريوهات الحلول المقترحة لها.

(2) التأثيرات الوجدانية Affective Effects، وتتمثل في قدرة المضامين الإعلامية علي تعديل، او تدعيم، أو تغيير اتجاهات الجمهور نحو القضية المعينة، وأطرافها، والحلول المقترحة لها.

(3) التاثيرات السلوكية Behavioral Effects، وتتمثل في قدرة الوسيلة الإخبارية علي إقناع الجمهور لاتخاذ نوايا سلوكية بعينها في التعامل مع القضية المهمة بغية حلها أو التخفيف من أثارها، وتداعياتها السلبية عليهم وعلي المجتمع،(183) وفي السنوات القليلة الماضية اهتم الباحثون بقياس العلاقة بين الاعتماد علي وسائل الإعلام والمشاركة والعمل التطوعي من قبل أفراد الجمهور لمواجهة التحديات، والمشكلات المجتمعية، وأكد هؤلاء الباحثون أن متغير الاعتماد علي وسائل الإعلام من المتغيرات المهمة التي تسهم في حث أفراد الجمهور علي الانخراط في مواجهة المشكلات المجتمعية المختلفة.(184)

وفي ضوء الطرح السابق، فإن الوسائل الإخبارية وعلي رأسها الفضائيات الإخبارية يمكن أن تمارس دوراً ملموساً في تشكيل معارف أفراد الجمهور، واتجاهاته، ونواياة السلوكية نحو قضايا التغييرات المناخية علي مستويين حيث يتعلق المستوي الاول: بالقضايا المهددة للبيئة مثل الإرتفاع الحاد في درجات الحرارة، والمستوي الثاني ممثلا في الحلول المقترحة طويلة الامد مثل: النمو الأخضر، والطاقة المتجددة، والطاقة النظيفة، وتقليل الانبعاثات الضارة وغيرها.(185)

أوجة الإفادة من نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام في الدراسة الحالية:

- أستفاد الباحث منها في صياغة فروض الدراسة وإختبار صحتها، وتحديد مفاهيمها، والمتغيرات الرئيسة لها، حيث توجد بعض المتغيرات المؤثرة علي مستوي العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع للدراسة الحالية، وهو ما ظهر في فروض الدراسة الحالية.
- ساعدت بحوث هذه النظرية في الربط بين سمات المضمون الإخباري المقدم في القناتين ومنصتيهما عن التغيرات المناخية والتأثيرات الناتجة عن هذا الاعتماد للوصول إلي نتائج متعمقة وثرية يمكن تطبيقها.
- أفادت هذه النظرية في إجراء الدراسة الميدانية، حيث قدمت بصورة ساطعة طريقة واضحة المعالم للربط بين أسباب إعتماد الجمهور علي القنوات ومنصاتهم وتشكيل معارفهم وإتجاهاتهم نحو التغيرات المناخية والخصائص الديموغرافية للمبحوثين.
- ساعدت هذه النظرية الباحث في ربط وتحليل وتفسير النتائج التي توصلت إليها دراسته في ضوء المعطيات والمقولات الفكرية لهذه النظرية بنتائج الدراسات السابقة لإيجاد عمق تحليلي للدراسة.
- تتسم قضايا التغيرات المناخية بالتجريد النسبي، مما يزيد من إحتمالات إعتماد الجمهور المصري علي القنوات الإخبارية ومنصاتهم، لإستجلاء تلك القضايا وفهمها والتجاوب الإيجابي معها، واعتمادهم علي مصادر معينة دون أخري طبقا لاختلاف أهدافهم وخصائصهم وإحتياجاتهم.

ووفقا لنظرية الاعتماد علي وسائل الإعلام فإن الاعتماد علي وسائل متجانسة كمصادر رئيسية للمعلومات يدعم قدرة وسائل الإعلام في تشكيل معارف الجمهور، وإتجاهاته، ونواياة السلوكية نحو القضايا المهمة والتحديات المصيرية.

وفي ضوء ما سبق، تعد هذه النظرية إطاراً تفسيراً ومرجعاً خصباً ملائماً من الناحيتين النظرية والمنهجية للدراسة الحالية، بإعتبارها الأنسب لأهدافها وفروضها.

تساؤلات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة، والأهداف التي تسعي إي تحقيقها، وفي ضوء الإطار النظري لها، ومراجعة الباحث للدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة المباشرة بموضوع الدراسة، تسعي الدراسة الحالية إلي الإجابة عن سؤال رئيسي وهو: **ما هو دور القنوات الإخبارية الفضائية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحو قضايا التغيرات المناخية**، ويتفرع من هذا السؤال الرئيسي عدة تساؤلات فرعية تسعي الدراسة للإجابة عليها الا وهي:-

(1) ما أبرز قضايا التغيرات المناخية التي طرحتها، وعالجتها القنوات الفضائية الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية خلال فترة الدراسة؟
(2) ما الأسباب التي أبرزتها القنوات الإخبارية، ومواقعها الإلكترونية بشأن التغيرات المناخية؟
(3) ما الآثار والتداعيات السلبية لظاهرة التغير المناخي، والتي إهتمت القنوات الإخبارية ومواقعها الإلكترونية بالتركيز عليها وإبرازاها للجمهور المصري؟
(4) ما مدي تبني القنوات المصرية الإخبارية، ومواقعها الإلكترونية لأطروحة المسئولية العالمية الجماعية عن تداعيات قضايا التغيرات المناخية؟
(5) ما مدي تبني القنوات الإخبارية، ومواقعها الإلكترونية لأطروحة التضافر والتعاون الدوليين، في مقابل توجية الإتهامات للدولة الصناعية المتقدمة؟
(6) ما مدي تبني القنوات الإخبارية، ومواقعها الإلكترونية للرؤية المصرية بشأن الإنتقال من مرحلة التخطيط إلي مرحلة التنفيذ لمواجهة تداعيات قضايا التغييرات المناخية؟
(7) ما مدي إبراز القنوات الإخبارية، ومواقعها الإلكترونية للدور المصري في التأكيد علي خطورة التغيرات المناخية، والمساهمة الفاعلة في مواجهة تداعياتها محلياً، وإقليمياً، ودولياً؟

(8) ما الحلول التي طرحتها القنوات الإخبارية، ومواقعها الإلكترونية بشأن قضايا التغيرات المناخية، وتداعياتها علي الدول المختلفة سواء النامية أم المتقدمة؟

الفروض العلمية للدراسة:

قام الباحث بصياغة الفروض العلمية للدراسة الحالية لأختبارها والتأكد من صحتها في ضوء بعض المعطيات الفكرية لنظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام، وتتمثل في الفروض العلمية التالية:

(1) الفرض العلمي الأول: توجد إرتباطات ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغيرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة، وإدراكهم لأهمية وخطورة تلك القضايا.

(2) الفرض العلمي الثاني: توجد إرتباطات ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغيرات المناخية في القنوات والمواقع محل الدراسة، وإلمامهم بتلك القضايا، وتحديد أسبابها، وخطورتها، والحلول المقترحة لها.

(3) الفرض العلمي الثالث: توجد إرتباطات دالة إحصائياً بين مستويات إعتماد المبحوثين علي التغطية الإخبارية حول قضايا التغيرات المناخية في القنوات مواقعها الإلكترونية محل الدراسة، وإتجاهاتهم نحو أبعاد الدور المصري في مواجهة تلك التغيرات والحد من خطورتها .

(4) الغرض العلمي الرابع: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغيرات المناخية بإختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع – السن – التعليم – الدخل – محل الإقامة).

* المفاهيم الإجرائية للدراسة:

تتحدد المفاهيم الإجرائية للدراسة في المفاهيم العلمية التالية، والتي ترتبط بموضوع الدراسة ومتغيراتها وهي:-

(أ) مفهوم الإتجاهات: ويقصد بها في هذه الدراسة، أنها أنماط من المعارف والمعتقدات الراسخة لدي الجمهور، والتي يعبرون عنها من خلال إبداء أرائهم فيما تطرحة القنوات الفضائية الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية من معلومات ومعارف وحلول لقضايا التغيرات المناخية التي قد يقبلها الجمهور المصري ويتبناها، وقد يرفضها.

(ب) مفهوم التغيرات المناخية: يقصد بها في هذه الدراسة، التغيرات في الخصائص المناخية للكرة الأرضية طويلة الأجل، وأنماط الطقس الناتجة عن التفاعلات الداخلية لمكونات النظام المناخي، وكذلك الناجمة بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن النشاطات البشرية. والتي تؤدي إلي تغير في تكوين الغلاف الجوي لكوكب الأرض نتيجة للزيادات الحالية في إرتفاع درجة حرارة الكرة الأرضية، بسبب زيادة إنبعاثات غازات الإحتباس الحراري الناتجة عن حرق الوقود الأحفوري كالنفط، الغاز، والفحم، مما يؤدي إلي زيادة الإنبعاثات الغازية الدفينة، والتي تشكل غطاءً يدور حول الكرة الأرضية، ينتج عنه إحتباس لحرارة الشمس وإرتفاع لدرجات الحرارة وإختلاف كميات وأوقات هطول الأمطار.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

نوع الدراسة ومنهجها:

(أ) نوع الدراسة: نظراً لطبيعة هذه الدراسة ونوعية متغيراتها، فإنها تعد من الدراسات الوصفية ذات البعد التحليلي Descriptive studies، والتي لا تقف عند حدود الوصف المجرد للظاهرة، بل تتعداه لوصف العلاقات والتاثيرات المتبادلة بينهما للوصول إلي نتائج تفسر العلاقات بين المتغيرات، لاستخلاص دلالات مفيدة منها وصولاً إلي فهم متعمق للظاهرة المدروسة[186] حيث تسعي الدراسة الحالية إلي رصد مدي إعتماد الجمهور المصري علي القنوات الفضائية الإخبارية ومواقعها الإلكترونية كمصدر أولي للحصول علي المعلومات حول قضايا التغيرات المناخية، ودورها في تشكيل معارفهم وإتجاهاتهم نحوها، بإعتبارهم الجمهور الأكثر مشاهدة لها، وتصفحاً لمواقعها، والمستفيدين الأوائل من خدماتها خلال الإطار الزمني للدراسة الحالية.

(ب) منهج الدراسة: في إطار الدراسة الوصفية إعتمد الباحث في دراسته الحالية علي منهج المسح الإعلامي بشقية الوصفي والتحليلي Analytical & Descriptive Survey بإعتباره المنهج الأكثر ملائمة للرصد الدقيق لمتغيرات المشكلة البحثية، وبيان العلاقات القائمة فيما بين متغيراتها، من خلال جمع البيانات وتفسيرها للوصول إلي استنتاجات وتصميمات بشأنها تساعد علي فهم الواقع وتطوراته[187] في ضوء الإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة وهي نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام، فضلاً عن أنه المنهج الملائم لأهداف الدراسة وفروضها، علاوة علي أنه من أكثر المناهج العلمية إستخداماً في بحوث الدراسات الإعلامية خلال السنوات الاخيرة الماضية، وفي البحوث الوصفية بشكل خاص، بالإضافة إلي كونة من أكثر المناهج التي تهتم بدراسة جمهور وسائل الإعلام.

لذا تم إستخدامة في هذه الدراسة لرصد طبيعة الدور الذي تقوم به القنوات الفضائية الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور المصري وإتجاهاتهم نحو قضايا التغيرات المناخية، من خلال إستخدام آداتي تحليل المضمون والإستبيان لجمع البيانات المطلوبة من عينتي الدراسة التحليلية والميدانية، وإستخلاص نتائج تفسيرية ذات دلالة منهما. حيث إشتملت الدراسة علي مسحاً تحليلاً بالعينة للقنوات عينة الدراسة ومواقعها الإلكترونية، كما تضمنت مسحاً لعينة من الجمهور المصري لرصد مدي إعتمادهم عليها، وإدراكهم لقضايا التغيرات المناخية التي برزت في التغطية الإخبارية، وأبعاد معرفتهم بهذه القضايا.

(جـ) أسلوب المقارنة المنهجية: إستخدام الباحث الأسلوب المقارن، لرصد أوجة الشبة والإختلاف في طبيعة معالجة القنوات الإخبارية ومواقعها الإلكترونية لقضايا وموضوعات التغيرات المناخية بنتائج الدراسات السابقة، والإختبار العلاقات الإرتباطية بين المتغيرات المستقلة والتابعة، وأثر المتغيرات الوسيطة في تشكيل إتجاهات الجمهور المصري (عينة الدراسة) نحو قضايا التغيرات المناخية، خاصة علي مستوي متغيرات (الإستخدام – الإعتماد – الثقة).

مجتمع وعينة الدراسة:

اولا: مجتمع وعينه الدراسة التحليلية:

(أ) مجتمع الدراسة التحليلية: يتمثل مجتمع الدراسة التحليلة، في كافة القنوات الإخبارية ومواقعها الإلكترونية، والتي تمثل سياسات تحريرية مختلفة في طبيعة معالجتهم لقضايا التغيرات المناخية داخل المضامين الإخبارية المقدمة في قنواتها ومواقعها الإلكترونية.

ويرجع إختيار الباحث لتحديد مجتمع دراسة فيما تقدمة هذه القنوات ومنصاتهم الالكترونية من مواد إخبارية عن قضايا التغيرات المناخية للإعتبارات العلمية التالية:-

(1) تسهم المواد الإخبارية في تفسير قضايا التغيرات المناخية التي تتسم بحداثه التناول وموسمية المعالجة في هذه القنوات ومنصاتها الإلكترونية.

(2) تتميز المضامين الإخبارية بسمة التأثير الداعم في معارف وإتجاهات الجماهير المختلفة.

(3) وجود إهتمام ملحوظ من جانب هذه القنوات ومنصاتهم بطرح ومعالجة قضايا التغيرات المناخية وهو ما يسهم في بناء النقاش والجدال بين مشاهديها ومتصفحي مواقعها.

(ب) عينة الدراسة التحليلية: تمثلت عينة الدراسة التحليلية في القنوات الفضائية الإخبارية وهما قناتي (النيل للأخبار – قناة القاهرة الإخبارية ومنصتيهما الإلكترونية وهما: (www.alqaheranews.net-www.nile.eg) خلال الإطار الزمني للدراسة التحليلية والممتد من 2022/11/6م إلي 2023/1/31م، وذلك من خلال قيام الباحث بإجراء حصر شامل للمواد الإخبارية التي قدمت عن قضايا التغيرات المناخية في القناتين ومنصتيهما من خلال الإختيار العمدي للمضامين الإخبارية التي طرحت في نشراتها الإخبارية، وبرامجها لإخبارية، والحوارية المهتمة بطرح هذه القضايا لمناقشتها، وهي نشرتي أخبار الساعة السابعة صباحاً والثامنة مساءاً في القناتين، وكذلك البرامج التي قدمت في قناة القاهرة الإخبارية وهي (برنامج واحة الحقيقة – صباح جديد- العالم شرقاً – ثم ماذا حداث – هذا المساء)، وكذلك البرامج التي قدمت قناة النيل الإخبارية وهي برامج(معاً للتنود – من القاهرة – هذا الصباح – المشهد - مؤشر النيل – همزة وصل – حوار خاص)، وكذلك التنويهات والحملات الإعلانية والفقرات التسجيلية. كما إشتملت العينة علي كل ما قدم في منصتيهما الإلكترونية عن هذه القضايا سواء كانت نصوص، ملفات فيديو، ملفات صوت، إنفوجرافيك، الموضوعات المرجعية، وكذلك المصطلحات والمفردات المرجعية.

محددات إختيار عينة القناتين ومنصتيهما:

في ضوء طبيعة مشكلة الدراسة، وأهدافها، ومراجعة الدراسات السابقة المتوافرة عن موضوع الدراسة، وكذلك مؤشرات الدراسة الاستطلاعية التي أجراها الباحث علي هاتين القناتين ومنصتيهما قبل البدأ في إجراء الدراسة، تمثلت هذه الإعتبارات فيما يلي:

(1) تعتبر القناتين ومنصتيهما عينة الدراسة من أكثر القنوات والمنصات الإخبارية التي تحظي بإهتمام كبير ولافت للنظر في آدائهما الإخباري أثناء بروز قضايا التغيرات المناخية خلال الإطار الزمني للدراسة.

(2) كشفت مؤشرات الدراسة الإستطلاعية التي أجرها الباحث علي عينة من أفراد الجمهور المصري قوامها 10% من إجمالي العينة الكلية البالغة 420 مبحوثا، إعتمادهم علي هاتين القناتين ومنصتيهما في إستيفاء المعلومات والمعارف عن قضايا التغيرات المناخية بنسب معتدلة نسبياً.

(3) ثبت للباحث من خلال إطلاعة علي الدراسات السابقة أن هاتين القناتين ومنصتيهما تحظي علي نسب مشاهدة عاليه من جانب مشاهديها والمتصفحين لمنصتيهما، ومن ثم يعتمدون عليها في إستيفاء معارفهم عن أهم القضايا بروزاً في المجتمع، ومنها قضايا التغيرات المناخية. وطبقا للمعايير العلمية السابقة تم إختيارهما لإجراء الدراسة عليهم.

محددات إختيار عينة المواد الإخبارية للتحليل:

إقتصرت الدراسة علي تحليل المواد الإخبارية التي طرحتها القناتين ومنصتيهما عينة الدراسة عن قضايا التغيرات المناخية للمعالجة، ويرجع ذلك للأسباب العلمية التالية:-

(أ) أثبتت نتائج الدراسات السابقة أن المادة الإخبارية هي الأكثر تأثيرا عن غيرها من المواد الإعلامية الأخري في تشكيل معارف وإتجاهات الجماهير نحو القضايا المطروحة للمعالجة.

(ب) تقدم قناتي الدراسة ومنصتيهما مواد إخبارية متنوعة عن هذه القضايا، مما ساهم بشكل إيجابي في تكوين نظرة أشمل وأعمق عن قضايا التغيرات المناخية وطبيعة معالجتها.

(جـ) كشفت مؤشرات الدراسة الإستطلاعية التي أجراها الباحث علي عينه قوامها 10% من إجمالي العينة الكلية للدراسة والبالغة 420 مبحوثا تفضيلهم متابعة قضايا التغيرات المناخية عبر المواد الإخبارية التي تقدمها قناتي الدراسة ومنصتيهما.

محددات إختيار قضايا الدراسة:

حدد الباحث عده محددات علمية تم علي أساسها إختيار قضايا التغيرات المناخية وهي محددات تتفق مع أهداف الدراسة وهي:

(1) أن تكون هذه القضايا موجودة بالفعل، ولها تأثير واضح في المجتمعات النامية و المتقدمة.
(2) أن تكون لها تواجدها المكثف في القناتين ومنصتيهما بما يسمح بالرصد والمتابعة وعقد المقارنات بينهما.
(3) إن تحتوي هذه القضايا علي تطورات موقفية وخلافية تحتاج للطرح بشأنها لرصد طبيعة معالجتها.
(4) أصبحت هذه القضايا تتصدر اجندة اهتمام القناتين ومنصتيهما عينة الدراسة، نظرا لتأثيراتهم السلبية علي كافة دول العالم، ومنها مصر خلال الإطار الزمني للدراسة.
(5) أشارت التقارير الصادر عن منظمة الأمم المتحدة ووكالاتها المعنية بالبيئة أن هذه القضايا تعد من اهم القضايا الواجب الاهتمام بها وضرورة المضي قدماً نحو إيجاد حلول لتجنب مخاطرها السلبية.

محددات إختيار الإطار الزمني للدراسة التحليلية:

أجريت الدراسة التحليلية في الفترة الزمنية من 2022/11/1 إلي 2023/1/31 وترجع الأسباب العلمية لتحديد هذه الفترة الزمنية لإجراء الدراسة للإعتبارات التالية:-

(أ) شهدت هذه الفترة الزمنية زخماً إعلامياً مكثفاً من جانب قناتي الدراسة ومنصتيهما عن هذه القضايا ، وسعياً حثيثاً من جانبهما للقيام بدور التوعية للجمهور المصري، وطرح وإقتراح حلول وبدائل لمواجهة تداعياتها السلبية.
(ب) كما شهدت هذه الفترة بعض التداعيات المتسارعة لهذه القضايا، وحديثا مكثفا من جانب صاحبي القرارات، والمعنيين بشئون البيئة علي كافة المستويات المحلية، الإقليمية، الدولية، لإتخاذ إجراءات عاجلة لمواجهتها.
(جـ) هي الفترة الزمنية التي شهدت إنعقاد مؤتمر قمة المناخ COP-27 بمدينه شرم الشيخ المصرية في الفترة من 8-16 نوفمبر2022، وما بعد إنعقاد المؤتمر.

ثانيا: مجتمع وعينه الدراسة الميدانية:

(أ) **مجتمع الدراسة**: نظراً لأن مجتمع الدراسة الحالية يتميز بكبر حجمة، لذا فقد إعتمد الباحث علي المجتمع المتاح (Accessible Society)، بحيث يمكن الوصول إلي أفراده وإختيار العينة المناسبة من بين أعضاؤه، ويتمثل مجتمع الدراسة الحالية في أفراد الجمهور المصري من الذكور والإناث ممن هم في المرحلة العمرية من سن (18) عاما فأكثر من سكان محافظتي (القاهرة – الشرقية)، من جميع المشاهدين للقنوات الإخبارية، ومتصفحي مواقعها علي إختلاف أنواعهم، وأعمارهم، ومستوياتهم التعليمية، ومستوياتهم الإقتصادية والإجتماعية.

بإعتبارهم فئات مجتمعية يمكنها المشاركة بفاعلية في القضايا المجتمعية التي تخص بلادهم ومنها قضايا التغيرات المناخية، فضلا عن أن أعضاء هذا المجتمع علي مستوي عال من التعليم والوعي والثقافة إلي حد كبير.

ويرجع إختيار الباحث لتحديد مجتمع دراسته من الجمهور المصري بمحافظتي الدراسة (القاهرة – الشرقية) لعدة أسباب إلا وهي:-

(أ) إختار الباحث محافظة القاهرة مجتمعاً لدراسة بإعتبارها العاصمة السياسية للبلاد، ويقطنها عدد كبير من السكان، ويوجد بها كافة الفئات الممثلة للجمهور المصري (إجتماعياً- إقتصادياً- ثقافياً)، فهي تعد المحافظة الأكثر كثافة سكانياً بين أقاليم مصر السبعة، فضلاً من أن أغلب البحوث والدراسات الإعلامية التي أجريت خلال العقد الأخير أجريت علي جمهور إقليم القاهرة الكبري.
(ب) كذلك تم إختيار محافظة الشرقية مجتمعاً للدراسة بإعتبارها المحافظة التي يقيم فيها الباحث، ويعمل في جامعتها كعضو هيئة تدريس وهي (جامعة الزقازيق)، ويوجد بها كافة الفئات العمرية الممثلة للجمهور المصري علي مختلف شرائحة (الإجتماعية – الإقتصادية – الثقافية)، فضلا عن أنها تعتبر من ضمن أكثر خمس محافظات علي مستوي الجمهورية الأعلي كثافة سكانياً طبقا لأخر تعداد سكاني للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام (2017)[188]، وتقريره السنوي لعام (2022)[189]، الأمر الذي يمثل بيئة مناسبة لإختيار عينة الدراسة من الجمهور المصري العام.
(جـ) صعوبة إجراء الدراسة الميدانية علي الجمهور المصري كله في كافة محافظات الجمهورية نظرا لان ذلك يفوق قدرات الباحث المادية والبشرية.

(ب) عينه الدراسة الميدانية: نظراً لأن مجتمع الدراسة ممتد ومتنامي (الجمهور المصري) مجتمع الدراسة الحالية، وكان من الصعب إجراء الدراسة علي كل مفرداته، لذا أجريت الدراسة علي عينه متاحة (Available Sample)، والتي تنتمي إلي العينات الغير إحتمالية (Non- Probability Samples) (عينه عمدية- عينه متاحة – عينة بالمصادفة).

قوامها (420) مبحوثاً، وتمثل الإطار الذي تم سحب العينة منه في الجمهور المصري من سكان محافظتي (القاهرة – والشرقية) بحيث تكون العينه ممثلة لكل من (النوع – الفئة العمرية – المستوي التعليمي – الدخل - المهنة) في إطار الإختيار العمدي للمبحوثين.

ويرجع إختيار الباحث للعينه المتاحة لإجراء دراسته عليها لعدة أسباب علمية إلا وهي:

(1) سهولة الوصول للحالات الرئيسية من المبحوثين والتي تفيد في الدراسة، بحيث تسمح بالتمثيل ومعرفة خصائصهم في المجتمع المصري.

(2) تعتبر العينة المتاحة أفضل في دراسة الجمهور خاصة مع كبر حجمة عن العينة العشوائية لا سيما وأن الفروق بينهما ضعيفة لا تذكر.

(3) يعتبر الإعتماد علي العينة المتاحة هو الأسلوب الأكثر إستخداماً في سحب عينات الجماهير في الدراسات الإعلامية في العقدين الأخريين، خاصة عندما يهتم الباحث بتفسير خصائص المجتمع محل الدراسة، حيث يكون الإنحراف المعياري عن العينات العشوائية محدوداً للغاية.

(4) يسمح هذا النوع من العينات بتوفير نتائج يمكن الإعتماد عليها فيما بعد في بناء فروض وصياغة مشكلات لدراسات أخري.

(5) لا يوجد إطار محدد لسحب العينة منه، فضلا عن أن دراسة المجتمع كله أمراً بالغ الصعوبة، نظرا لإمكانيات الباحث المادية والبشرية المحدودة.

وقد راعي الباحث عدة ضوابط علمية في إختيار العينة وهي:

(أ) أن تكون ممثلة للنوع (ذكر – إناث)، ولا يقل سن المبحوثين عن 18 عاماً فأكثر، وأن تكون ممثلة للمستويات التعليمية المختلفة (تعليم متوسط – جامعي – دراسات عليا)، وأن تكون مماثلة لمختلف المستويات الإقتصادية والإجتماعية للمجتمع المصري، (مستوي مرتفع – مستوي متوسط – مستوي منخفض).

(ب) أن تعكس واقع الجمهور المصري ونسبة تمثيلهم في المجتمع بكافة الشرائح والطبقات المختلفة للمجتمع المصري، بناءً علي التقارير الحديثه الصادرة عن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

(د) يتميز الجمهور المصري بحب الإستطلاع والكشف عن الأخبار المجتمعية المهمة، ومنها الأخبار الخاصة بقضايا التغيرات المناخية.

(ي) توافر كافة المستويات الإجتماعية، والإقتصادية، المتفاوتة والمتباينة بين المبحوثين، مما يوفر للباحث فرصة تمثيل المجتمع الأصلي للجمهور المصري بفئاتة المختلفة تمثيلاً صحيحاً لإظهار الفروق بينهم.

ـ أما عن الأسباب التي دفعت الباحث لإختيار عينة دراسة من الجمهور المصري في محافظتي (القاهرة والشرقية) لإجراء الدراسة الميدانية عليهم فتمثلت في الأسباب العلمية التالية.

(أ) أثبتت البحوث والدراسات السابقة أن الجمهور المصري يتميز بأنه جمهور كثيفي التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية، وتصفحاً لمواقعها الإخبارية، لذا فهي تحظي بتفضيلات المتابعة من جانبهم، حيث يجدون فيها رافداً إعلامياً يزودهم بالمعارف، والمعلومات الصحيحة حول مختلف القضايا المجتمعية ومنها قضايا التغيرات المناخية.

(ب) لديهم القدرة علي التواصل مع الباحث وتزويدة بالمعلومات اللازمة لتوفير معلومات وبيانات للقائمين بالإتصال في هذه القنوات، ومواقعها عن إحتياجات الجماهير من المشاهدين والمتابعين لها.

(جـ) إختلاف تجانس شرائح الجمهور المصري في محافظتي الدراسة بين الذكور والإناث، وكذلك إختلاف مستوياتهم الإقتصادية والإجتماعية.

طريقة إختيار عينه الدراسة:

قام الباحث بحصر لمحافظات الجمهورية، ثم تم اختيار محافظتين لتمثيل مجتمع الدراسة لكل محافظة، وقد أسفر الإختيار عن محافظتي (القاهرة والشرقية)، وتم إختيارهم بناءً علي وجود أكبر نسبة من السكان فيهم. ثم تم سحب (عينه عمدية Purposive Sample) من الجمهور المصري المتابعين لهذه القنوات ومواقعها بواقع (420) مبحوثاً بما يتفق مع إمكانيات وحدود الدراسة، وبما يضمن تمثيل كافة فئات المجتمع المصري، وفقا لمعامل الثقة ومقدار الخطأ المسموح به في هذه الدراسة، وفي ضوء الدراسات السابقة، تم تحديد العينة، وتم توزيعهم وفقا لمتغيرات (النوع – العمر – المستوي التعليمي – الدخل – المهنة) حسب نسبة تمثيلهم في المجتمع الأصلي.

وقد أستند الباحث في تقسيمة للعينه وتوزيعها إلي التعداد العام للجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء لعام 2017، وتقريره السنوي لعام 2022، وبناءً علي ذلك تم تقسيم العينه بين محافظتي الدراسة طبقاً لنسبة تمثيلهم في المجتمع والجدول التالي يوضح سمات وخصائص عينه الدراسة.

جدول (1) خصائص وسمات عينة الدراسة طبقا للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين

الخصائص	الفئات	ل	%
النوع	ذكور	215	51.19
	إناث	205	48.80
	المجموع	420	%100
الفئة العمرية	18 عاما لأقل من 25 عاما	129	30.71
	25 عاما لأقل من 35 عاما	95	22.61
	35 عاما لأقل من 45 عاما	80	19.04
	45 عاما لأقل من 55 عاما	65	15.47
	55 عاما فأكثر	51	12.14
	المجموع	420	%100
المستوي التعليمي	إعدادي	80	19.04
	ثانوي	115	27.38
	جامعي	180	42.85
	دراسات عليا	45	10.71
	المجموع	420	%100
الدخل	أقل من 2000 جنيه	145	34.52
	2000 لأقل من 4000 جنيه	115	27.38
	4000 لأقل من 6000 جنيه	95	22.61
	6000 جنيه فأكثر	65	15.47
	المجموع	420	%100
المهنة	قطاع حكومي	70	16.66
	قطاع خاص	85	20.23
	عمل حر	90	21.42
	طالب	75	17.85
	لا يعمل	110	26.19
	المجموع	420	%100

* اجمالي حجم العينة 420 مبحوثا

أداتي جمع البيانات: إعتمد الباحث علي أداتين لجمع البيانات وهما (أداة تحليل المضمون – أداة الإستبيان).

(أ) آداة تحليل المضمون: صمم الباحث صحيفة تحليل مضمون، والتي اشتملت علي الفئات المراد تحليلها، بما يتفق مع أهداف الدراسة وتساؤلاتها، بإعتبارها أحد أدوات منهج المسح، وأكثر أدواتة إستخداماً في الدراسات الإعلامية خلال العقد الاخير من هذا القرن.

إختبارا الصدق والثبات:

(1) إختبار الصدق: Validity (الصدق الظاهري لآداة تحليل المضمون)

لتحقيق ذلك صمم الباحث صحيفة تحليل مضمون، وحدد فئاتها بدقة ووضوح بما يضمن عدم وجود أي تداخل فيما بينهم، ثم اجري إختباراً أولياً لها من خلال تحليلة لعينه من المواد الإخبارية التي قدمت في القناتين ومنصتيهما عينة الدراسة بواقع (10%) من إجمالي عينة الدراسة، بهدف معرفة مدي صلاحيتها للتحليل وتحقيق أهداف الدراسة، ثم تم عرضها علي مجموعة من المحكمين من الأساتذة المختصصين في مجال الإعلام **(190) للتأكد من شموليتها وأنها تقيس فعلاً ما وضعت لقياسة، وفي ضوء أرائهم أجري الباحث بعض التعديلات عليها حتي أصبحت في صورتها النهائية صالحة للتحليل. وقد بلغ معدل إتفاقهم علي صلاحيتها (92%).

(2) إختبار ثبات التحليل: Reliability

لتحقيق ثبات التحليل فقد مر بالمرحلتين التاليتين:

(أ) إتساق الباحث مع نفسه: حيث إستخدم الباحث أسلوب إعادة الإختبار (Test- Re test) علي عينه قوامها (10%) من إجمالي المواد الإخبارية عينة الدراسة موضع التحليل للتأكد من ثبات نتائج التحليل، وبلغ إتفاق الباحث مع نفسه للعينة المختارة (93%)، وهي قيمة عاليه تشير إلي فاعلية وثبات وصلاحية آداة التحليل.

(ب) إتساق الباحث مع الآخرين: إستعان الباحث بمحللين ***(191)أخرين للتأكد من ثبات التحليل، وتم إجراء اختبار الثبات علي عينه قدرها (10%) سبق أن حللها الباحث بمفردة، وقام بتزويدهما بصحيفة التحليل وتعريفاتها الإجرائية، وشرح لهما فئات التحليل ووحداته، وذلك بعد أسبوعين من الإختبار الأول الذي أجراة الباحثة بنفسة، ثم تم حساب معامل الثبات بين الباحث والمحللين للوصول إلي نسبة الإتفاق بينهما وبين الباحث من خلال تطبيق معادلة (هوليستي – Holisti)، ووفقا لهذه المعادلة بلغت نسبة الثبات (92.8%)، وهي نسبة مرتفعة تدل علي ثبات الفئات موضع التحليل، وكذلك صلاحية صحيفة التحليل للتطبيق.

وفي ضوء ما سبق، تم تطبيق صحيفة تحليل المضمون علي عينه من المواد الإخبارية التي قدمت في القناتين ومنصتيهما والمهتمة بمعالجة قضايا التغيرات المناخية خلال الفترة الزمنية للدراسة التحليلية الممتدة من 2022/11/6 إلي 2023/1/31

فئات تحليل المضمون: تم تحديد فئات التحليل بحيث تتفق مع أهداف الدراسة وإشتملت علي الفئات التالية:

- **فئة القضايا الخاصة بالتغيرات المناخية** وتشمل قضايا مخاطر انبعاثات الغازات الدفينة السامة – الإحتباس الحراري. التحول إلي الطاقة الجديدة – تلوث الهواء – إرتفاع درجات الحرارة – تمويل برامج مواجهة التغيرات المناخية.
- **فئة أسباب التغيرات المناخية** (إستخدام الدول الصناعية للوقود الأحفوري – غياب الإلتزام الدولي بمعايير الحفاظ علي البيئة – التنافس الصناعي بين الدول المتقدمة – غياب برامج مواجهة التغيرات المناخية – تراجع الغابات والفضاء الأخضر – التجاهل العالمي للظواهر المناخية).
- **فئة الآثار والتداعيات السلبية للتغيرات المناخية** وتضم (تراجع معدلات النمو في الدول النامية تعرض الدول النامية للتصحر ونقس المياه – تهديد خطط التنمية المستدامة في الدول النامية – زيادة الطلب العالمي علي طلب الماء والغذاء – التاثيرات الضارة علي صحة الإنسان – تفاقم الظواهر الطبيعية كالبراكين، والأعاصير- إرتفاع سطح البحر).
- **فئة تبني القناتين ومنصتيهما لإطار المسئولية العالمية عن التغيرات المناخية** وتشمل (أطر مسئولية الدول المتقدمة – المسئولية العالميةالجماعية – مسئولية الدول النامية – تضافر جهود المجتمع المدني – دور المنظمات الدولية).
- **فئة تبني القناتين ومنصيتهما لإطار التعاون الدولي في مقابل إطار الإتهامات الموجهة للدول الصناعية عن التغيرات المناخية** وتضم (إطار التضافر والتعاون الدوليين – الإتهامات الموجهة للدول الصناعية – غياب الدور الفاعل للدول النامية في المواجهة – التراخي الدولي في مواجهة التغيرات المناخية).
- **فئة تبني القناتين ومنصيتهما لإطار الإنتقال من مرحلة التخطيط الي مراحلة التنفيذ لمواجهة تداعيات التغيرات المناخية** وتشمل أطر (الإنتقال من مرحلة التخطيط الي مرحلة التنفيذ – التنسيق بين الدول الصناعية بعضها بعضاً- دراسة بدائل المواجهة وفاعليتها – بناء الخطط المتوسطة وطويلة المدي – التنسيق بين الدول الصناعية والنامية).

- **فئة الدور المصري كما أبرزته القناتين منصيتهما** بشأن قضايا التغيرات المناخية ويضم (تبني مصر لقمة المناخ COP-27 – التحذيرات المصرية من مخاطر التغيرات المناخية – إهتمام مصر البالغ في رؤيتها القومية 2030- المطالب المصرية بضرورة التضافر الدولي لمواجهتها- مطالبة مصر بمخصصات مالية تكفل للدول النامية تنفيذ برامج الطاقة النظيفة – المطالب المصرية بدور فاعل للدول النامية لمواجهه تداعياتها ومضاراتها المختلفة).
- **فئة الحلول المقترحة لمواجهة التغيرات المناخية** وتشمل (تضافر الجهود الإقليمية والدولية لمواجهتها – التحول الي مصادر الطاقة النظيفة – الحد من إنبعاثات الغازات السامة – مساعدة الدول النامية مالياً ونقدياً لمواجهة تداعياتها – تبني خطط للحفاظ علي البيئة – تدعيم خطط النمو الأخضر – تشجيع منظمات المجتمع المدني علي المشاركة للحفاظ علي البيئة – توعية المواطنين بأهمية الحفاظ علي البيئة).

وحدات التحليل:-

حدد الباحث الوحدات الآتية لتحليل مضامين المواد الإخبارية المطروحة للمعالجة في القناتين ومنصتيهما وهي:

(1) وحدة الموضوع او الفكرة: (Theme): بإعتبارها من أكثر الوحدات شيوعا في بحوث الإعلام، وتم إستخدامها للتعرف علي المعلومات الخاصة بطبيعة معالجة قضايا التغيرات المناخية في القناتين ومنصتيهما عينة الدراسة.

(2) الوحدة الطبيعية للمادة الإعلامية (المفردة): اعتمد الباحث علي وحدة (الموقع- الصفحة – النشرة – البرنامج – الفقرة)، كوحدة للتحليل بإعتبارها وحدة طبيعية للمادة الإعلامية، وبذلك تحسب فئة التحليل في إطار (الفقرة - الموقع- الصفحة كاملة)

(3) وحدة القياس والعد: وتتمثل في (Numerical Unit) في (القضية محل الإهتمام من جانب القناتين ومنصتيهما، وكذلك وحدة الزمن – وحدة المساحة – وحدة الوسائط المتعددة).

(ب) آداة الإستبيان:

إعتمدت الدراسة علي آداة الإستبيان بالمقابلة كأداة أساسية لجمع البيانات الخاصة بالدراسة من أفراد العينة، للحصول علي بيانات مقننة منهم في إطار موضوعها، وأهدافها، للإجابة علي تساؤلاتها، من خلال إعداد صحيفة إستبيان تضمنت سبعة أسئلة عن متغيرات (الإستخدام، والاعتماد، الثقة)، بالإضافة إلي مقياس تجميعي لقياس آراء وإتجاهات الجمهور المصري نحو دور القناتين ومنصتيهما في معالجة قضايا التغيرات المناخية.

مقياس الدراسة: قام الباحث بقياس بعض متغيرات الدراسة من خلال تصميمة لمقياس تجميعي، سعي من خلالة إلي دمج عدد من المتغيرات داخل مقياس واحد تتم علي أساسة الإختبارات الإحصائية، وقد أفاد هذا المقياس في تشكيل صورة واضحة لعلاقة محاور الدراسة بعضها ببعض، حيث تم إعداد مقياس ثلاثي القيم علي طريقة ليكرت الثلاثية (موافق – محايد – معارض)، بدرجات من (1-3) درجات، وبلغ عد عبارات المقياس (15) عبارة، وتم توزيع درجات المقياس علي العبارات كالتالي، (ثلاث) درجات للعبارات التي حظيت علي موافقة أفراد العينة، و(درجتان) للعبارات المحايدة، و (درجة واحدة) للعبارات التي حظيت علي المعارضة.

وقد أعتمد الباحث علي ترقية البيانات من المستوي الإسمي (Nominal data) الي المستوي الكمي الترتيبي (Ordinal data)، عبر هذا المقياس لمتغيرات الدراسة لقياس إتجاهات الجمهور المصري نحو دور القناتين ومنصتيهما في تشكيل معارفهم وإتجاهاتهم نحو التغيرات المناخية.

إختبارا الصدق والثبات:

(أ) إختبار الصدق: أعد الباحث صحيفة الإستبيان، ثم تم عرضها علي مجموعة من المحكمين من ذوي الخبرة والإختصاص من أساتذة الإعلام، للحكم علي مدي صلاحيتهما للتطبيق، وتم إجراء التعديلات التي إقترحها السادة المحكمون قبل تطبيقها علي أفراد العينة، ثم أجري الباحث الإختبار القبلي للصحيفة علي عينه قوامها (10%) من إجمالي العينة الكلية للدراسة البالغة (420) مبحوثا قبل التطبيق النهائي علي العينة الكلية، بهدف ضمان فهم المبحوثين لأسئلتها.

(ب) إختبار الثبات: لقياس ثبات صحيفة الإستبيان إستخدم الباحث أسلوب إعادة الإختبار (Test – Retest)، بإعادة تطبيق نفس أداة البحث علي نفس العينة بعد مضي أسبوعين علي إجراء التطبيقين الأول، وكانت قيمة معامل الثبات (92.9%)، وهي نسبة مرتفعة تدل علي صلاحية الإستمارة للتطبيق، وقد إستعان الباحث في هذه المرحلة بالإضافة إلي جهدة بباحثين أخرين للمساعدة في إجراء هذا الإختبار.

ثم قام الباحث بتطبيق الصحيفة علي أفراد العينة في محافظتي (القاهرة والشرقية) مستعيناً بفريق من الباحثين المدربين تدريباً جيداً من المدرسين، والمدرسين المساعدين بقسم الإعلام الذي يعمل فية الباحث الذين سبق لهم وإشتركو في جمع بيانات أكثر من دراسه إعلامية بمشاركة الباحث بنفسه، وقد إستند الباحث إلي أسلوب المقابلة

المباشرة (In person survey) لجمع البيانات من افراد العينة، نظراً لأن هذا الأسلوب يحقق مصداقية مرتفعة في عملية جمع الإستجابات من المبحوثين، وحرص الباحث أن يكون تطبيق الاستبيان علي عدد يزيد عن الأعداد المطلوبة بنسبة (10%) إحتياطياً تحسبا لإحتمال وجود استمارات غير مكتملة الشروط العلمية فيمكن إستبعادها، وتم التطبيق في الفترة الزمنية من 2023/4/1م إلي 2023/6/30 إي بعد الإنتهاء من إجراء الدراسة التحليلية.

وبعد الإنتهاء من جمع الإستمارات من المبحوثين تم مراجعتها مكتبياً وتكويدها وترميزها وتم إستبعاد (30) صحيفة لعدم الإتساق في الإجابات، وبذلك بلغ عدد الإستمارات النهائية (420) إستمارة بعد استبعاد غير الصالح منها، ثم تم إدخال البيانات للحساب الآلي لإجراء المعاملات الإحصائية المطلوبة عليها.

المعالجة الإحصائية للبيانات والأساليب الإحصائية المستخدمة:

قام الباحث بتحميل بيانات النسخة الإلكترونية لصحيفة تحليل محتوي المواد الإخبارية التي طرحتها القناتين ومنصتيهما عينه الدراسة إلي النسخة المتوافقة مع برنامج (SPSS) لإجراء المعاملات الإحصائية علي بيانات الدراسة التحليلية لإستخراج النتائج، كما قام بمراجعة إستمارات الدراسة المسحية مراجعة ميدانية ومكتبية، ثم قام بتجهيز بياناتها وإدخالها إلي الحاسب الآلي لمعالجتها إحصائياً، من خلال استخدام برنامج التحليل الإحصائي الأكثر شيوعاً وإستخداماً في العلوم الإجتماعية والمعروف إختصاراً بإسم (SPSS). **Statistical Package for the Social Sciences :في نسخته (25) لعام 2023م.**

للإجابة علي تساؤلات الدراسة، وإختبار فروضها العلمية، ثم قام الباحث بإستخدام الأساليب والمعاملات الإحصائية التالية:

(1) التكرارات والنسب المئوية.
(2) الجداول ثنائية المتغير The Contingency Tables، للتعرف علي مستويات التوافق، والتشابة في التغطية الإخبارية لقضايا التغيرات المناخية بكل من قناتي الدراسة ومنصتيهما الإلكترونيتين.
(3) إختبار كا^2 Chi Square Test لحساب دلالة العلاقة بين متغيرات الدراسة.
(4) حساب المتوسط الحسابي والإنحراف المعياري للمتغيرات Std Deviation
(5) الوزن النسبي لحساب النسبة المئوية للمتوسط الحسابي الذي يحسب من المعادلة (المتوسط الحسابي × 100÷ الدرجة العظمي للعبارة).
(6) معامل ارتباط الرتب "سبيرمان" Spearman "rho" ، لقياس الارتباطات بين قائمة قضايا التغيرات المناخية، وأسبابها، وتداعياتها بالتغطية الإخبارية بالقناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين.
(7) معامل الإرتباط الخطي " بيرسون Pearson Correlation Coefficient لقياس الإرتباطات بين متغيري التعرض، والإعتماد من ناحية، ومعارف المبحوثين، وإتجاهاتهم نحو قضايا التغيرات المناخية، والدور المصري في مواجهه تلك التغيرات، والحد من أثارها الضارة محلياً، وإقليمياً، ودولياً.
(4) إختبار(ت) (Independent – Samples – T- Test)، للمجموعات المستقلة لقياس الفروق في متوسطات الإتجاهات بين المبحوثين من الجمهور للمتغير الثنائي في أحد المتغيرات من نوع المسافة او النسبة Interval or Ratio .
(5) تحليل التباين أحادي الإتجاه (ANOVA)، لقياس الفروق في متوسطات إتجاهات المبحوثين للمتغيرات التي تزيد قيمتها عن قيمتين في أحد المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة Interval or Ratio.
(6) الإختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (LSD) Least Signficance Difference لمعرفة مصدر التباين، وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي يثبت إختبار تحليل التباين أحادي الإتجاه وجود فروق إحصائية دالة بينها.

** وقد تم قبول نتائج الإختبارات الإحصائية عند درجة ثقة 95% فأكثر، أي عند مستوي معنوي (0.05) فأقل، لإعتبار العلاقة أو الفروق ذات دلالة إحصائية من عدمة، وقد ساعدت هذه المعاملات ونتائجها في شرح وتحليل نتائج الدراسة الحالية علي مستوي التساؤلات، والتثبت من صحة فروضها.

* **حدود الدراسة**: تتمثل حدود الدراسة الحالية في الحدود التالية:-

(أ) الحدود الموضوعية (العلمية): وتتمثل في إقتصارها علي دراسة موضوع، دور القنوات الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحو قضايا التغيرات المناخية.

(ب) الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة التحليلية علي قناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية ومنصتيهما الإلكترونية وهما: www.nile.eg ، www.alqaheranews.net، كما تتمثل حدودها المكانية الجغرافية في محافظتي (القاهرة والشرقية).

(جـ) الحدود البشرية: طبقت الدراسة علي عينه من الجمهور المصري ممن هم في المرحلة العمرية من 18 عاماً فأكثر، قوامها (420) مبحوثاً من الذكور والإناث.

(د) الحدود الزمانية: ويقصد بها الفترة الزمنية التي أجريت فيها الدراسة حيث تم جمع بيانات الدراسة التحليلية خلال الفترة الزمنية من 2022/11/6م إلي 2023/1/31 م.
كما تم جمع بيانات الدراسة الميدانية من أفراد عينه الدراسة في الفترة الزمنية من 2023/4/1م إلي 2023/6/30م.
* **متغيرات الدراسة**: تتحدد متغيرات الدراسة الحالية في المتغيرات التالية.
* **المتغير المستقل**: Independent /Variable
يتحدد في متغيرات: (كثافة التعرض للقنوات الفضائية الإخبارية ومواقعها الإلكترونية – أسباب هذا التعرض – إعتماد الجمهور علي القنوات ومواقعها كمصدر أولي للحصول علي المعلومات والمعارف عن قضايا التغيرات المناخية).
* **المتغير الوسيط: Intervening Variable/ Mediated Factor**
وتتمثل في متغيرات : (الإستخدام – الاعتماد – الثقة) كما تتمثل في المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين (النوع – المرحلة العمرية – المستوي التعليمي – الدخل – المستوي الإقتصادي الاجتماعي – المنطقة الجغرافية).
المتغير التابع: Dependent Variable
ويتمثل في إتجاهات الجمهور المصري (المبحوثين)، نحو قضايا التغيرات المناخية التي طرحتها القناتين الإخباريتين عينة الدراسة ومنصتيهما الإلكترونية.
نتائج الدراسة:
أولاً: الإجابة على تساؤلات الدراسة التحليلية:
(1) قضايا التغييرات المناخية البارزة التي طرحتها، وعالجتها القنوات التليفزيونية المصرية ، ومواقعها الإخبارية خلال فترة الدراسة:

جدول (2)
قضايا التغييرات المناخيَّة التي برزَّت بالتغطية الإخبارية بقناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين عينه الدراسة

القنوات والمنصات الإلكترونية / قضايا التغييرات المناخيَّة	النيل للاخبار ومنصتها الإلكترونية			القاهرة الإخباريه ومنصتها الإلكترونية			ارتباط الرُتب "سبيرمان"
	ك	%	ترتيب	ك	%	ترتيب	
مخاطر انبعاثات الغازات "السامة".	81	22,8	**1**	90	22,2	**1**	
الاحتباس الحراري.	69	19,4	**2**	81	20	**2**	
التحول إلى الطاقة الجديدة.	58	16,4	**3**	78	19,3	**3**	
تلوث الهواء "غير المسبوق".	47	13,2	**4**	32	7,9	**6**	
النمو الاخضر.	43	12,1	**5**	54	13,3	**4**	**0,88
الارتفاع الحاد في الحرارة.	39	11	**6**	41	10,1	**5**	
تمويل البرامج لمواجهتها	18	5,1	**7**	29	7,2	**7**	
الإجمالي	**355**	**%100**	**-**	**405**	**%100**	**-**	

(•) إجمالي التكرارات في الجدول= 760. (**) دال إحصائيا عند مستوى معنوية 0,01 ودرجة ثقة 99%.
تظهر أرقام الجدول السابق رقم (2) وجود اتفاق في قائمة قضايا التغييرات المناخية البارزة بكلٍ من قناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين. حيث بلغت قوة الارتباط بين القضايا البارزة بكلٍ منهما 0,88 ؛ وهو ارتباط قوي جدًا ودال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0,01 ودرجة ثقة 99%.
ووفقًا لنتائج الجدول السابق فإن مخاطر انبعاثات الغازات الدفيئة أو "السامة" كانت القضية الأبرز في التغطية الإخبارية بالقناتين ومنصتيهما الإلكترونيتين. ويرجع ذلك إلى أن تلك الانبعاثات هى المسئول الأول عن التغييرات المناخية نظرًا لإضرارها بالغلاف الجوي، ومن ثَمَّ فإنها تتسبب في الاحتباس الحراري الذي أفضى إلى الارتفاع الحاد في حرارة الأرض، وارتفاع سطح البحر، وتحفيز البراكين والأعاصير وغيرها من التداعيات الضارة بالبيئة والإنسان.
كما اتفقت القناتان على الأهمية البالغة لظاهرة الاحتباس الحراري التي أضرت بالكرة الأرضية خلال العقود الثلاثة الأخيرة، وكان لها أبلغ الأثر في تراجع الأمطار، وتهديد الدول النامية بمخاطر التصحر، والجفاف. وامتد نموذج التوافق بين القناتين ومنصتيهما الإلكترونيتين ليشمل القضة الثالثة من حيث الأهمية ممثلةً في التحول العالمي لمصادر الطاقة الجديدة لمواجهة التداعيات الضارة للتغييرات المناخية حيث أكدت القناتان على الاتجاه العالمي للاستغناء عن الوقود التقليدي "الأحفوري" والاتجاه إلى المصادر النظيفة للطاقة؛ والتي تتسم بالتجدد؛ وهو ما يتفق مع الرؤية العالمية للتنمية المستدامة، وذلك من خلال استخدام الطاقة المستمدة من الشمس، والرياح، والمياه.

وقد كان للقناتين ومنصتيهما الإلكترونيتين توجهًا إخباريًا إيجابيًا من خلال تبسيط المفاهيم، والرؤى الجديدة، وطرحها للجمهور. وقد تمثَّل ذلك في إبرازهما لقضية النمو الأخضر أو التنمية الخضراء وهو مصطلح جديد يتسم بالتجريد النسبي حيث نجحت القناتان في تكريس هذا المصطلح خلال فترة الدراسة بوصفه المسار الصحيح للدول النامية للحفاظ على بيئتها، وعلى صحة مواطنيها. ويتوافق ذلك مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام The Media Reliance ؛ والتي تؤكد على أن معدلات الاعتماد على وسائل الإعلام تزيد حال قدرة تلك الوسائل على تبسيط القضايا المهمة التي تطرحها على الجمهور.[192]

وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج دراسات كلا من، أميرة جمال (2023)[193]، أحمد عارف، آلاء ممدوح (2022)[194]، Valerie Hase (2021)[195] حيث توصلوا في بعض نتائجهم إلي أن أبرز قضايا التغيرات المناخية بروزاً في المعالجة الإخبارية في وسائل الإعلام هي قضايا (أرتفاع دراجات الحرارة، الاحتباس الحراري، خطورة الإنبعاث الكربوني، التصحر، تلوث الهواء والماء والتربة).

جدول (3)

أسباب التغييرات المناخيَّة كما أبرزتها التغطية الإخبارية بقناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونية عينة الدراسة

القنوات والمنصات الإلكترونية / الأسباب البارزة للتغييرات المناخيّة	النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية		القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية	
	ك	%	ك	%
إسراف الدول الصناعية في استخدام الوقود الأحفوري.	42	**17,9**	51	18,7
غياب الإلتزام الدولي بمعايير الحفاظ على البيئة.	39	**16,7**	43	15,8
التنافس الصناعي، والمحموم بين الدول المتقدمة.	32	**13,7**	38	13,9
غياب برامج مواجهة التغييرات المناخيّة الحادة.	31	**13,2**	34	12,5
حبس حرارة الشمس عن الأرض نظرًا لالتفاف الغازات حولها.	27	**11,5**	32	11,7
تراجع الغابات، والغطاء الأخضر الممتص للكربون.	24	**10,3**	30	10,9
التجاهل العالمي للظواهر المناخيَّة؛ مما أدى لتفاقمها	21	**9**	28	10,3
انتشار الظواهر الطبيعية كالانفجارات البركانية.	18	**7,7**	17	6,2
الإجمالي	**234**	**%100**	**273**	**%100**

(•) يبلغ إجمالي التكرارات في الجدول= 507.

تُشير أرقام الجدول السابق رقم (3) إلي أن قناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين قد أبرزتا أن السبب الرئيس لظاهرة التغييرات المناخية هو السباق المحموم من قبل الدول الصناعية للسيطرة على روافد الصناعة، والتجارة، والتسويق عالميًا في إطار الثروات الصناعية، والثروات التقنيَّة والاتصالية. وأن تلك الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية، والصين، وألمانيا الاتحادية قد اعتمدت مجتمعةً على الوقود الأحفوري الذي ينتج عنه غازات سامة تضر بالمناخ في مختلف دول العالم. وقد جاء السبب الثاني مكملًا للأول حيث أبرزت القناتان أن ثمة تجاهلًا دوليًا لمعايير الحفاظ على البيئة؛ وقد ظهر ذلك جليًا في انسحاب الولايات المتحدة الأمريكية من اتفاق باريس للمناخ؛ والذي تبنته الأمم المتحدة، ووافقت عليه 197 دولة. وذلك بباريس في 12 ديسمبر 2015م. وقد كان هذا الانسحاب في عهد الرئيس الأمريكي "ترامب" ثم أدركت الولايات المتحدة خطورة التغييرات المناخية فانضمت مرة أخرى للاتفاقية في عهد الرئيس "بايدن". وقد أكدت كل من قناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية ومنصتيهما الإلكترونيتين خلال فترة الدراسة على أن غياب البرامج الملموسة لمواجهة التغييرات المناخية كان من الأسباب البارزة لتفاقم تلك الظواهر المناخية الضارة التي أدت لتراجع الأمطار، والجفاف، والتصحر، والتلوث الحاد في الهواء، والارتفاع الحاد في درجات حرارة الأرض، والإضرار بالزراعة في العديد من دول العالم سواءً المتقدمة أم النامية.

كما أبرزت القناتان أن تراجع الغطاء الأخضر على الأرض قد أسهم في تفاقم ظاهرة التغييرات المناخية؛ مما أدى إلي انتشار غاز الكربون السام بمعدلات غير مسبوقة بالغلاف الجوي، الأمر الذي يضر بحياة الإنسان والكائنات الحية الأخرى.

كما أكدت كل من قناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين على أن ظاهرة التغييرات المناخية هى ظاهرة تراكمية عبر الزمن، نجمت بدورها في إطار التجاهل العالمي للظواهر المناخية

الضارة كالاحتباس الحراري، والتلوث البيئي غير المسبوق. وفي ضوء عدم مواجهة تلك الظواهر الضارة تفاقمت تداعيات التغييرات المناخية؛ وأصبحت تهدد دول العالم المختلفة سواءً المتقدمة أم النامية.

وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسات كلا من ، مروة شبل (2022)[196]، عبد الغاني لولو (2019)[197]، Holmin Fridell (2016) [198] حيث توصلوا في بعض نتائج دراساتهم إلي أن أبرز الأسباب التي طرحت في المعالجة الإخبارية لقضايا التغيرات المناخية هي (الأسباب الطبيعية كالإنفجارات البركانية- قل الوعي البيئي لدي الجمهور، عدم وجود معايير دولية للحافظ علي البيئة، الاستخدام المتزايد للطاقة التقليدية).

جدول (4)

تداعيات ظاهرة التغير المناخي كما أبرزتها التغطية الإخبارية بقناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونية عينه الدراسة

القنوات والمنصات الإلكترونية / الآثار الضارة للتغييرات المناخيّة	النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية		القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية	
	ك	%	ك	%
تراجع معدلات النمو في الدول النامية.	49	**22,9**	62	23,8
تعرض بعض الدول النامية للتصحر، "الجفاف".	38	**17,8**	49	18,9
تهديد خطط التنمية المستدامة في الدول النامية	31	**14,5**	39	15
زيادة الضغوط العالمية على طلب الغذاء والمياه.	29	**13,6**	33	12,7
التأثيرات الضارة على صحة الإنسان.	26	**12,1**	29	11,2
التأثيرات السلبية على التنوع الحيوي في البيئة.	22	**10,3**	27	10,4
تفاقم الظواهر الطبيعية كالبراكين، والأعاصير	19	**،8**	21	8
الإجمالي	**214**	**%100**	**260**	**%100**

(•) يبلغ إجمالي التكرارات في الجدول=474.

تبرز بيانات الجدول السابق رقم (4) أن أبرز الآثار السلبية، والتداعيات الضارة للتغييرات المناخية هو الإضرار المباشر بالدول النامية حيث أدت التغييرات المناخية إلى تراجع معدلات النمو في تلك الدول إقتصادياً، وإنتاجياً، وخدمياً. وقد تقارب الوزن النسبي لخطورة تراجع معدلات النمو بالدول النامية حيث بلغ هذا الوزن نحو 22,9% من إجمالي التغطية الإخبارية بقناة النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية، وارتفع نسبيًا ليصل إلى 23,8% بقناة القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية. وقد ارتبط ذلك بتغطية القناتين ومنصتيهما الإلكترونيتين للإتهامات التي وجهتها الدول النامية للدول الصناعية بأنها المسئول الأول عن تفاقم ظاهرة التغير المناخي، وتداعياته الضارة على مختلف دول العالم؛ وبخاصةٍ النامية منها نتيجة الإسراف في استخدام الوقود الأحفوري، وعدم الاكتراث بالغازات السامة الناتجة عن عمليات التصنيع الضارة بالبيئة.

وفي إطار مفهوم التكامل في التغطية الإخبارية فقد أبرزت القناتان أن الأمر لا يقتصر على تراجع معدلات النمو بالدول النامية بل يمتد ليهدد مظاهر الحياة بتلك الدول نظرًا لتعرضها للجفاف، والتصحر. وقد بلغ الوزن النسبي لتعرض الدول النامية لمخاطر التصحر، ونقص المياه نحو 17,8% بقناة النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية، كما ارتفعت أهميته النسبية لتصل إلى 18,9% بقناة القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية على شبكة الإنترنت.

وعلى الرغم من أن الدول النامية قد تبنت أهداف التنمية المستدامة التي طرحتها الأمم المتحدة في جمعيتها العمومية عام 2015م، والتي تُعرف أيضًا بالأهداف العالمية التي تنص على إنهاء الفقر، وحماية الكوكب، وضمان تمتع سكان الكوكب بالسلام والازدهار بحلول عام 2030م؛إلا أن تلك الدول النامية تعاني في الآونة الحالية من تعثر خطط التنمية المستدامة لديها نتيجة تداعيات التغييرات المناخية التي أضرت بمواردها ومقدراتها المادية. وقد كان ذلك من أبرز الآثار والتداعيات التي أبرزتها كل من قناتى النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين خلال فترة الدراسة.

كما أبرزت القناتان محل الدراسة الآثار والتداعيات الضارة الأخرى التي أفرزتها ظاهرة التغييرات المناخية ممثلةً في زيادة معدلات الطلب العالمي على مصادر الغذاء والمياه، والإضرار بصحة الإنسان، وكذلك الكائنات الحية حيث تهدد تلك التغييرات المناخية التنوع الحيوي في البيئة العالمية، كما أنها تُعد من مثيرات الظواهر الطبيعية كالبراكين، والأعاصير، وارتفاع سطح البحر الذي يهدد بإغراق المدن الساحلية بمختلف دول العالم سواءً المتقدمة أم النامية.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج دراسات كلا من هاجر حلمي (2022)[199]، مروة شبل (2022)[200]، Vineta Kleinberga (2022)[201] حيث توصلت بعض نتائج دراساتهم إلي أن تداعيات التغيرات المناخية هي (تأثيراتها علي الصحة العامة للجهور، تدهور الحياة البرية والمائية، اعاقتها لبرامج التنمية المستدامة).

جدول (5)

حدود تبني القنوات الإخبارية محل الدراسة ومنصاتها الإلكترونية لإطار المسئولية العالمية عن التغييرات المناخية

القنوات والمنصات الإلكترونية / الأُطر الخبرية	النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية			القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية			ارتباط الرُتب "سبيرمان"
	ك	%	ترتيب	ك	%	ترتيب	
مسئولية الدول المتقدمة.	51	28,7	**1**	49	24,7	**2**	
المسئولية العالمية الجماعية.	48	26,9	**2**	61	30,8	**1**	
مسئولية الدول النامية.	31	17,4	**3**	34	17,3	**3**	**0,88**
جهود منظمات المجتمع المدني.	29	16,3	**4**	28	14,1	**4**	
دور المنظمات الدولية.	19	10,7	**5**	26	13,1	**5**	
الإجمالي	**178**	**%100**	-	**198**	**%100**	-	

(•) إجمالي التكرارات في الجدول= 376. (**) دال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0,01 ودرجة ثقة 99%.

يتضح من ارقام الجدول السابق رقم (5) وجود اتفاق بين كل من قناتى النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين في تحديد الأطر الخبرية المتعلقة بالمسئولية عن التغييرات المناخية، وتداعياتها الضارة على مختلف دول العالم. وقد كان الارتباط قويًا جدًا حيث بلغت قوته 0,88 وهو دال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0,01 ودرجة ثقة 99%.

وتؤكد بيانات الجدول أن القناتين ومنصتيهما الإلكترونيتين قد استخدمتا إطاري مسئولية الدول الصناعية المتقدمة عن ظاهرة التغير المناخي، والمسئولية العالمية الجماعية عن تلك الظاهرة الخطيرة. أي أن القناتين ومنصتيهما الإلكترونيتين لا يجدا تنافرًا في أن المسئولية وإن كانت تقع على عاتق الدول الصناعية التي أسرفت في عمليات التصنيع الضارة بالبيئة، وفي استخدام مصادر الطاقة غير النظيفة، إلا أن خطورة قضايا التغييرات المناخية تقتضي تخطي تلك الاتهامات وتكريس المسئولية الجماعية بين كلٍ من الدول المتقدمة والنامية لحماية الكوكب في إطار المسئولية العالمية لحماية الكوكب. وقد كان الوزن النسبي لهذين الإطارين الخبريين في قناة النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية 55,6% وهو ذاته الوزن النسبي الذي حظى عليه الإطاران بقناة القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية والذي بلغ بدوره 55,5%.

وقد أبرزت كل من قناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية ومنصتيهما الإلكترونيتين أن مسئولية الدول النامية عن التغييرات المناخية تفوق بدورها مسئولية المنظمات الدولية في هذا الشأن حيث دأبت بعض الدول النامية على الإضرار بالبيئة من خلال تقليل المساحات الخضراء، وإزالة الغابات، واستخدام الوقود الأحفوري، وبناء السدود على مصادر المياه وغيرها من الممارسات الضارة بالبيئة.

وتتوافق النتائج الحالية مع المقولات العلمية لنظرية الأُطر الخبرية؛ والتي تؤكد على قدرة وسائل الإعلام على إبراز أطر المسئولية Responsibility News Frame عن القضايا، والمشكلات، والأزمات، والتحديات المصيرية[202]، فضلًا عن تفسير علاقة أطر المسئولية بخطورة تلك القضايا، والمشكلات، والأزمات، والتحديات المصيرية على الدول والمواطنين[203].

جدول (6)
حدود تبني القنوات الإخبارية محل الدراسة ومنصاتها الإلكترونية لإطار التعاون الدولي في مقابل إطار الاتهامات الموجهة للدول الصناعية عن التغييرات المناخية

القنوات والمنصات الإلكترونية / الأُطر الخبرية	النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية			القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية			ارتباط الرُتب "سبيرمان"
	ك	%	ترتيب	ك	%	ترتيب	
التضافر والتعاون الدوليين.	42	34,7	**1**	53	41,7	**1**	
الاتهامات الموجهة للدول الصناعية.	39	32,2	**2**	34	26,8	**2**	
غياب دور الدول النامية	21	17,4	**3**	11	8,7	**4**	**0,75
التراخي الدولي في مواجهتها	19	15,7	**4**	29	22,8	**3**	
الإجمالي	**121**	**%100**	-	**127**	**%100**	-	

(•) إجمالي التكرارات في الجدول= 248. (**) دال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0,01 ودرجة ثقة 99%.

تُعد أرقام الجدول رقم (6) امتداداً نظرياً ومنهجياً لبيانات الجدول رقم (5) والتي تعلقت بإطار المسئولية عن التغييرات المناخية وتداعياتها على مختلف دول العالم. ووفقًا لنتائج الجدول رقم (6) فإن ثمة توافقًا بين قناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية ومنصتيهما الإلكترونيتين في استخدام إطاري التضافر والتعاون الدوليين لمواجهة التداعيات الضارة لمشكلات التغييرات المناخية وقضاياها المختلفة، وكذلك إطار الاتهامات الموجهة للدول الصناعية المتقدمة باستمرارها في الإضرار بالبيئة من خلال عمليات التصنيع غير النظيفة. وقد كان الارتباط دال إحصائيًا بين القناتين ومنصتيهما الإلكترونيتين عند مستوى معنوية 0,01 ودرجة ثقة 99% كما كان الارتباط قويًا حيث بلغت قوته 0,75.

وتُشير بيانات الجدول السابق إلى اتفاق القناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين على أن الأولوية والصدارة لإطار التضافر والتعاون الدوليين في مواجهة تداعيات التغييرات المناخية من خلال التقليل من انبعاثات الغازات السامة، واستخدام مصادر الطاقة النظيفة، وتوسيع الرقعة الخضراء، وتعزيز حماية الغابات، والمحميات الطبيعية. وقد أكدت كل من قناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية ،ومنصتيهما الإلكترونيتين على أن التضافر والتعاون الدوليين إنما يشملا الدول، والحكومات، والمنظمات الدولية المعنية بالبيئة، ومنظمات المجتمع المدني المعنية بالبيئة سواءً ذات الطابع المحلي، أم الإقليمي، أم العالمي، فضلًا عن المواطنين في مختلف دول العالم سواءً المتقدمة أم النامية.

وعلى الجانب الآخر فقد تضمنت التغطية الإخبارية لقضايا التغييرات المناخية بالقناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين اتهامات حادة للدول الصناعية بتخاذلها عن القيام بالدور المنوط بها في حماية الكوكب، والبيئة العالمية، وإصرارها-أي هذه الدول- على استهلاك كميات هائلة من الوقود الأحفوري الذي يضر بالبيئة ضررًا بالغًا؛ ويؤثر سلبًا على صحة الإنسان والكائنات الحية على الكوكب.

وعلى الرغم من أن قناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين قد وجهتا اتهامات للدول النامية بتراخيها عن القيام بدور فاعل لحماية البيئة؛ إلا أن الفروق كانت كبيرة بين هذا الإطار الخبري مقارنةً بالإطار الخبري الخاص بالاتهامات الموجهة للدول الصناعية. فقد حظى الإطار الأخير على وزنٍ نسبي قدره 59% في مقابل 26,1% فقط للإطار السابق- أي غياب الدور الفاعل للدول النامية في المواجهة.

وتتفق النتائج الحالية مع نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام في طرحها الخاص بقدرة وسائل الإعلام علي إزالة الغموض عن القضايا المعقدة؛ مما يمهد الطريق لاعتماد الجمهور عليها في استقاء المعلومات عن تلك القضايا.[204] كما تتفق أيضًا مع المقولات العلمية لنظرية الأُطر التي تؤكد قدرة الوسيلة الإعلامية على طرح الأُطر المختلفة بأوزانٍ نسبية من الأهمية لإبراز التباين بين تلك الأُطر، والاختلافات القائمة فيما بينها.[205]

جدول (7)
تبني القنوات الإخبارية محل الدراسة ومنصاتها الإلكترونية لإطار الانتقال من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ لمواجهة تداعيات التغييرات المناخية

القنوات والمنصات الإلكترونية / الأُطر الخبرية	النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية			القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية			ارتباط الرُتب "سبيرمان"
	ك	%	ترتيب	ك	%	ترتيب	
الانتقال من مرحلة التخطيط للتنفيذ.	32	26,2	**1**	41	27,9	**1**	**0,76
التنسيق بين الدول الصناعية.	31	25,4	**2**	27	18,4	**3**	
دراسة بدائل المواجهة وفاعليتها.	29	23,8	**3**	39	26,5	**2**	
بناء الخطط المتوسطة، والطويلة.	17	13,9	**4**	19	12,9	**5**	
التنسيق بين الدول الصناعية والنامية	13	10,7	**5**	21	14,3	**4**	
الإجمالي	**122**	**%100**	-	**147**	**%100**	-	

(•) إجمالي التكرارات في الجدول= 269. (**) دال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0,01 ودرجة ثقة 99%.

تكشف بيانات الجدول السابق رقم (7) عن وجود اتفاق بين كلٍ من قناتى النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين في أن الإطار الخبري الأكثر أهمية في مواجهة ظاهرة التغير المناخي هو تبني دول العالم للرؤية المصرية المستندة إلى الأهمية البالغة للتحول العالمي من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ لإنقاذ الكوكب، وحماية البيئة العالمية. وقد كان الارتباط بين القناتين، ومنصتيهما الإلكترونيتين دال إحصائيًا عند مستوى معنوية 0,01 ودرجة ثقة 99%. كما كان الارتباط ذاته قويًا حيث بلغت قوته 0,76.

وقد طرحت مصر رؤيتها لمواجهة التغييرات المناخية في مؤتمر المناخ الذي استضافته مصر في شرم الشيخ (Cop -27) في الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر عام 2022م. وقد أبرزت كل من قناتى النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين أن الرؤية المصرية تنطلق من حرص مصر على الحفاظ على البيئة، ودعم خطط التنمية المستدامة. وأن مصر تعتقد أن دول العالم سواءً المتقدمة أم النامية قد استغرقت وقتًا طويلًا في عمليات التخطيط لمواجهة التغييرات المناخية؛ مما أدى لتفاقم تلك الظواهر البيئية الضارة عبر الزمن. وأن الأمر يتطلب سرعة الانتقال من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ الملموس على أرض الواقع من خلال البرامج والآليات التنفيذية الجادة، والفاعلة للتقليل من انبعاثات الغازات السامة، والتحول إلى مصادر الطاقة النظيفة، وتدعيم خطط النمو الأخضر، ودعم الدول المتقدمة للدول النامية ماليًا، وتقنيًا لمواجهة الآثار الضارة للتغييرات المناخية. وتتبنى كل من القناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين الرؤية المصرية التنفيذية منذ طرحتها مصر بمؤتمر قمة المناخ (Cop -27)بمدينة شرم الشيخ عام 2022م.

وتؤكد بيانات الجدول الحالي أن كلٍ من قناتى النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية ، ومنصتيهما الإلكترونيتين قد قامتا بدورٍ ملموس في دعم السياسات الخارجية المصرية المتعلقة بالبيئة، وفي تكريس الرؤية المصرية لمواجهة القضايا والمشكلات الخطيرة الناجمة عن التغييرات المناخية. وأن الرؤية المصرية تأخذ في الاعتبار دور الدول النامية في المواجهة جنبًا إلى جنب مع الدول الصناعية المتقدمة؛ الأمر الذي يسهم في بناء الصورة الذهنية الطيبة عن مصر لدى دول العالم المختلفة، ولدى المجتمع الدولي.

وتتفق النتائج الحالية مع المقولات العلمية لنظرية الاعتماد على وسائل التي تؤكد على قدرة وسائل الإعلام في تكريس معارف، واتجاهات، ورؤى بعينها لدى الجمهور الذي يعتمد عليها كمصادر للمعلومات.[206] كما تتفق مع نظرية الأُطر التي تؤكد قدرة وسائل الإعلام على تكريس أُطر بعينها لتدعيم القوى الفاعلة المعينة في الدول والمجتمعات المختلفة؛ كالأنظمة الحاكمة، والحكومات، والكيانات السياسية، منظمات المجتمع المدني، وغيرها.[207]

جدول (8)
الدور المصري كما أبرزته التغطية الإخبارية بقناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونية بشأن قضايا التغييرات المناخية

القنوات والمنصات الإلكترونية / الدور المصري في مواجهة التغييرات المناخيّة	النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية		القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية	
	ك	%	ك	%
تبني مصر لقمة المناخ في شرم الشيخ (كوب- 27)	44	**23,2**	53	24,3
التحذيرات المصرية من مخاطر التغييرات المناخية.	39	**20,5**	41	18,8
الاهتمام المصري بالبيئة في رؤيتها القومية 2030م.	37	**19,5**	40	18,3
المطالبات المصرية بضرورة التضافر الدولي للمواجهه	31	**16,3**	37	17
مطالبة مصر بمخصصات مالية لتنفيذ برامج الطاقة.	28	**14,7**	31	14,3
المطالب المصرية بدورٍ فاعلٍ للدول النامية	11	**5,8**	16	7,3
الإجمالي	**190**	**%100**	**218**	**%100**

(•) يبلغ إجمالي التكرارات في الجدول= 408.

يتبين من أرقام الجدول السابق رقم (8) أن التغطية الإخبارية بقناتى النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية ومصتيهما الإلكترونيتين قد دأبتا على إبراز الدور المصري في مواجهة تبعات، ومضار، ومخاطر التغييرات المناخية. وقد أكدت القناتان على أن الدور المصري قد تجلى واضحًا أمام دول العالم المختلفة باستضافة مصر لقمة المناخ التي عُقدت في مدينة شرم الشيخ (Cop -27) حيث استضافت مصر العديد من الوفود الرسمية، والشعبية، ومنظمات المجتمع المدنى على مدى ثلاثة عشر يومًا في الفترة من 6 إلى 18 نوفمبر من عام 2022م. كما كان الخطاب المصري للعالم خطابًا ملموسًا يدعو للتحرك السريع، والمنتظم، والاحترافي لمواجهة تداعيات ظاهرة التغير المناخي؛ والحد من تفاقمها خلال السنوات القادمة نظرًا لتأثيراتها السلبية على مختلف دول العالم سواءً المتقدمة منها أم النامية. وقد حظى هذا البُعد الإخباري في إبراز الدور المصري في مواجهة ظاهرة التغير المناخي على الوزن النسبي الأكبر بكلٍ من القناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين (23,2% و24,3% على التوالي).

كما اهتمت كلٌ من القناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين بإبراز التحذيرات المصرية من التغييرات المناخية التي ستفضي إلى الجفاف، والتصحر، وتهديد حياة الإنسان والكائنات الحية. كما أنها ستمثّل معوقًا لجهود التنمية المستدامة، وإنجاز الأهداف الإنمائية التي طرحتها الأمم المتحدة عام 2015م؛ ووافقت عليها الدول الأعضاء بالمنظمة.

وتمتد آليات إبراز الدور المصري في مواجهة التغييرات المناخية لتشمل تأكيد كل من القناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين على أن مصر تهتم اهتمامًا بالغًا بالحفاظ على البيئة، والتوجه نحو مصادر الطاقة النظيفة؛ وأن ذلك الأمر قد تم توثيقه، وتدوينه في الرؤية المصرية القومية التي تنتهي بحلول عام 2030م.

كما أبرزت كلٌ من القناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين الموقف المصري الواضح من أهمية التعاون الدولي في مواجهة التغييرات المناخية على مستويين، أولهما؛ تكريس التعاون المعرفي، والمعلوماتي، والعلمي، والدبلوماسي، والتقنّي، واللوجيستي بين مختلف دول العالم لمواجهة ظاهرة التغير المناخي، والحد تدريجيًا من آثارها، ومضارها على دول العالم المختلفة، وثانيهما؛ مساعدة الدول المتقدمة للدول النامية ماليًا لدعم قدراتها على التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة، والمساهمة الفاعلة في الحفاظ على الكوكب.ويرتبط بالبعد الإخباري الحالي ما يتعلق بالأهمية البالغة لأدوار الدول النامية في مواجهة التغييرات المناخية، والحفاظ على البيئة حيث تُشكّل تلك الدول نحو 75% من مجموع دول العالم.

وتتفق النتائج الحالية مع المقولات العلمية لنظرية الصورة الذهنية Mental Image Theory؛ والتي تُشير إلى قدرة وسائل الإعلام على بناء صورة ذهنية طيبة عن الدول، والأنظمة، والحكومات، والمنظمات التي تخدمها عبر التغطيّة الإخبارية المهنيَّة، والرشيدة، والاحترافية.[208]

جدول (9)
الحلول المقترحة لمواجهة التغييرات المناخية كما أبرزتها التغطية الإخبارية بقناتي النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونية عينه الدراسة

القنوات والمنصات الإلكترونية / الحلول المقترحة لمواجهة التغييرات المناخيّة	النيل للأخبار ومنصتها الإلكترونية		القاهرة الإخبارية ومنصتها الإلكترونية	
	ك	%	ك	%
تضافر الجهود الإقليمية، والدولية لمواجهتها.	39	**21,7**	42	20,9
التحول إلى مصادر الطاقة النظيفة.	36	**20**	41	20,4
الحد من انبعاثات الغازات السامة	28	**15,6**	31	15,4
مساعدة الدول النامية ماليًا، وتقنيًا لمواجهة تداعياتها	26	**14,4**	28	13,9
تبني خططا ملموسة للحفاظ على البيئة من التلوث.	19	**10,6**	21	10,4
تدعيم خطط النمو الأخضر "التنمية الخضراء".	13	**7,2**	16	8
تشجيع منظمات المجتمع المدني على المشاركة	11	**6,1**	12	6
توعية المواطنين بأهمية الحفاظ على البيئة.	8	**4,4**	10	5
الإجمالي	**180**	**%100**	**201**	**%100**

(•) يبلغ إجمالي التكرارات في الجدول= 381.

تشير ارقام الجدول السابق رقم (9) إلى تعدد بدائل الحلول التي طرحتها كلٌ من قناتى النيل للأخبار، والقاهرة الإخبارية، ومنصتيهما الإلكترونيتين لقضايا، ومشكلات التغييرات المناخية. وقد كان الحل الأبرز في التغطية الإخبارية بالقناتين، ومنصتيهما الإلكترونيتين هو تضافر الجهود الإقليمية، والدولية لمواجهة ظاهرة التغير المناخي على اعتبار أن انسحاب أي طرف من الأطراف الإقليمية، والدولية؛ والتنصل من مسئولياته إزاء تلك الظاهرة المناخية الخطيرة سيؤثر سلبًا على المدبين القريب والبعيد بسلامة الكوكب، وصحة الإنسان، ويضر ضررًا بالغًا بالتنوع الحيوي في البيئة العالمية. وقد حظى هذا الحل على وزنٍ نسبي قدره 21,7% بقناة النيل للأخبار، ومنصتها الإلكترونية، على حين حظى على وزنٍ نسبي مقارب في قناة القاهرة الإخبارية، ومنصتها الإلكترونية حيث بلغ بدوره 20,9%.

كما أكدت التغطية الإخبارية بالقناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين على الأهمية البالغة للتحول إلى مصادر الطاقة النظيفة، والمتجددة متمثلةً في الشمس، والرياح، والمياه، والتخلص تدريجيًا من الوقود الأحفوري الذي تصدر عنه الغازات السامة الضارة بالبيئة، والإنسان، والكائنات الحية.

كما أكدت التغطية الإخبارية بكلٍ من القناتين محل الدراسة، ومنصتيهما الإلكترونيتين على الأهمية البالغة لإقناع الدول الصناعية بالحد من انبعاثات الغازات السامة التي تضر البيئة العالمية ضررًا بالغًا من خلال تطوير مصانعها، وآليات الإنتاج بها، وأن تستخدم كافة الآليات التي تضمن الحد من تلك الانبعاثات؛ وأن تساعد الدول الصناعية الناشئة على تبني التوجهات ذاتها بالترشيد في استخدام مصادر الطاقة التقليدية التي تضر بالبيئة. وقد ارتبط بالحل السابق مطالبة كلًا من القناتين محل الدراسة ، ومنصتيهما الإلكترونيتين بالضرورة البالغة لدعم الدول النامية ماليًا لتنفيذ برامج حماية البيئة لديها؛ بما يصب إيجابًا في حماية البيئة العالمية، والحد من الآثار الضارة لظاهرة التغير المناخي.

كما أبرزت كلٌ من القناتين، ومنصتيهما الإلكترونية حلولًا أخرى تتمثل في الاستناد إلى الخطط المدروسة والقابلة للتطبيق على أرض الواقع، والقادرة على مواجهة قضايا التغييرات المناخية،فضلًا عن تبني مسارات التنمية الخضراء المستندة إلى الطاقة النظيفة، والبعيدة عن مصادر تلويث التربة، والمياه والهواء.

وتتفق النتائج الحالية مع نتائج دراسات كل من، هاجر حلمي (2022)[209] ، مروة شبل (2022)[210]، Balarabe Hamza & et al (2020)[211]، التي توصلت إلي أن ابرز الحلول وآليات التغلب علي قضايا التغيرات المناخية تتمثل في(الإهتمام بالتوعية البيئية للجمهور، استخدام الطاقة النظيفة، زيادة المساحات الخضراء، وضع معايير دولية للحفاظ علي البيئة).

ثانيا : نتائج اختبار الفروض العلمية للدراسة

الفرض الأول :

توجد إرتباطات ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإدراكهم لأهمية وخطورة تلك القضايا.

جدول (17)
الإرتباط الخطي بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية لقضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإدراكهم لأهمية وخطورة تلك القضايا

كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية		إدراك المبحوثين لأهمية وخطورة قضايا التغييرات المناخية*		معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	د ح = 413
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري			
10.441	2.439	10.414	2.470	*0.766 *	0.01	

* دال إحصائياً عند مستوي معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%

يتضح من جدول (17) أنه توجد علاقة إرتباطية قوية ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإدراكهم لأهمية وخطورة تلك القضايا. حيث بلغت قيمة الإرتباط الخطي لمعامل بيرسون 0.766 وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوي معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99% وفي ضوء النتائج السابقة تحقق الباحث من صحة الفرض الأول للدراسة كلياً. والذي ينص على أنه (توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإدراكهم لأهمية وخطورة تلك القضايا). ويمكن تفسير ذلك في ضوء حرص القنوات عينه الدراسة ومواقعها علي تقديم تغطية فورية ومستمرة ومتعمقة لقضايا التغيرات المناخية عبر نشراتها الإخبارية وبرامجها الإخبارية ومنصاتها الإلكترونية لتوضيح أسباب وتداعيات وآليات مواجهه هذه التغيرات للرأي العام المصري مما زاد من ثقتهم فيما تقدمه، وساعد بدوره علي تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحوها.

وتعكس النتيجة السابقة حقيقة أن وسائل الإعلام الإخبارية تمارس دوراً ملموساً في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته ونواياة السلوكية نحو، قضايا التغيرات المناخية، وتتفق هذه النتيجة مع بعض المقولات الفكرية لنظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام والتي ترى أنه كلما زاد إعتماد أفراد الجمهور علي الوسيلة الإخبارية المعينه لإستيفاء المعلومات عن القضايا المهمة في المجتمع ومنها قضايا التغيرات المناخية بإعتبار أن وسائل الاعلام المتغير الأبرز في تشكيل ذلك. (212)

---

* درجات إستجابات المبحوثين علي العبارتين الخاصتين بإدراج المبحوثين لأهمية وخطورة قضايا التغيرات المناخية ممثلة في العبارتين رقم (7- 13)، (موافق – محايد – معارض) موضحه في ملحق الدراسة رقم (1).

الفرض الثاني :

توجد إرتباطات ذات دلالة احصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإلمامهم بأسبابها وخطورتها والحلول المقترحه لها:

جدول (18)
الإرتباط الخطي بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإلمامهم بأسبابها وخطورتها والحلول المقترحه لها

كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية		إلمام المبحوثين بأسباب وخطورة قضايا التغييرات المناخية*		معامل ارتباط بيرسون	مستوى الدلالة	د ح=413
المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
10.441	2.439	93.444	5.922	**0.721	0.01	

* دال إحصائياً عند مستوي معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%

تشير بيانات الجدول السابق رقم (18) وجود علاقة إرتباطية قوية و دالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإلمامهم بأسبابها وخطورتها والحلول المقترحه لها. حيث بلغت قيمة الارتباط الخطي لمعامل بيرسون 0.721، وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوي معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99% وبناء علي النتيجة السابقة تحقق للباحث صحة الفرض الثاني لهذه الدراسة كلياً، والذي ينص على أنه (توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين

كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإلمامهم بأسباب وخطورة تلك القضايا) والحلول المقترحة لها.

ويفسر ذلك في ضوء حرص قنوات الدراسة ومواقعها علي لفت انتباه مشاهديها ومتصفحي منصاتها إلي أهمية هذه القضايا وتداعياتها وآليات مواجهتها نظرا لخطورتها علي الأمن الصحي للجمهور، وضرورة التصدي لتأثيراتها السلبية عليهم.

وتتفق النتائج الحالية مع بعض المعطيات الفكرية لنظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام في طرحها الخاص بقدرة وسائل الاعلام علي إزاله الغموض عن القضايا الشائكة مما يمهد الطريق لإعتماد الجمهور عليها في إستيفاء المعلومات عن تلك القضايا، حال إعتماده عليها إعتماداً متزايداً أو متوسطاً في استيفاء المعلومات عنها لمعرفة أسبابها، وتداعياتها وآليات الحلول الممكنة لها. (213)

---

* درجات إستجابات المبحوثين علي العبارات الخاصة بأسباب هذه القضايا وخطورتها والحلول المقترحة لها أرقام (5- 6 -7- 9-14)، (موافق – محايد – معارض) موضحه في ملحق الدراسة رقم (1).

الفرض الثالث :

توجدإرتباطات دالة إحصائياً بين مستويات إعتماد المبحوثين على التغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإتجاهاتهم نحو أبعاد الدور المصري في مواجهة تلك التغييرات والحد من خطورتها :

جدول (19)

الإرتباط الخطي بين مستويات إعتماد المبحوثين على التغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإتجاهاتهم نحو أبعاد الدور المصري في مواجهة تلك التغييرات والحد من خطورتها

مستويات إعتماد المبحوثين علي التغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية *		إتجاهات المبحوثين نحو ابعاد الدور المصري في مواجهة تلك التغييرات والحد من خطورتها		معامل ارتباط بيرسون	مستوي الدلالة	د ح= 413
المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
10.652	2.336	38.491	9.731	**0.891	0.01	

* دال إحصائيا عند مستوي معنوية 0.01، ودرجة ثقة 99%

تعكس بيانات الجدول السابق رقم (19) وجود علاقة إرتباطية قوية ودالة إحصائياً عند مستوى (0.01) بين مستويات إعتماد المبحوثين على التغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإتجاهاتهم نحو أبعاد الدور المصري في مواجهة تلك التغييرات والحد من خطورتها. حيث بلغت قيمة الإرتباط الخطي لمعامل بيرسون 0.891 وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوي معنوية 0.01 ودرجة ثقة 99% . من النتائج السابقة تحقق للباحث صحة الفرض الثالث لهذه الدراسة كلياً والذي ينص على أنه (**توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستويات إعتماد المبحوثين على التغطية الإخبارية حول قضايا التغييرات المناخية في القنوات والمواقع عينة الدراسة وإتجاهاتهم نحو أبعاد الدور المصري في مواجهة تلك التغييرات والحد من خطورتها**). ويفسر ذلك في ضوء حرص القنوات الإخبارية ومواقعها علي إبراز الجهود المصرية الحثيثة الرامية إلي ضرورة الحد من المخاطر السلبية لهذه القضايا علي الجمهور المصري، وضرورة تبني سياسات ملزمة لكافة دول العالم لا سيما الصناعية منها للحد من خطورة استخدام الطاقة التقليدية والتحول لاستخدام الطاقة الخضراء الصديقة للبيئة والمضي قُدماً نحو تقييم هذه المخاطر للحفاظ علي كوكب الارض، مما دفع افراد العينة للاعتماد عليها لتبصيرهم بأبعاد هذا الدور.

وتتفق هذه النتيجة مع بعض المعطيات الفكرية لنظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام، والتي تري أن وسائل الاعلام تزود الجمهور بالمعلومات المنتظمة والدقيقة والصادقة وإعتمادهم عليها نظراً لمصداقيتها لديهم، وقدرتها علي إشباع الإحتياجات المعرفية والاتصالية لديهم، وعندما يتحقق ذلك يصبحون أكثر إعتمادية عليها (More Reliant)، وبوصفها المصدر الرئيس لإستيفاء المعلومات عن الواقع الإجتماعي، وما يفرزة من قضايا مهمة وتحديات مصيرية. (214)

---

* درجات إستجابات المبحوثين علي العبارة رقم (12)+ السؤال رقم (4) الخاصة بمستويات إعتمادهم علي القناتين ومنصتيهما عينه الدراسة، (موافق – محايد – معارض) موضحه في ملحق الدراسة رقم (1).

الفرض الرابع :

توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية بإختلاف خصائصهم الديموغرافية (النوع ، السن ، التعليم ، الدخل ، محل الإقامة).

جدول (20)

إختبار (ت) لقياس دلالة الفروق بين إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير النوع (ذكور – إناث)

المتغير	ذكور ن = 215		إناث ن = 205		قيمة (ت)	مستوى الدلالة	دح=413
	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري			
إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية	33.181	11.128	44.059	1.924	**13.799	0.01	

يتبين من بيانات الجدول السابق رقم (20) أنه توجد فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطي درجات إستجابات المبحوثين وفقاً للنوع (ذكور ، إناث) فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية ، وذلك لصالح متوسط درجات إستجابات المبحوثات الإناث.

حيث بلغت قيمة (ت) 13.799 وهو ما يعني أن النوع يؤثر في اتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغيرات المناخية المطروحة للمعالجة في القناتين ومنصتيهما ويمكن تفسير ذلك في ضوء أن الإناث ينطبق عليهم مفهوم المستخدم النشط (Active user)، مما يعكس إدراكهن للأثار السلبية للتغيرات المناخية عليهم وعلي البيئة التي يعيشون فيها (كإرتفاع درجات الحرارة – الإحتباس الحراري – تلوث الهواء والماء والتربة).

وتختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراستي ريم الشريف (2022)Moria laura Ruiu & et al [215] (2022) [216] حيث توصلا إلي وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث حول إلتماسهم للمعلومات عن التغيرات المناخية من وسائل الإعلام لصالح الذكور.

* درجات إستجابات المبحوثين علي العبارة رقم (13) والخاصة بأهميته وخطورة التغيرات المناخية والمتغيرات الديمغرافية للمبحوثين موضحة في ملحق رقم (1).

جدول (21)

اختبار تحليل التباين احادي الاتجاه (One Way Anova)لقياس دلالة الفروق بين إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير (السن)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
السن	بين المجموعات	19138.150	4	4784.538	**96.694	0.01
	داخل المجموعات	20534.812	415	49.481		
	الإجمالى	39672.962	419	-		

يتضح من بيانات الجدول (21) أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير (السن)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 96.694، ونظراً لوجود فروق جوهرية قام الباحث بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ،كما يتضح في جدول (22) .

جدول (22)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات فيما يتعلق بإتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير (السن)

السن	المتوسطات	العدد	من 18 – أقل من 25 عاماً	من 25 – أقل من 35 عاماً	من 35 – أقل من 45 عاماً	من 45 – أقل من 55 عاماً	من 55 عاماً فأكثر
من 18 – أقل من 25 عاماً	28.558	129					
من 25 – أقل من 35 عاماً	40.811	95	*12.252				
من 35 – أقل من 45 عاماً	42.850	80	*14.292	2.039			
من 45 – أقل من 55 عاماً	44.385	65	*15.826	*3.574	1.535		
من 55 عاماً فأكثر	44.941	51	*16.383	*4.131	2.091	0.557	

تعكس بيانات الجدول رقم (22) ما يلي:-

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين للفئة العمرية (من 18 – أقل من 25 عاماً) وكل من المبحوثين ذوي الفئات العمرية (من 25 – أقل من 35 عاماً) ، (من 35 – أقل

من 45 عاماً) ، (من 45 – أقل من 55 عاماً) ، (من 55 عاماً فأكثر) فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية ، وذلك لصالح المبحوثين ذوي الفئات العمرية (من 25 – أقل من 35 عاماً) ، (من 35 – أقل من 45 عاماً) ، (من 45 – أقل من 55 عاماً) ، (من 55 عاماً فأكثر). ويرجع ذلك إلي ان هذه الفئات العمرية مدركين لمخاطر التغيرات المناخية وتداعياتها السلبية عليهم وهو ما ساعدهم علي تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحو خطورتها.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين للفئة العمرية (من 25 – أقل من 35 عاماً) وكل من المبحوثين ذوي الفئتين العمريتين (من 45 – أقل من 55 عاماً) ، (من 55 عاماً فأكثر) فيما يتعلق بإتجاهاتهما نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية ، وذلك لصالح المبحوثين ذوي الفئتين العمريتين (من 45 – أقل من 55 عاماً) ، (من 55 عاماً فأكثر) ، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إستجابات المبحوثين للفئة العمرية (من 25 – أقل من 35 عاماً) والمبحوثين ذوي الفئة العمرية (من 35 – أقل من 45 عاماً). وهو ما يعكس وجود أثر للمرحلة العمرية في تشكيل اتجاهات افراد العينه نحو خطورة التغيرات المناخية.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين للفئة العمرية (من 35 – أقل من 45 عاماً)، والمبحوثين ذوي الفئتين العمريتين (من 45 – أقل من 55 عاماً) ، (من 55 عاماً فأكثر) فيما يتعلق بإتجاهاتهما نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية .

4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إستجابات المبحوثين للفئة العمرية (من 45 – أقل من 55 عاماً) والمبحوثين ذوي الفئة العمرية (من 55 عاماً فأكثر) فيما يتعلق بإتجاهاتهما نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية .

جدول (23)

إختبار تحليل التباين إحادي الاتجاه (One Way Anova) لقياس دلالة الفروق بين إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير (المستوى التعليمي)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
المستوى التعليمي	بين المجموعات	33578.825	3	11192.942	**764.942	0.01
	داخل المجموعات	6094.137	416	14.649		
	الإجمالى	39672.962	419	-		

بإستقراء بيانات جدول (23) يتضح أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.01) ودرجة ثقة 99% بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير (المستوى التعليمي)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 764.942، ونظراً لوجود فروق جوهرية قام الباحث بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات ، كما يتضح في جدول (24) .

جدول (24)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات فيما يتعلق بإتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير (المستوى التعليمي)

المستوى التعليمي	المتوسطات	العدد	إعدادي	ثانوي	جامعي	دراسات عليا
إعدادي	20.275	80				
ثانوي	40.696	115	*20.421			
جامعي	43.639	180	*23.364	*2.943		
دراسات عليا	44.644	45	*24.369	*3.949	1.006	

بتحليل بيانات جدول (24) يتضح ما يلي :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) ودرجة ثقة 99% بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين للمستوى التعليمي (إعدادي) وكل من المبحوثين ذوي المستويات التعليمية (ثانوي) ، (جامعي) ، (دراسات عليا) فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية ، وذلك لصالح المبحوثين ذوي المستويات التعليمية (ثانوي) ، (جامعي) ، (دراسات عليا) وهو ما يعني انه كلما ارتفع المستوي

التعليمي للمبحوثين زاد من إدراكهم ووعيهم بخطورة التغيرات المناخية مما يسهم في تشكيل معارفهم واتجاهاتهم نحوها.

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين للمستوى التعليمي (ثانوي) وكل من المبحوثين ذوي المستويين التعليميين (جامعي) ، (دراسات عليا) فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية ، وذلك لصالح المبحوثين ذوي المستويين التعليميين (جامعي) ، (دراسات عليا)
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إستجابات المبحوثين للمستوى التعليمي (جامعي) والمبحوثين ذوي المستوى التعليمي (دراسات عليا) فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية

المستوي التعليمي.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة سامح فوزي (2021)[217]، حيث ثبت وجود فروق ذات دلاله إحصائية بين المبحوثين من المستويات الدراسية المختلفة في مستوي الوعي بقضايا التغيرات المناخية وأهمية الحفاظ علي البيئة من مخاطرها السلبية لذوي المستويات التعليمية الأعلي (جامعي – دراسات عليا).

في حين تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة حنان محمد اسماعيل (2015)[218] حيث ثبت عدم وجود فروق داله إحصائياً بين أفراد عينه الدراسة علي مستوي متغير المستوي التعليمي ومتابعتهم لقضايا البيئة في وسائل الاعلام والاهتمام بها

جدول (25)

اختبار تحليل التباين أحادي الاتجاه (One Way Anova)لقياس دلالة الفروق بين إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير (مستوى الدخل)

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة " ف " المحسوبة	مستوى الدلالة
المستوى الدخل	بين المجموعات	28356.886	3	9452.295	**347.484	0.01
	داخل المجموعات	11316.076	416	27.202		
	الإجمالى	39672.962	419	-		

تظهر بيانات جدول رقم (25) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين عينة الدراسة فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير (مستوى الدخل)، حيث بلغت قيمة (ف) المحسوبة 347.484، ونظراً لوجود فروق جوهرية قام الباحث بحساب أقل فرق معنوي (L.S.D) وذلك للمقارنة بين المتوسطات، كما يتضح في جدول (26) .

جدول (26)

حساب أقل فرق معنوي (L.S.D) للمقارنة بين المتوسطات فيما يتعلق بإتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير (مستوى الدخل)

مستوى الدخل	المتوسطات	العدد	أقل من 2000 جنيه	من 2000 – أقل من 4000 جنيه	من 4000 – أقل من 6000 جنيه	6000 جنيه فأكثر
أقل من 2000 جنيه	27.186	145				
من 2000 – أقل من 4000 جنيه	43.913	115	*16.727			
من 4000 – أقل من 6000 جنيه	44.779	95	*17.593	0.866		
6000 جنيه فأكثر	44.923	65	*17.737	1.010	0.144	

تشير بيانات جدول (26) إلي ما يلي :-

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين ذوي مستوى الدخل (أقل من 2000 جنيه) وكل من المبحوثين ذوي مستويات الدخل (من 2000 – أقل من 4000 جنيه) ، (من 4000 – أقل من 6000 جنيه) ، (6000 جنيه فأكثر) فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية ، وذلك لصالح المبحوثين ذوي مستويات الدخل (من 2000 – أقل من 4000 جنيه) ، (من 4000 – أقل من 6000 جنيه) ، (6000 جنيه فأكثر)

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات إستجابات المبحوثين ذوي مستوى الدخل (من 2000 – أقل من 4000 جنيه) وكل من المبحوثين ذوي مستويات الدخل (من 4000 – أقل من 6000 جنيه) ، (6000 جنيه فأكثر) فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية .
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات إستجابات المبحوثين ذوي مستوى الدخل (من 4000 – أقل من 6000 جنيه) والمبحوثين ذوي مستوى الدخل (6000 جنيه فأكثر) فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية .

جدول (27)
اختبار (ت) لحساب دلالة الفروق بين إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية وفقاً لمتغير محل الإقامة (القاهرة – الشرقية)

المتغير	القاهرة ن = 220		الشرقية ن = 200		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية	42.500	7.676	34.080	9.858	**9.812	0.01

تظهر بيانات جدول (27) وجود فروق جوهرية ذات دلالة احصائية عند مستوي معنويه(0.01) ودرجة ثقة 99% بين متوسطي درجات إستجابات المبحوثين وفقاً لمتغير محل الإقامة (القاهرة – الشرقية) فيما يتعلق بإتجاهاتهم نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية ، وذلك لصالح متوسط درجات إستجابات المبحوثين المقيمين بمحافظة (القاهرة). حيث بلغت قيمة (ت) 9.812 .

في ضوء نتائج الجداول (12 – 19) تتحقق للباحث صحة الفرض الرابع لهذه الدراسة كلياً والذي ينص على أنه (توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغييرات المناخية بإختلاف خصائصهم الديموغرافية " (النوع ، السن ، التعليم ، الدخل ، محل الإقامة) .

كما تتفق هذه النتيجة مع بعض المقولات العلمية لنظرية الإعتماد علي وسائل الاعلام والتي تؤكد عي قدرة وسائل الاعلام في تكريس معارف وإتجاهات ورؤي بعينها لدي الجمهور الذي يعتمد عليها كمصادر لمعلوماته ومعارفه عن القضايا الأكثر بروزاً في المجتمع، ومنها قضايا التغيرات المناخية [219] وبذلك تدعم هذه النتيجة الدور المهم الذي تقوم به الفضائيات الإخبارية ومنصاتها الإلكترونية في إحاطه الرأي العام المصري علماً ودارية بتداعيات ومستجدات هذه التغيرات، بإعتبارها رافداً اعلامياً مهما وأساسياً لمعارفهم عن هذه القضايا وتطوراتها.

خاتمة الدراسة ومناقشة النتائج العامة:

سعت الدراسة الحالية إلي تحقيق هدف عام وهو، رصد دور القنوات الفضائية الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحو قضايا التغيرات المناخية، في ضوء المعطيات الفكرية لنظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام لبناء فروض الدراسة، وإستخدمت منهج المسح الإعلامي، وفي إطاره إعتمدت الدراسةعلي أدتين لجمع البيانات (أداة تحليل المضمون – أداة الإستبيان)، وطبقت الدراسة التحليلية علي عينه عمدية من القنوات الفضائية الإخبارية المصرية، وهما قناتي النيل للأخبار والقاهرة الإخبارية ومواقعهما الإكترونية www.niel.eg ، www.alqaheranews.net، وما قدمتهما من مضامين إخبارية متعلقة بقضايا التغيرات المناخية خلال فترة الدراسة الممتدة من 2022/11/6م إلي 2023/1/31م.

بأسلوب الحصر الشامل للعينه كما طبقت الدراسة الميدانية علي عينه متاحة من الجمهور المصري، ممن هم في المرحلة العمرية من 18 عاما فأكثر، قوامها (420) مبحوثاً من سكان محافظتي (القاهرة والشرقية) خلال الفترة الزمنية الممتدة من 2023/4/1 م. إلي 2023/6/30م.

وتوصلت الدراسة الحالية لعدة نتائج يمكن مناقشتها و تفسيرها في ضوء بعض معطيات الإطار النظري لها وهي نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام، وكذلك في ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة، للوصول إلي نتائج عامة ترسم وتحدد واقع الدور الذي تؤيدة القنوات الإخبارية ومواقعها في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور المصري نحو قضايا التغيرات المناخية وفقاً لأهداف وتساؤلات وفروض الدراسة، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج ما يلي:-

(1) كشفت نتائج الدراسة عن وجود إتفاق في أجندة قضايا التغيرات المناخية الأكثر بروزاً وإهتماماً بالمعالجة الإخبارية في القناتين ومنصتيهما عينة الدراسة، وجاءت قضية مخاطر إنبعاثات الغازات الدفيئة علي رأس قائمة هذه القضايا، ثم قضية الإحتباس الحراري، ثم التحول لإستخدام الطاقة الجديدة، والنمو الاخضر.

(2) أظهرت نتائج الدراسة أن أبرز الأثار السلبية للتغيرات المناخية هي تراجع معدلات النمو الإقتصادي والإنتاجي الخدمي لكثير من الدول النامية، فضلا عن تعرض كثير من الدول للنقص الحاد في مصادر المياه،

كذلك زيادة الطلب العالمي علي الماء والغذاء، وهو ما أثر علي خطط التنمية المستدامة لكثير من هذه الدول.
وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي توصلت إلي أن أبرز الآثار السلبية للتغيرات المناخية علي دول العالم هي، التأثير الملموس علي مواردها ومقدراتها المادية، وتوقف خطط التنمية المستدامة فيها.

(3) أثبتت نتائج الدراسة وجود إتفاق بين قناتي الدراسة ومنصتيهما في الأطر الخبرية التي طرحت في المعالجة الإعلامية لهذه القضايا، وجاء إطار مسئولية الدول الصناعية المتقدمة في مقدمة هذه الأطر، ثم إطار المسئولية العالمية الجماعية، تلها إطار مسئولية الدول النامية، ثم إطار ضرورة تضافر جهود منظمات المجتمع المدني، وجاء إطار دور المنظمات الدولية في هذا المجال في خاتمة قائمة هذه الاطر.

(4) أبرزت النتائج وجود إتفاق بين قناتي الدراسة ومنصتيهما في الإطار الخبري الأكثر بروزاً وأهمية لمواجهة التغيرات المناخية، وهو تبني دول العالم للرؤية المصرية المستندة إلي ضرورة التحرك العالمي لمواجهتها، والإنتقال من مرحلة التخطيط إلي مرحلة التنفيذ، حيث دائبت القناتين ومنصتيهما عينة الدراسة علي دعم السياسة الخارجية المصرية لمواجهة التغيرات المناخية، وهو الأمر الذي ساهم في بناء الصورة الذهنية الطيبة عن مصر لدي المجتمع الدولي.
وتتفق هذه النتائج مع المقولات العلمية لنظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام التي تؤكد علي قدرة وسائل الإعلام علي تكريس معارف وإتجاهات الجمهور نحو رؤي بعينها من خلال اعتمادة علي هذه الوسائل كمصادر أساسية لمعلوماته.

(5) أوضحت نتائج الدراسة حرص القناتين عينه الدراسة ومنصتيهما علي إبراز الدور المصري في مواجهة مخاطر التغيرات المناخية، حيث أظهرت أن الدور المصري والذي تجلي بصورة ساطعة أمام العالم في إستضافتها لقمة المناخ (COP-27)، كما أن الخطاب المصري يدعو للتحرك السريع لمواجهة تداعياتها، كما أظهرت آليات الدور المصري في اهتمامه بالبيئة في رؤيتها القومية حتي عام 2030، وكذلك مطالب مصر بضرورة التضافر الدولي، وتوفير مخصصات مالية لمساعدة الدول النامية لتنفيذ برامج الطاقة النظيفة.

(6) تمثلت أبرز الحلول المطروحة لمواجهة المخاطر السلبية للتغيرات المناخية في القناتين ومنصتيهما عينه الدراسة في ضرورة تضاهر الجهود الإقليمية والدولية لمواجهه هذه التغيرات، وكذلك ضروة التحول نحو مصادر الطاقة النظيفة، والحد من إنبعاثات الغازات السامة الناتجة عن استخدام الطاقة التقليدية، وأيضا ضرورة مساعدة الدول النامية مادياً وتقنياً لمواجهه هذه التداعيات، مع تنفيذ خطط النمو الأخضر، وكذلك توعية الجمهور بضرورة المشاركة للحفاظ علي البيئة
وتتفق هذه النتائج مع بعض نتائج البحوث والدراسات السابقة التي إتفقت نتائجها علي ضرورة تضافر كل الجهور الإقليمية والدولية لمواجهه تداعيات هذه التغيرات.

(7) أكدت نتائج إختبار الفروض العلمية للدراسة الحالية علي ملائمة الإطار النظري للدراسة الحالية والمتمثل في نظرية الإعتماد علي وسائل الاعلام بوصفة إطاراً نظرياً ملائماً لتفسير معدلات ومستويات اعتماد الجمهور المصري علي القنوات الفضائية الإخبارية ومواقعها الإلكترونية، فضلا عن ملائمتها لتفسير العلاقات بين متغيرات الدراسة الحالية، وكذلك رصد دورهما في تشكيل معارف وإتجاهات الجمهور المصري نحو هذه القضايا في ضوء الخصوصية الثقافية للمجتمع المصري، وفي ضوء تقيمات المستفيد النهائي End Users من إستخدامها وهو الجمهور المصري أفراد عينة الدراسة.

(8) أثبتت الدراسة صحة فروضها العلمية في ضوء بعض معطيات نظرية الإعتماد علي وسائل الإعلام التي إستندت إليها الدراسة الحالية، حيث ثبت للباحث صحة الفرض العلمي الأول للدراسة (كلياً) بوجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغيرات المناخية في القنوات والمواقع عينه الدراسة، وادراكهم لاهمية وخطورة تلك القضايا.

(9) تم التحقيق من صحة الفرض العلمي الثاني للدراسة (كلياً) حيث كشفت نتائج الدراسة عن وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين كثافة تعرض المبحوثين للتغطية الإخبارية حول قضايا التغيرات المناخية في القنوات والمواقع محل الدراسة، وإلمامهم بتلك القضايا، وتحديد أسبابها، وخطورتها، والحلول المقترحه لها.

(10) ثبت للباحث صحة الفرض العلمي الثالث للدراسة (كلياً) حيث أظهرت نتائج إختبار فروض الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستويات إعتماد المبحوثين علي التغطية الإخبارية حول قضايا التغيرات المناخية في القناتين ومنصيتهما عينه الدراسة، واتجاهاتهم نحو ابعاد الدور المصري في مواجهه تلك التغيرات والحد من خطورتها

(11) تحقق الباحث من صحة الفرض العلمي الرابع للدراسة (كلياً) حيث أثبتت النتائج وجود فروق ذات دلاله احصائية في اتجاهات المبحوثين نحو خطورة قضايا التغيرات المناخية باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع – المرحلة العمرية – المستوي التعليمي – الدخل – محل الإقامة).

توصيات الدراسة: في ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، وفي إطار ما إستطاع الباحث الإطلاع عليه من الأدبيات العلمية السابقة، يقترح الباحث مجموعة من التوصيات التي يمكن تنفيذها من جانب المسئولين عن هذه القنوات ومواقعها الإلكترونية وهي:-

(1) ضرورة تطوير وتنظيم المحتوي الإخباري المقدم في هذه القنوات الإخبارية ومواقعها، وزيادة المساحات المخصصة لتقديم أخبار قضايا التغيرات المناخية، وتحليلها، وتدعيم ذلك بوسائل الإبراز الرقمية في مواقعها، لتحقيق عنصري الجذب والتشويق لتنمية الوعي بالمسئولية الإجتماعية لدي الجماهير، وآليات تحقيقها.

(2) أن تبرز هذه القنوات ومواقعها الخطط الإستراتيجية (القومية - الدولية) الراهنة الساعية إلي التحول لمصادر الطاقة المتجددة الصديقة للبيئة، مع تبنيها الدعوة لإستخدام التكنولوجيا في مواجهة التغيرات المناخية ومنها (التكنولوجيا الخضراء (Green Tech)، والتكنولوجيا عديمة النفايات (Low and No – Waste Technologies) بما يتواكب مع معايير الحفاظ علي البيئة وحمياتها من هذه التغيرات.

(3) تستطيع القنوات الإخبارية ومواقعها ان تقوم بدور فاعل في إعداد ما يسمي (المواطن الأخضر Green) (Citizen عبر توجيهها لرسائل توعية توجه الجمهور بالفوائد والمنافع التي ستعود عليهم من قيامهم بممارسات حياتية وسلوكية تحمي البيئة من مخاطر هذه التغيرات، كما سيكون لها آثارها الإيجابية عليهم.

(4) يمكن للقنوات الإخبارية ومواقعها إعداد حملات وطنية للتوعية باشراك المؤثرين وبالتعاون مع الجهات المعنية بشئون البيئة، لتنمية وعي الجمهور بمخاطر هذه التغيرات وضرورة مشاركته في حلها وتكرارها علي مدار العام، بجانب إستفادتها من نتائج الدراسات العلمية في هذا المجال مما يساعد علي تحفيز الجماهير لتبني السلوكيات السليمة نحو البيئة.

(5) من الأهمية بمكان أن تسعي القنوات الإخبارية ومواقعها في معالجتها لقضايا التغيرات المناخية إلي ربط هذه القضايا بالسياق العام وظروف المجتمع، بحيث لا تعالج بمنعزل عن قضايا التنمية الشاملة والمستدامة للتأكيد علي علاقة التأثير والتأثر بين القضايا المجتمعية ومنها قضايا التغيرات المناخية.

ما تثيرة الدراسة الحالية من بحوث مستقبلية:

تتوقف أصاله البحث العلمي علي إمكانية إقتراح بعض البحوث والدراسات المستقبلية لتتكامل معه بهدف إحداث إضافات علمية رصينة للأدبيات العلمية في مجالات بحيثة محددة، ونظراً لان قدرات الباحث لا تمكنه من أن يدرس كافة الجوانب المؤثرة والمتغيرات للظاهرة موضوع الدراسة، وفي إطار ما توصلت إليه الدراسة من نتائج وتوصيات، وفي ضوء محدودية البحوث والدراسات التي تناولت تحديدا دور القنوات الإخبارية المصرية ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور وإتجاهاته نحو قضايا التغيرات المناخية، تثير الدراسة بعض الموضوعات التي قد تصلح كبحوث ودراسات مستقبلية ومنها:-

(1) يمكن إجراء دراسة عن تأثيرات الإعتماد علي المواقع الإخبارية لوسائل الاعلام المصرية والعربية في تشكيل معارف وإتجاهات الجماهير المصرية العربية نحو قضايا التغيرات المناخية.

(2) يقترح الباحث إجراء دراسة حول دوافع تعرض الجمهور المصري لقضايا التغيرات المناخية في المواقع البيئية الإلكترنية المتخصصة علي الويب والإشاعات المتحققة منها.

(3) القيام بإجراء دراسة مقارنة عن دور وسائل الاعلام التقليدية والجديد ومواقعهم الإلكترونية في تنمية الوعي البيئي بخطورة التغيرات المناخية لدي (الشباب الجامعي – المرأة – المراهقين – النخبة).

(4) إمكانية إجراء دراسة علي نفس قنوات الدراسة الحالية، ولكن من خلال الإعتماد علي نظريات أو مداخل او نماذج تفسيرية أخري مثل، نظرية الاستخدامات والإشباعات، والإستخدامات والتاثيرات، نظرية الحضور الجماهيري، نظرية الأجندة التوافقية.

(5) إقتراح القيام بدراسة مستقبلية إستشرافية تقدم قواعد معلوماتية لصناع القرارات والسياسات في مصر حول آليات إستثمار المواقع الإلكترونية لوسائل الإعلام (المسموعة - المرئية – المطبوعة)، والإستفادة من خدماتها في التوعية بمخاطر التغيرات المناخية، وإقتراح طرق تشجيعية لمشاركة أفراد الجمهور فيها، لا سيما الشباب منهم.

مراجع الدراسة:

(1) Chamon, Marcos, et al., (2022), " Debt-for – Climate Swaps: Analysis, Design, and Implementation", Retrieved from: file:///C:/Users/KHaled/Downloads/wpiea2022162-print- pdf.pdf, Date of search: 8/2/2023.

(2) وفاء محمد سالمان، 2017، محددات التلوث البيئي في مصر بالتركيز علي الوقود الأحفوري، المجلة العربية للإدارة، المجلد 37، العدد 4، مارس، ص ص 4-5.

(3) Grippa, Pierpaolo, et al.(2019)," Central Banks and financial regualtors are starting to factor in climate exchange", Retrieved from: http://www.imf.org/external/pubs/ft/fandd/2019/12/pdf/fd1219.pdf, Date of search 8/2/2023.

(4) ممدوح عبد اللطيف، 2023، تأطير قضايا التغيرات المناخية في المواقع الإخبارية التليفزيونية، دراسة تحليلة علي قنوات النيل للأخبار، سكاي نيوز عربية، وقناة C.G.T.N العربية، Arab media & society، العدد 34، صيف 2022، ص ص 21-38.

(5)أميرة جمال الدين، 2023، أطر معالجة مؤتمر التغيرات المناخية "COP-27" بالبرامج الحوارية في القضائيات المصرية الخاصة: دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الازهر، كلية الإعلام، العدد 64، جزء (3)، يناير، ص ص 1608- 1555.

(6) ذباح توفيق، الشبكر آنسة، 2020، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة عبر وسائل الإعلام الجديد، دراسة وصفية تحليلية لصفحة الوكالة الوطنية للنفايات علي الفيسبوك نموذجا، **مجلة الدراسات الإعلامية**، المركز الديمقراطي العربي، برلين، المانيا، العدد (10)، مارس، ص ص 317-334.

(7) جيهان عبد الحميد حنفي، 2022، معالجة الإعلام الرقمي لمخاطر التغيرات المناخية، دراسة تحليلية للمحتوي الرقمي عبر اليوتيوب، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد (80)، يوليو – سبتمبر جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ص 531-578.

(8) مروة شبل عجيزة، 2022، أطر معالجة قضايا البيئة في المواقع الإلكترونية المصرية، دراسة تحليلية، **مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام وتكنولوجيا الإتصال**- العدد (29)،جـ 2، مارس، ص ص 157-183.

(9) عبد الغاني لولو، 2019، المعالجة الإعلامية لقضايا البيئة في التليفزيون الجزائري. دراسة تحليلية لحصة البيئة والمجتمع، **مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والإجتماعية**، المجلد (5)، العدد (10)، ديسمبر، ص ص 215-228.

(10) زينب مهية، 2023، دور الإعلام البيئي الإلكتروني عبر الفيسبوك في نشر الوعي البيئي لدي الشباب : دراسة ميدانية، **مجلة بحوث الإتصال والصحافة**، مجلد (10)، عدد (1)، يونيه، ص ص 102-117.

(11) عثمان نظيمة عبد السلام، 2022، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي البيئي لدي الجمهور اليمني: دراسة ميدانية، **مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية**، العدد (6)، يونية، ص ص 81-102.

(12) عبد الرزاق صديقي، محمد حنشان، 2022، تأثير وسائل الإعلام علي تنمية الوعي البشري بالتغيرات المناخية بالواحات المغربية: دراسة حالة واحات تافيلالت، **مجلة مؤشر للدراسات الإستطلاعية**، المجلد (1)، العدد (4)، يناير، ص ص 135-145.

(13) ريم الشريف، 2022، إلتماس الجمهور المصري للمعلومات حول التغيرات المناخية في مواقع التواصل الإجتماعي وإتجاهاته نحو قمة المناخ، **المجلة المصرية لبحوث الاعلام**، العدد (80) سبتمبر، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ص ص 610-563.

(14) هاجر حلمي حبيش، 2022، دور مواقع التواصل الإجتماعي في تشكيل وعي الشباب المصري وإتجاهاته نحو قضايا الجرائم البيئة وتغير المناخ، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد (64)، جـ1، ص ص 297-460.

(15) نوف عبد اللطيف الخزامي، 2022، دور مواقع التواصل الإجتماعي في نشر الوعي البيئي والثقافة الخضراء، دراسة مسحية علي عينة من طلاب وطالبات جامعة الملك سعود، **مجلة البحوث الإعلامية**، ، العدد (63)، جـ 1، يونيه، جامعة الأزهر، كلية الإعلام ، ص ص 69- 100.

(16) أحمد عارف، آلاء محمد ممدوح، 2022، فعالية حملات التسويق الإجتماعي في توعية الجمهور بمخاطر التغيرات المناخية – دراسة ميدانية، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد (64)، ج 2، أكتوبر – ديسمبر، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، ص ص 655-717.

(17) روان أحمد عسكر، 2021، الإعتماد علي شبكات التواصل الإجتماعي وعلاقته بإدراك مستخدمي هذه الشبكات لمخاطر التغيرات المناخية في مصر، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة المنصورة، كلية الآداب، قسم الاعلام.

(18) سامح فوزي السيد، 2021، تأثير التعرض للمواقع الإخبارية علي الوعي بمخاطر التغيرات المناخية لدي الجمهور المصري، دراسة ميدانية، **المجلة المصرية لبحوث الإتصال الجماهيري**، ، العدد (64)، جـ(2)، يناير – مارس، جامعة بني سويف، كلية الإعلام ص ص 492-555.

(19) حنان محمد اسماعيل حسين، 2015، دور وسائل الإعلام في تنمية الإهتمام البيئي لدي الجمهور المصري: دراسة في إطار نظرية الاعتماد علي وسائل الاعلام، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مج (14)، عدد (2)، يونيو، 413-516. جامعة القاهرة كلية الاعلام، مركز بحوث الرأي العام.

(20) مريم بنت يوسف البلوشي، 2013، أثر إستخدام الفيسبوك في تنمية الوعي بالتغيرات المناخية لدي طلاب الصف العاشر الاساسي وإتجاهاتهم نحو استخدامة في التعليم، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة السلطان قابوس، سلطنه عمان، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

(21) Vineta kleinberga, 2022, Global, Not Yet Local: Media Coverage of Climate Change and Environment Related Challenges in Latvia, **Information & Media**, Vol. 93, PP. 8-27.

(22) Valerie Hase et al, 2021, Climate Change in New Media Across the Globe: An Automated Analysis of Issue Attention and Themes in Climate Change Coverage In 10 Countries. **Journal of Global Environmental Change** 70(2021) 102353. ELSEVIER.

(23) Balarabe Hamza & et al, (2020), Climate Change: Media Converage and Perspectives of Climate Change in kano, Nigeria, **Journal of Energy Research and Previews**. 6(2): PP. 11-19.
(24) Toby Bolsen & Mattew A. Shapiro, 2017, The U.S News Media, Polarization on Climate Change and Pathways to Effective Communication, **Journal of Nature and Culture** 12(4): PP. 1-15.
(25) Holmin Fridell, Jakob, 2016, To Mediate climate Change: A Comparative Study of Swedish News Media Representation of Climate Change Risks. **Master of Arts**. Gothenburg University, School of Globle Studies.
(26) jingjing XI, 2016, "Climate Change and the Media: Acompative Study of China and the United States, 2009-2015, **Master of Arts,** Hanover: New Hampshire.
(27) Mark C.J Stodart, 2015, Canadian News Media Coverage of Climate Change, Historical Trajectories, Dominant Frames and International Comparisons, **Journal of Society and Nature Resources**, 29(2): PP 1-15.
(28) Moria Laura Ruiu & et al, 2022," Lack of Common Sense" in the Climate Change Debate: Media Behaviorur and Climate Change Awareness in the U.K. **Sage Journal**, Vol 38, Issue 1, PP 1-29.
(29) Sandra Venghaus & et al, 2022. The Impact of Climate Change Awareness on Behavioral Changes in Germany: Changing Minds or Changing Behavior? **Journal of Energy, Sustainability and Society,** 12, (8), PP 36-56.
(30) Daniela Acquadro Moran and Tatiana Begotti, 2021, Media Exposure to Climate Change, Anxiety and Efficacy Beliefs in a Sample of Italian University Students. **International Journal of Environmental Research and Public Health** [PMC]. Sep. 18. (17): 9358. PP 238-249.
(31) Haley Penrod, 2021, Media Consumption Effects on Climate Change Beliefs. **Honors College Theses**. 103. Murray State University.
(32) Saeid Karimi & et al, 2021, The Influence of Media Usager on Iranian Students, Pro – Environmental Behaviors: An Application of the Extended Theory of Planned Behavior. [MDPI], **Journals Sustainability**, Vol. 13. Issue 15, 13(15) 829910.3390/su 13158299.
(33) Alexandria Vogl, 2020, Media Use and Climate Change Skepticism **Master of Arts**. The University of Wisconsin Whitewater, Mass Communication Dept.
(34) Anke Wonneberger et al. 2019, Shifting Public Engagement: How Media Coverage of Climate Change Conferences Affects Climate Change Audience Segments. **Public Understanding of Science**, Vol 29, Issue 2. PP 193-207.
(35) Ha Junsheng & et al, 2019, The Role of Mass Media in Communicating Climate Science: An Empirical Evidence. **Journal of Cleaner Production**, Vol, 238. Nov. 117934. PP 311-323.
(36) Lauren Feldman & P. Sol Hart, 2018, Broadening Exposure to Climate Change News? How Framing and Political Orientation Interact to Influence Selective Exposure. **Journal of Communication**, Vol 68, Issue 3, June, PP503-524.
(37) Catherine Happer & Greg Philo, 2015, New Approaches to Understanding of the News Media in the Formation of Public Attitudes and Behaviors on Climate Change: **European Journal of Communication,** SAGE Journals, Vol. 31, (2), PP136-151.
(38) Lauren Feldman, 2016, Effects of T.V and Cable News Viewing on Climate Change Opinion, Knowledge, and Behavior. **Oxford University Press.** PP1-31
(39) Deepak Upadhyaya, 2014, A study on Postgraduate Students " Perception of Mass Media in Creating Awareness of Climate Change in Agartala, Capital City of Tripura in India, International Research **Journal of Environment Science**. Vol. 3.July (7),PP. 73-88.
(40) Monika Taddicken, 2013, Climate Change From the User's Perspective: The Impact of Mass Media and Internet Use and Individual and Moderating Variables on knowledge and Attitudes. **Journal of Media Psychology**, Theories Methods and Applications, 25(1): PP39-52.
(41) ممدوح عبد اللطيف، 2023، **مرجع سابق**، ص ص 25-26
(42) أميرة جمال، 2023، **مرجع سابق**، ص ص 1569-1572.
(43) جيهان عبد الحميد، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 539 – 541.
(44) مروة شبل، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 166- 167.
(45) ذباح توفيق، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 196-198.
(46) ريم الشريف، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 578 – 580.
(47) عثمان نظيمة، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 85- 87.

(48) عبد الغاني لولو، 2019، **مرجع سابق**، ص ص 221- 223.
(49) هاجر حلمي، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 319 – 322.
(50) نوف عبد اللطيف، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 81- 82.
(51) روان أحمد عسكر، 2021، **مرجع سابق**، ص ص 31- 34.
(52) زينب مهية، 2023، **مرجع سابق**، ص 105
(53) عبد الرزاق صديقي، 2022، **مرجع سابق**، ص 138.

(54) Vineta, 2022, **Op-cit,**P 10.
(55) Valerie, 2021, **Op- cit,** P 4.
(56) Toby, 2017, **Op cit,** P 6.
(57) Holmin, 2016, **Op- cit,** P 232.
(58) Saeid, 2021, **Op-cit,** P 5.
(59) Alexandra, 2020, **Op-cit,**p 16
(60) Babaraa, 2020, **Op- cit,** P 7
(61) Lauren, 2018, **Op- cit,** p 8
(62) Haley, 2021, **Op- cit,** P 6
(63) Daniela, 2021, **Op- cit,** P 4

(64) أميرة جمال، 2023، **مرجع سابق**، ص 1564
(65) عثمان نظيمة، 2022، **مرجع سابق**، ص 87
(66) سامح فوزي، 2021، **مرجع سابق**، ص 513
(67) زينب مهية، 2023، **مرجع سابق**، ص 110
(68) ذباح توفيق ، 2022، **مرجع سابق**، ص 196
(69) أحمد عارف، آلاء محمد، 2022، **مرجع سابق**، ص 674
(70) هاجر حلمي، 2022، **مرجع سابق**، ص 336
(71) حنان إسماعيل، 2015، **مرجع سابق**، ص 451
(72) مريم يوسف، 2013، **مرجع سابق**، ص 26
(73) عبد الرزاق صديقي، 2022، **مرجع سابق**، ص 142

(74) Moria, 2022, **Op – cit,** P 6
(75) Sandra, 2022, **Op, cit,** P 5
(76) Daniela, 2021, **Op- cit,** P 7
(77) Haley, 2021, **Op- cit,** P 8
(78) Lauren, 2018, **Op- cit,** P 511
(79) Haley, 2021, **Op-cit,** P 21
(80) Anke, 2019, **Op- cit,** P 180
(81) Upad Hyaya, 2014, **Op- cit,** p 73
(82) Blaraabe, 2020, **Op- cit,** P 11

(83) أحمد عارف، آلاء محمد، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 674- 675
(84) هاجر حلمي، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 339- 341
(85) روان أحمد، 2021، **مرجع سابق**، ص ص 39- 42
(86) سامح فوزي، 2021، **مرجع سابق**، ص 513
(87) ريم الشريف، 2022، **مرجع سابق**، ص 581
(88) عثمان نظيمة، 2022، **مرجع سابق**، ص 88
(89) نوف عبد اللطيف، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 82-83
(90) مريم يوسف، 2013، **مرجع سابق**، ص 29

(91) Moria, 2022, **Op- cit,** P 9
(92) Sandra, 2022, **Op-cit,** P **5**
(93) Alexandra, 2020, **Op- cit**,P 22
(94) Catherine, 2016, **Op- cit,** P 8
(95) Daiela, 2021, **Op- cit,** P 6
(96) Haley, 2021, **Op- cit**, P 22
(97) Upad Hyaya, 2014, **Op- cit,** P 76
(98) Lauren, 2018, **Op- cit,** P 511

(99) اميرة جمال، 2023، **مرجع سابق**، ص 1565
(100) ممدوح عبد اللطيف، 2023، **مرجع سابق**، ص ص 28- 29
(101) جيهان عبد الحميد، 2022، **مرجع سابق**، ص 542
(102) مروة شبل، 2022، **مرجع سابق**، ص 169
(103) عبد الرزاق صديقي، 2022، **مرجع سابق**، ص 146

(104) نوف عبد اللطيف، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 83- 84
(105) هاجر حلمي، 2022، **مرجع سابق**، ص 339- 341
(106) مريم يوسف، 2013، **مرجع سابق**، ص 31
(107) روان عسكر، 2021، **مرجع سابق**، ص 44
(108) سامح فوزي، 2021، **مرجع سابق**، ص 513
(109) حنان إسماعيل، 2015، **مرجع سابق**، ص 454
(110) ذباح توفيق ، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 197- 198

(111) Vineta, 2022, **Op-cit,** P 15
(112) Valerie, 2021, **Op-cit,** P 5
(113) Anke, 2019, **Op-cit,** P 179
(114) Holmin, 2016, **Op-cit,** P 29
(115) Amalia, 2023, **Op-cit,** P9
(116) Moria, 2022, **Op-cit,** P8
(117) Sandra, 2022, **Op-cit,** P 6
(118) Anke, 2019, **Op-cit,** P 180
(119) Daniel, 2021, **Op-cit,** P 8
(120) Saeid, 2021, **Op-cit,** P 7
(121) Daniela, 2021, **Op-cit,** P 8
(122) Catherine, 2016, **Op-cit,** P 16

(123) زينب مهية، 2023، **مرجع ، سابق**، ص114
(124) حنان إسماعيل، 2015، **مرجع سابق**، ص 453

(125) Haley, 2021, **Op-cit,** P 28
(126) Lauren, 2018, **Op-cit,** P 516

(127) جيهان عبد الحميد، 2022، **مرجع سابق**، ص 549
(128) مروة شبل، 2022، **مرجع سابق**، ص **172-171**

(129) Vineta, 2022, **Op-cit,** P22
(130) Valerie, 2021, **Op-cit,** P 9

(131) أميرة جمال، 2023، **مرجع سابق**، ص ص 1587 - 1588
(132) جيهان عبد الحميد ، 2023، **مرجع سابق**، ص 544

(133) Valerie, 2021, **Op-cit,** P11
(134) Jingjing XI, 2016, **Op-Cit,** P 69

(135) ريم الشريف، 2022، **مرجع سابق**، ص 596
(136) روان عسكر، 2021، **مرجع سابق**، ص ص 174- 175

(137) Saeid, 2021, **Op-cit,** P 10
(138) Ha- Junsheng, 2019**, Op-cit,** P 8

(139) عبد الرزاق صديقي، 2022، **مرجع سابق**، ص **154**
(140) سامح فوزي، 2021، **مرجع سابق**، ص ص 536- 537

(141) Moria, 2022, **Op-cit,** P 11
(142) Sandra, 2022, **Op-cit,** P9

(143) زينب مهية، 2023، **مرجع سابق**، ص 115
(144) حنان إسماعيل، 2022، **مرجع سابق**، ص 455

(145) Haley, 2021, **Op-cit,** P 31

(146) عثمان نظيمة، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 195-196

(147) Daniela, 2021, **Op-cit,** P 9

(148) جيهان عبد الحميد، 2022، **مرجع سابق**، ص 554
(149) مروة شبل، 2022، **مرجع سابق**، ص ص 175 - 176

(150) Valerie, 2021, **Op-cit,** P10

(151) أميرة جمال ، 2023، **مرجع سابق**، ص ص 1588 - 1589
(152) عبد الغاني لولو، 2019، **مرجع سابق**، ص **224**

(153) Ha Junsheng, 2019, **Op-cit,** P11
(154) Jingjing XI, 2016, **Op-cit,** P71

(155) اميرة جمال، 2023، **مرجع سابق**، ص **1599**
(156) جيهان عبد الحميد، 2022، **مرجع سابق**، ص 555

(157) Valerie, 2021, **Op-cit,** P11

(158) مروة شبل، 2022، **مرجع سابق**، ص 178
(159) عبد الغاني لولو، 2019، **مرجع سابق**، ص 225
(160) روان عسكر، 2021، **مرجع سابق**، ص **186**

(161) مريم يوسف، 2013، **مرجع سابق**، ص **33**
(162) Alexandrie, 2020, **Op-cit,** P 41
(163) Toby, 2017, **Op-cit,** P16
(164) سامح فوزي، 2021، **مرجع سابق**، ص 541
(165) Balaraabe, 2020, **Op-cit,** P 10
(166) Upad Hyaya, 2014, **Op-cit,** P 73
(167) نوف عبد اللطيف، 2022، **مرجع سابق**، ص 85
(168) Monika, 2013, **Op-cit,** P9
(169) جيهان عبد الحميد، 2022، **مرجع سابق**، ص 556
(170) مروة شبل، 2022، **مرجع سابق**، ص 177
(171) عبد الغاني لولو، 2019، ، **مرجع سابق**، ص 225
(172) Moria, 2022, **Op-cit,** P 11
(173) Sandra, 2022, **Op-cit,** P 10
(174) R. Renjith, et al, (2020),"Media Technologies and digitally mediated reality: A Study on emerging trends in content development and manipulation in news media communication and media studies", Retrieved from.: https:// www.researchgate.net/publiction /361240999 Media Technologies and Digitally Mediated Reality A Study on Emerging Trends in content Development and Manipulation in News Media Communiction and Media Studies, Date of search: 8/2/2023.
(175) Schafer, S. Mike, (2015),"Climate Change and the media", Retrieved from: file:///C:/Users/Khaled/Downloads/Schfer-ClimateChangeandthe Media. Pdf, Date of Search:8/2/2023.
(176) Syed, A. Idid, Shahrul, N. Sannusi, Mohammed, F. Arandas.,(2019)," Reliance, Media Exposure, and Credibility", International Conference on Media and Communication, Retrieved from: https://www.reseachgate.net/publication/34008781_Relinace_Media_Exposure_and_credibility.pdf, Date of search:1/9/2023. P.627.
(177) Patricia Moy., (2005)," Knowledge or Trust?: Investigating Linkage between Media Reliance and Participation, **Communication Research**, Vol. 32, No. I, P.61.
(178) Syed,A. Idid.,& Shahrul, N. Sannusi, Mohammed, F. Arandas., (2019), **Op.cit**., P628.
(179) Lauren Feldman., & P. Sol Hart.,(2018)," Is There any Hope? How Climate Change Imagery and Text Influence Audience Emotions and Support for Climate Mitigation Policies", Mar; 38(3):585-602.
(180) Hugh M. Culbertson.,& Guido, H, Stempe III., (2005). How Media Use and Reliance Affect Knowledge Level", **Communication Research,** Vol.13,No4,P.582.
(181) Mike S. Schafer., (2015)," Climate Change and The Media", Retrieved from: https:// www.reserechgate . net/publication/304193905 Climate Change and the Media, pdf, Date of search: 1/9/2023, P.856.
(182) Syed, A.Idid., & Shahrul, N. Sannusi, Mohammed,F. Arandas., (2019), **Op. cit**., P.P 629-630.
(183) Risto Kunelius., & Anna Roosvall,(2021)," Media and The Climate Crisis", Retrieved from: https://Sciendo.com/article/10.2478/njms-2021-0001? Tab=pdf- Date of Search: 1/9/2023.pp.4-6.
(184) Patricia Moy., (2005), **Op.cit**., P.63.
(185) Lauren Feldman.,& P. Sol Hart., (2018), **Op.cit**.,p.588.
(186) محمد عبد الحميد، **البحث العلمي في الدراسات الإعلامية**، ط5، (القاهرة، عالم الكتب، 2015) ، ص203.
(187) بركات عبد العزيز، **مناهج البحث الإعلامي، الأصول النظرية ومهارات التطبيق**، ط1، (القاهرة، دار الكتاب الحديث، 2015)، ص ص 56-57.
(188) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، **الكتاب الاحصائي السنوي التعداد العام للسكان والمنشأت**، القاهرة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2017، ص ص 79-80.
(198) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، **التقرير الإحصائي السنوي للسكان والمنشأت**، القاهرة الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، 2022، ص س 28-29.
(190) (***) أسماء السادة المحكمين لصحيفتي تحليل المضمون والإستبيان مرتبة هجائياً:
أ.د/ **حسن علي**، أستاذ الإعلام، كلية الإعلام، جامعة قناة السويس.
أ.د/**خالد صلاح الدين**، أستاذ الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د/**عادل فهمي**، استاذ الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة.
أ.د/ **محمد غريب**، استاذ الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.
أ.د/ **نائلة عمارة**، استاذ الإعلام، كلية الآداب، جامعة حلوان.

(191)(****) أسماء السادة مساعدي الباحث في إجراء أختبار الثبات لصحيفتي تحليل المضمون والإستبيان:-
د/ **بسمة بهاء**، مدرس الإذاعة والتليفزيون، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق،
د/ **فاطمة النونو**، مدرس الإذاعة والتلفزيون، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الزقازيق.

(192) Mikes. Schafer.,(2015), **Op-cit**, P. 856.

(193) أميرة جمال، (2023)، **مرجع سابق**، ص 1601

(194) أحمد عارف، الآء محمد، (2022)، **مرجع سابق**، ص 711

(195) Valerie Hase, (2021), **Op-cit**, P 11

(196) مروة شبل، (2022)، **مرجع سابق**، ص 179

(197) عبد الغاني لولو، (2019)، **مرجع سابق**، ص 221

(198) Holmin Fridell , 2016 , **Op-cit**, P 12

(199) هاجر حلمي، (2022)، **مرجع سابق**، ص 456

(200) مروة شبل، (2022) ، **مرجع سابق**، ص 181

(201) Vineta Kleinberga, **Op-cit**,P 14

(202) Cales H. de Vreese, (2005), News framing theory and Typology " Retrived from. http:// eclass. Uoa. gr/modules/document/ file. Php MEDIA 266/ News% 20 framing-%20 theory %20 and %20 typology. Pdf, P.53. Date of search: 1/9/2023.

(203) Zhongdang Pan,& Gerald M. Kosicki., (1993), " Framing Analysis: An Approach to News Discourse " Retrieved from: http://www. Communication caehe. Com/uploads/1/0/8/8/10887248/framing_analysis_an_approach_to_nenaws_dicourse.pdf, P. 57, Date of search: 1/9/2023

(204) Syed, A. Idid., & shahrul, N. Sannusi, Mohammed, F. Arandas., (2019), **Op-cit**, pp 629-630.

(205) Cales H. de Vreese, (2005), **Op-cit**, P55.

(206) Risto Kunelius.& Anna Raosvall., (2021), **Op-cit**., PP. 7-8.

(207) Zhongdang Pan.,& Gerald M. Kasicki., (1993), **Op-cit**., 58-59.

(208) Vladyslav Buinitskyi., & Anatolii Yuakovets, (2019), The Role of Media in Shaping The image of Politican, " Retrieved from: https://pdfs.semanticsc holar.org/oage/e409025478ebfb9c5619f898d2iief890b.pdf, pp34-35, Date of search: 1/9/2023.

(209) هاجر حلمي، (2022)، **مرجع سابق**، ص 458

(210) مروة شبل، (2022)، **مرجع سابق**، ص 183

(211) Balarabe Hamza & et al, (2020), **Op-cit**, pp 11-12.

(212) Hugh M. Culbertson & Guido, H, Stempel III, (2008), **Op-cit**, PP 582-583.

(213) Syed, A. Idid, & Shahrul, N. Sannusi, Mohammed, F. Arandas., (2019), **OP-cit**., PP 629-630.

(214) Patricia Moy., (2005) **Op-cit**, PP62-63.

(215) ريم الشريف، (2022) ، مرجع سابق، ص 597.

(216) Moria Laura, Ruiu & et al, (2022**), OP-cit**, PP 11-12.

(217) سامح فوزي، (2021)، **مرجع سابق**، ص 549.

(218) حنان محمد اسماعيل، (2015)، **مرجع سابق**، ص 5011.

(219) Hugh M. Culbertson & Guido, H, Stempel III, (2008), **Op-cit**, PP 584-585.

ملحق رقم (1)

* جدول سمات وخصائص افراد عينه الدراسة طبقا للمتغيرات الديمغرافية للمبحوثين
* جدول درجات إستجابات المبحوثين لعبارات مقياس الدراسة

جدول خصائص وسمات عينة الدراسة طبقا للمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين

الخصائص	الفئات	ل	%
النوع	ذكور	215	51.19
	إناث	205	48.80
	المجموع	420	%100
الفئة العمرية	18 عاما لأقل من 25 عاما	129	30.71
	25 عاما لأقل من 35 عاما	95	22.61
	35 عاما لأقل من 45 عاما	80	19.04
	45 عاما لأقل من 55 عاما	65	15.47
	55 عاما فأكثر	51	12.14
	المجموع	420	%100
المستوي التعليمي	إعدادي	80	19.04
	ثانوي	115	27.38
	جامعي	180	42.85
	دراسات عليا	45	10.71
	المجموع	420	%100
الدخل	أقل من 2000 جنيه	145	34.52
	2000 لأقل من 4000 جنيه	115	27.38
	4000 لأقل من 6000 جنيه	95	22.61
	6000 جنيه فأكثر	65	15.47
	المجموع	420	%100
المهنة	قطاع حكومي	70	16.66
	قطاع خاص	85	20.23
	عمل حر	90	21.42
	طالب	75	17.85
	لا يعمل	110	26.19
	المجموع	420	%100

جدول العبارات المستخدمة في التحقيق من صحة الفروض العلمية للدراسة ودرجات استجابات المبحوثين لها طبقا لمقياس الدراسة

* العبارات الخاصة بدرجات إستجابات المبحوثين (لأهمية – وخطورة – أسباب حلول – قضايا التغيرات المناخية). * عبارة مستوي الإعتماد علي القنوات والمواقع	موافق		محايد		معارض		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
* أهمية القضايا العبارة رقم (13) تعد قضايا التغيرات المناخية من أخطر القضايا التي تواجهه مصر والعالم في الأونة الحالية والمستقبلية.	362	86.19	28	6.66	30	7.2	420	%100
* إدراك خطورة القضايا العبارة رقم (7) تبنت القناتين ومنصتيهما مفهوم المسئولية العالمية الجماعية عن تداعيات قضايا التغيرات المناخية ومخاطرها علي البشرية	301	71.66	91	21.66	28	6.66	420	%100
* أسباب القضايا العبارة رقم (6) إهتمت القناتين ومنصتيهما بتوضيح أسباب التغيرات المناخية وتأثيراتها السلبية علي حياة الإنسان	284	67.61	44	10.47	92	21.90	420	%100
* الحلول العبارة رقم (5) ينبغي علي الدول المتقدمة أن تسهم بدرجة كبيرة في مواجهه التغيرات المناخية وتتيح بدائل مواجهتها للدول النامية	308	73.3	18	4.3	94	22.4	420	%100
* الحلول العبارة رقم (9) تبنت القناتين ومنصتيهما أهمية التضافر والتعاون الدوليين في مقابل توجيه الإتهامات للدول الصناعية المتقدمة بأنها المتسبب في الكوارث البيئية	313	74.5	83	19.8	24	5.7	420	%100
* الحلول العبارة رقم (14) يمكن للإعلام أن يقوم بدور مهم في توعية المصريين بمخاطر التغيرات المناخية	325	77.4	55	13.1	40	9.5	420	%100
* مستويات الإعتماد العبارة رقم (12) أبرزت القناتين ومنصتيهما الدور المصري المهم + والفاعل في مواجهه التغيرات المناخية وتعاونها مع مسئولي الأطراف المعنيه في هذه المواجهه	295	70.3	45	107	80	19	420	%100
* أهمية القضايا والمتغيرات الديموغرافية للمبحوثين العبارة رقم (13) - النوع – السن – المستوي التعليمي – الدخل – مكان الإقامة . تعد قضايا التغيرات المناخية من أخطر القضايا التي تواجهها مصر والعالم في الاونة الحالية والمستقبلية	363	86.04	27	6.4	30	7.2	420	%100

ملحق رقم (2)

* صحيفة الاستبيان

استمارة استبيان بعنوان :
دور القنوات الإخبارية المصرية، ومواقعها الإلكترونية في تشكيل معارف الجمهور واتجاهاته نحو قضايا التغييرات المناخية.

إعداد أ.د.م. محمد عبد اللطيف ـ الأستاذ المساعد بقسم الإعلام ـ كلية الآداب/ جامعة الزقازيق

س1: ما مدى متابعة حضرتك للقنوات الإخبارية التالية، وكذلك مواقعها الإلكترونية على الإنترنت؟

المتابعة القنوات والمواقع	دائمًا (3)	أحيانا (2)	نادرًا (1)
قناة النيل للأخبار			
قناة القاهرة الإخبارية			
موقع قناة النيل على الإنترنت			
موقع قناة القاهرة على الإنترنت			

س2: ما مدى حرص حضرتك على الانتباه للمضامين الإخبارية والبرامج التي تناولت التغييرات المناخية على العالم ومصر في كلٍ من القنوات الإخبارية التالية ومواقعها الإلكترونية؟

الانتباه القنوات والمواقع	أنتبه بشدة واهتمام(3)	أنتبه إلى حدٍ معتدلٍ(2)	أنتبه بدرجةٍ محدودة(1)
قناة النيل للأخبار			
قناة القاهرة الإخبارية			
موقع قناة النيل على الإنترنت			
موقع قناة القاهرة على الإنترنت			

س3: ما أسباب متابعتك للقنوات الإخبارية المذكورة ومواقعها الإلكترونية؟

الأسباب	قناتا النيل والقاهرة	الموقعين الإخباريين للقناتين
1. متابعة الأخبار الداخلية في مصر.		
2. متابعة الأخبار الدولية.		
3. متابعة الأخبار العربية.		
4. متابعة أخبار الدول الإسلامية.		
5. التعرف على مخاطر التغييرات المناخية وتأثيراتها على حياة الإنسان.		
6. متابعة الأحداث العالمية في مصر مثل قمة المناخ بشرم الشيخ "كوب 27"		
7. فهم المصطلحات الجديدة مثل الطاقة المتجددة والطاقة النظيفة وغيرها.		
8. الحصول على المعلومات اللازمة للنقاش مع الآخرين في القضايا المهمة.		
9. متابعة تحليلات وتفسيرات الخبراء للقضايا المهمة.		
10. إجابة أخرى "تحدد".....		

س4: ما درجة اعتمادك على القنوات الإخبارية المذكورة ومواقعها الإلكترونية في التعرف على مخاطر التغييرات المناخية وتأثيراتها السلبية على مصر والعالم؟

الاعتماد القنوات والمواقع	بدرجةٍ كبيرةٍ (3)	بدرجةٍ متوسطةٍ (2)	بدرجةٍ معتدلةٍ (1)
قناة النيل للأخبار			
قناة القاهرة الإخبارية			
موقع قناة النيل على الإنترنت			
موقع قناة القاهرة على الإنترنت			

س5: سأذكر لحضرتك مجموعة من قضايا التغييرات المناخية وأرجو منك ترتيبها من حيث الأهمية من وجهة نظرك الشخصية؛ فتحدد القضية الأولى في الأهمية ثم الثانية، والثالثة؛ وهكذا:

القضايا	الترتيب
النمو الأخضر	
تلوث الهواء "غير المسبوق"	
الارتفاع الحاد في الحرارة	
التحول إلى الطاقة الجديدة	
تمويل برامج مواجهة التغييرات المناخية	
مخاطر انبعاثات الغازات الدفيئة "السامة"	
الاحتباس الحراري	

س6: ما درجة ثقتك في مضامين القنوات الإخبارية المذكورة ومواقعها الإلكترونية؛ والتي تتعلق بمخاطر التغييرات المناخية؛ وتأثيراتها السلبية على مصر والعالم؟

الثقة القنوات والمواقع	أثق بدرجةٍ كبيرةٍ (3)	أثق بدرجةٍ متوسطةٍ (2)	أثق بدرجةٍ معتدلة (1)
قناة النيل للأخبار			
قناة القاهرة الإخبارية			
موقع قناة النيل على الإنترنت			
موقع قناة القاهرة على الإنترنت			

س7: سأذكر لك مجموعة من العبارات عن معالجة قناتى النيل والقاهرة ومواقعهما الإخبارية للتغييرات المناخية؛ وحضرتك تحدد مدى قبولك أو رفضك لهذه العبارات:

العبارات	موافق (3)	محايد (2)	معارض (1)
(1) تُعد الدول النامية ومنها مصر ضحايا التغييرات المناخية التي تسببت بها الدول الصناعية المتقدمة.			
(2)تُوجد خلافات بين الدول النامية والدول المتقدمة بشأن توفير الأموال اللازمة لتمويل برامج مواجهة التغييرات المناخية.			
(3)ينبغي على كل دول العالم التحول إلى الطاقة النظيفة كالشمس والرياح والمياه وغيرها.			
(4) أبرزت قناتا النيل والقاهرة ومواقعهما الإخبارية قضايا التغييرات المناخية بدرجةٍ أكبر خلال قمة المناخ بشرم الشيخ في مصر عام 2022م.			
(5)ينبغي على الدول المتقدمة أن تَسهم بدرجةٍ كبيرةٍ في مواجهة التغييرات المناخية ؛ وتتيح بدائل مواجهتها للدول النامية.			
(6) اهتمت قناتا النيل والقاهرة ومواقعهما الإخبارية بتوضيح أسباب التغييرات المناخية؛ وتأثيراتها السلبية على حياة الإنسان.			
(7) تبنت القنوات الإخبارية، ومواقعها الإلكترونية مفهوم المسئولية العالمية الجماعية عن تداعيات قضايا التغييرات المناخية ومخاطرها على البشرية.			
(8) تجاهلت القنوات الإخبارية ومواقعها الإلكترونية تأثيرات التغييرات المناخية على التنمية المستدامة في مصر.			
(9) تبنت القنوات الإخبارية، ومواقعها الإلكترونية أهمية التضافر والتعاون الدوليين في مقابل توجيه الاتهامات للدول الصناعية المتقدمة بأنها المتسبب في الكوارث البيئية.			

(10)تراجع اهتمام قناتا النيل والقاهرة ومواقعهما الإخبارية بقضايا التغييرات المناخية بعد انتهاء مؤتمر قمة المناخ بشرم الشيخ "كوب 27".			
(11)تبنت قناتا النيل والقاهرة ومواقعهما الإخبارية الأهمية البالغة للتحول من مرحلة التخطيط إلى التنفيذ الفعلي والفوري لمواجهة التغييرات المناخية.			
(12)أبرزت قناتا النيل والقاهرة ومواقعهما الإخبارية الدور المصري المهم والفاعل في مواجهة التغييرات المناخية وتعاونها مع الأطراف الإقليمية والدولية في هذه المواجهة.			
(13)تُعد قضايا التغييرات المناخية من أخطر القضايا التي تواجهها مصر والعالم في الآونة الحالية والمستقبلية.			
(14) يمكن للإعلام أن يقوم بدور مهم في توعية المصريين بمخاطر التغييرات المناخية.			
(15) يُعد التحول للطاقة النظيفة كالشمس والرياح والمياه أحد أهم حلول مشكلات التغييرات المناخية.			

البيانات الشخصية:

الاسم "إن رغب":.....

النوع:

ذكر	
أنثى	

الفئة العمرية:

18 لأقل من 25 عاما	
25 لأقل من 35 عامًا	
35 لأقل من 45 عامًا	
45 عامًا لأقل من 55 عامًا	
55 عامًا فأكثر	

المستوى التعليمي:

إعدادي	
ثانوي	
جامعي	
دراسات عليا	

الدخل:

أقل من 2000 جنيه	
2000 لأقل من 4000 جنيه	
4000 لأقل من 6000 جنيه	
6000 جنيه فأكثر	

المهنة:

قطاع حكومي	
قطاع خاص	
عمل حر	
طالب	
لا يعمل	

الإطار الجغرافي:

القاهرة	
الشرقية	

تاريخ التطبيق: / / 2023م.

مع كل الشكر لمشاركة المبحوث وتعاونه البنَّاء.